شبشب سيادة الرئيس

رواية هزلية ساخرة

أحمد سمير جوهر

المصري للنشر والتوزيع

ساحر الكتب

شبشب سيادة الرئيس

أحمد سمير جوهر

دار المصري للنشر والتوزيع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَيَفْنَىٰ
وَيُبْقِي الدَّهْرُ مَا كَتَبَتْ يَدَاهُ
فَلَا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ
يَسُرُّكَ فِي القِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ

الإِمَامُ الشَّافِعِي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إهداء

إلى وردتي التي لم أعثر عليها بعد..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تمهيد

كان الرئيس واقفًا خلف منصته في قصر الرئاسة، يُلقي خطابًا مُباشرًا إلى الشعب، لا أحد أمام الرئيس سوى الكاميرا التي تنقل كلامه مُباشرة، رفضت الجهات الأمنية أن يكون الخطاب أمام حضور من المواطنين لظروف أمنية، ليس الأمر بالغريب، الرئيس سيتحدث من قصره، والخطاب سيُذاع مباشرة على الشاشات ليراه الشعب في حينه، لكن الغريب هو ما حدث في هذا الخطاب.

فجأة وبدون سابق إنذار سقط على وجه الرئيس شيء أحمر فاقع لونه، صدم وجهه بقوة فطرح الرئيس أرضًا، ثم اختفى.

بدا المشهد كشخص اختبأ خلف الرئيس وضربه بشيء في يده، لكن المكان خال من الحضور !

تجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الشيء اختفى مباشرة بعدما لطم الرئيس، لا أثر له البتة، فُتش القصر جيدًا، لا وجود له على الإطلاق.

أُحيل كل العاملين بالقصر الرئاسي للتحقيق، لكن أحدًا لم يمتلك الجواب، لا يدري أحد من أين أتى هذا الشيء ليلطم الرئيس ثم اختفى كأن لم يكن!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتهى البحث إلى لا شيء، لا شيء على الإطلاق، الكل عجز عن الإجابة:

من أيــن أتى؟!

أيــن اختفى؟!

إلى أين هرب؟!

في الصفحات التالية نُحاول أن نكتشف السر، نتوغل في التفاصيل علَّنا نكشف الحقيقة، وربما لا نكشفها، وتُضاف إلى المعجزات.

فقط تذكروا دائمًا؛ معكم خالد، ٣١ سنه، طبيب متخصص في جراحة القلب، عندي من الفضول ما يكفي لإغراق كوكب الأرض بما عليه ومَن عليه، أعشق التاريخ، متزوّج، لديَّ طفلان، و... هذه أمور لا تُهمكم،ولن تُجيب عن الأسئلة.

أمُستعدون؟!..لنبدأ البحث...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المعادي.. القاهرة ٢٠١٠

البداية كانت هنا؛ جلست أنا وزوجتي الجميلة، وطفلاي الصغيران أمام التلفاز ننتظر خطاب الرئيس، خطاب الرئيس ليس ذو أهمية كبيرة لدى الناس، كلام كثير ولا تغير ملموس في الواقع، لكني رغم ذلك أسمعه، الخطاب في تمام العاشرة، عُدت من عملي مبكرًا، قبَّلت رأس زوجتي كعادتي حين أعود إلى المنزل، أكلتُ طعامها الجميل؛ فراخ محمرة ومحشي وملوخية تاكل صوابعك وراها، ثم جلسنا أمام التلفاز ننتسامر، أَطَلَّ علينا الرئيس بطلته البهية، وابتسامته العريضة، بدأ ديباجة طويلة؛ السلام عليكم وكل عام وأنتم بخير وأشياء من هذا القبيل، "كل عام وأنتم بخير" التي تُقال تسعمائة وتسعين مرّة في العام بلا مناسبة أو عيد، لا أدري لِمَ تُقال! ولا أظنُّ أن أحدًا يدري سبب قولها! لكنها على أية حال تُقال. بدأ يتكلم عن مشكلات المجتمع، بدأها بمشكلة البوتاجاز التي يُعاني منها كل أهل قريتي في صعيد مصر، أيام لا تُوقَد في منازلهم نار، بماذا يوقدون مشاعِلَهم؟! قال نصًّا: "استطعنا في فترة وجيزة أن نقضي على أزمة البوتاجاز بنسبة تتجاوز المائة بالمائة"، وما كاد يُنهي نُطق التاء المربوطة حتى سقط على وجهه وبقوة شديدة شيء أحمر اللون، صفع وجهه بقوة مُفرطة ألقت به على الأرض.

انقطع الإرسال!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

في بيتي انفجرت ماسورة ضحك هستيري، سقطتُ على الأرض، كذلك زوجتي لم تستطع السيطرة على نفسها، ارتمت على الكنبة من كثرة الضحك، حتى طفلاي قهقها بصوت مُرتفع، أظنني ساعتها سمعت قهقهات الجيران، لست مُبالغًا لو قُلت أن طوب الحوائط والأسمنت الذي يجمعه ببعضه انفجر في الضحك أيضًا، الكل يضحك.

هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

سريعًا إلى «YouTube» أحضرت الفيديو، ضحكت ثانية، ثالثة، ورابعة، كذا زوجتي، أظنني سأظل أضحك على هذا المشهد طوال حياتي، وربما في قبري أيضًا، شاهدته مرات ومرات، ثم أبطأت سرعة الفيديو لأرى التفاصيل.

".. بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة" ما كاد يُنهي الرئيس نُطق التاء المربوطة حتى تحرك ما يشبه الـ"شبشب"ذو لون أحمر فاقع، تحرك وحده، تحرك بسرعة كبيرة، لطم خد الرئيس بقوة شديدة، فسقط الرئيس على الأرض.

انقطع الإرسال!

هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

ثانية أُشاهد ما حدث، هذه المرة أوقفت الفيديو عند لقطة تُظهر ما لَطَم الرئيس؛ يُشبه الـ "الشبشب" بشكل كبير، دقَّقْت فيه أتفحصه، أحمر فاقع لونه، مقاسه كبير جدًّا، يبدو أنه الـ " شبشب" الذي كان يرتديه تمثال خوفو، يبدو بلاستيكي، لكن تأثيره ليس بتأثير بلاستيك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

على الإطلاق، القوة التي أوقعت الرئيس هاهاهاهاهاهاهاهاهاها.. التي طرحت الرئيـــ.. هاها هههههه.. الرئيس على الأرض تجعلني أتخيله من الفولاذ الصلب، أو من الصخر، في منطقة الكعب منه رسمة تَظْهر بوضوح؛ دائرة بها خط مستقيم ذات سُمك كبير يجعله واضحًا بشدة، تتوسطه رسمة غير واضحة تُشبه النسر أو الصقر، حول هذا الخط السميك خطوط رفيعة عليها علامات غريبة لم أتبينها. اقتربت من شاشة الكمبيوتر أتأمل الرسوم بدقة، كباية شاي يا حبيبتي، نعم هي كذلك كما وصفت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بنسبة تتجاوز المائة بالمائة..
" شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

لقد تجاوزت الواحدة صباحا، قرابة الثلاث ساعات من الضحك الهستيري المتواصِل، لابد أن أنام، سأستيقظ مبكرًا لأذهب للعمل.

لماذا لا يكون العمل وقت أن أستيقظ؟!

سؤال لا إجابة له، نام طفلاي الصغيران، أدخلتهما أُمهما إلى غرفتهما، غطتهما جيدًا، ثم أخذت يدي لأقوم، واضعًا يدي على كتفها أضمُها إليَّ، سرنا حتى غرفتنا، استلقينا على الفراش، احتضنتها كما أفعل في كل ليلة، نتسامر قليلًا قبل النوم، انفجرتُ في الضحك انفجار ماسورة مياة نهايتها مسدودة حتى خَشيتْ زوجتي عليَّ:

- هيجرالك حاجة من كمية الضحك دي.
- أصل المشهد مش طبيعي! أنا فعلًا مش قادر أمسك نفسي.
- مسخرة!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- عارفة.. الشقة دي عشت فيها أيام حلوة أوي، بس ما احلوتش كده إلَّا لما دخلتيها.

- ..... ☺

- حياتي كلها بقيت أجمل أول ما شفتك.

- كنت بتيجي تقعد هنا لوحدك ☺

- لا.. كنت باجي أنا واصحابي، عارفه الموقف بتاع النهـــا.. هاهاهاهاها.

- شكلك مش هتنام من الضحك.

- هاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاها

- اضحك وبعدين ابقى أتكلم.. بس اضحك بالراحة بدل ما انت محسسني إني في بؤرة زلزال كده، ضحكت كثيرًا كثيرًا، لا أظنني ضحكت يومًا هكذا.

- عارفة أنا مضحكتش في حياتي كده غير مرّة واحده بس. قلت.

- مممممممم.... ☺

نظرت في عينيها، قبَّلتُها، ثم قلت بابتسام:

- كنا بنقول إيه؟

- الموقف بتاع النهاردة....

- آه آه، الموقف بتاع النهاردة ده فكّرني بحاجة حصلت زماااااااان.

- إيه؟! احكي لي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- من حوالي ١٠ سنين كده كنت قاعد أنا ومحمد وحسن وأحمد واااا.. وهيثم ووليد واااا.. وطارق.. متهيألي مش ناسي حد تاني. أيام الجامعة بقى الله يعيدها.. محمد ده بقى كان دايمًا مفهمنا إنه مقطع السمكة وديلها، وكل بنات الجامعة بيجروا وراه وبتاع، وأي بنت بيبصلها بتدوب في دباديبه... وكلام من ده كتير.

- مممممممم... ☺

- وهو يا عيني ملهوش في السكة دي خالص.

- وانت كان ليك فيها ولَّا إيه!! قالت بعنف.

- لا يا حبيبتي أبدًا.. إنتي أول حد من غير شنب في حياتي.

- أنا متأكده من كده يا حياتي.. كمل

- في يوم محمد كان قاعد يحكي لنا عن دُعاء اللي بقالها شهر بتحاول تكلمه ومش عارفه، وفجأة وهو بيحكي... !

اعتدلت في جلستي فجأة، بدوت مأخوذًا، مخضوضًا كمن رأى مصَّاص الدماء، أو أن عفريتًا ظهر في ظلام الغرفة فجأة، مُنتفضًا انتفاضة مَن لدعته كوبرا، انتاب القلق زوجتي، أضاءت الغرفة:

- فيه إيه؟!

- !!

احتضنتني بشدة، مسحت على شعري ووجهي وقالت:

- إيه؟! مالك! إيه حصل؟!

- أأ.أ.أصـ... أصل.. أصل في اليوم ده ومحمد بيحكي فجأة سمعنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صوت غريب، صوت عامل زي ما حد يتضرب بالقلم على وشه، واترمى على الأرض زي الريس هاهاهاهاهاهاهاها.. زي الريس كده!

- تلاقيه اتكعبل في حاجة؟

- ما كلنا قلنا كده، لكن هيثم هو الوحيد اللي قال إن فيه حاجة لونها أحمر فاقع أوي ضربته على خده.

- !!

- أيوة! قال كده واحنا ساعتها قلنا إنه بيتهيأله حاجات.

- !!

- وأنا قلت له بطل تتفرج على أفلام أجنبي.. هتلحس لك نفوخك.

- !!

- بس لما قوّمناه لقينا وشه أحمر أوي كأنه اتضرب بالقلم، ووشه فضل وارم كتير بعدها، كتير أوي.

- يعني زمان الريس وشه وارم دلوقتي؟! قالت ضاحكة

- ده أكيد هاهاهاهاهاهاهاهاهاهاها.

استلقيت على الفراش ثانية، واحتضنت قمر ليلي، لكني لا أزال أُفكر فيما حدث، تمالكت ملامحي كي لا أُقلقها، تسامرنا حتى نامت على كتفي كما هي العادة، وضعتُ رأسها على الوسادة وقمت، أعددت قهوتي الـمُفضلة، جلست في الشرفة، يسيطر عليَّ المشهد بقوة، يسيطر على كل جوارحي، عدت إلى الكمبيوتر أتأمل الرسمة التي على الـ "شبشب" لقد رأيت هذا الشكل المرسوم سابقًا، لكن أين؟! لا أتذكر، واثق مما أقول،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لقد رأيته قبل اليوم، نعم رأيته، لم يُصبني الخَرَف بعد، رأيته لكني لا أتذكر أين؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
" شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

السادسة صباحًا، استيقظت زوجتي لم تجدني إلى جوارها، بحثتْ عنّي حتى عثرتْ عليَّ في الشرفة، بدا على وجهها القلق:

- انت منمتش من امبارح؟

- صباح الخير.. لا نمت طبعًا.. بس صحيت قبلك فقلت أشم شوية هوا نضيف من بتوع الصبح.

- هيييييييح.. صباح النور يا حبيبي.

تناولت الفطور وخرجت متجهًا إلى عملي، أحمل في يدي حقيبة بها بعض أدواتي؛ السماعة الطبية والنظارة وبعض الأشعات. دكتور! لم يُطاوعني موتور سيارتي هذا اليوم، اضطررت إلى تركها وركوب المواصلات العامة.

الناس في الشارع لا حديث لهم إلَّا عن "القلم اللي خده الريس"، كل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

الناس؛ الشباب والبنات وطلبة المدارس وطلبة الجامعات والبائعون، في كل مكان؛ في المترو وفي الشارع وفي المطاعم وعلى القهاوي وحتى في المستشفى التي أعمل بها، حتى المرضي كانوا يضحكون، وأنا كذلك.

- يستاهل!
- أحسن.. من أعماله!
- والله حرام.. الراجل ده غلبان.
- شكلنا يبقي إيه قدام العالم دلوقتي!
- والنبي يقابل باقي الرؤساء ازاي!
- الريس حب يفرفشنا بس.

عينة من التعليقات التي سمعتها خلال ذهابي للعمل، الحمد لله الذي عطَّل سيارتي اليوم، غنمت فكاهات كثيرة.

حين جلستُ إلى المكتب تركز تفكيري في نقطة واحدة؛ كيف سيتعامل الرئيس مع شعبه بعد هذه الحادثة؟! كيف سيظهر في المحافل الدولية؟! كيف سيمثل بلدنا وقد فقد جزءًا كبيرًا من وقاره؟ إن لم يكن وقاره كله؟! ما علينا، هذه مشكلة تعالجها السلطات، أنا الآن أُفكر فيما حدث مع محمد منذ عشر سنوات، لابد أن أتذكر جيدًا، لابد أيضًا أن أكتب كل شيء، لا يجب أن أنسي أي شيء.

غادرت العمل قبل موعدي بسويعات، إلى المنزل مباشرة، لا بد أن أرتاح قليلًا، اليوم الخميس يليه الجمعة والسبت؛ أيام إجازتي، أمامي وقت كاف لأتذكر ما أريد تذكره، قبَّلتُ زوجتي التي سألت عن سبب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مجيئي في وقت مبكر، أجبتها أني اشتقت إليها فأتيت لأُقبلها.

كم أنا رومانسي!

استلقيت على الفراش وغرقت في نوم عميق..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروبْ ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المعادي.. القاهرة.. ديسمبر ٢٠٠١

في هذه الشقة كنا جالسين، الشقة ما تزال في طور التجهيز، كان والدي قد اشترى هذه الشقة القريبة من منزلنا لكي أتزوج فيها، فأنا فلذة كبده الوحيد، تجمعنا فيها ليلًا، سنبيت فيها ونخرج باكرًا إلى كلياتنا، أحمد وهيثم وطارق كانوا معي، انتهينا مما اتفقنا على فعله في البيت؛ بعض التجهيزات البسيطة، أُفضل أن أفعل ما يمكنني فعله بيدي، أكره الصنايعيه ومواويلهم، في المساء نزلنا نتمشي قليلًا على الكورنيش.

كم للنيل من سحر وجمال!

عدنا إلى البيت بعد منتصف الليل، في الصباح خرجنا متوجهين إلى كلياتنا، جميعنا طلاب في جامعة القاهرة، أحمد وهيثم في كلية الهندسة، طارق يدرس التاريخ في كلية الآداب، وأنا في الطب، هؤلاء أصدقائي منذ الصغر، كنا سويًا في كل مراحل التعليم، نسكن كلنا في محيط واحد، صداقتنا قوية متماسكة تماسُك ذرات الفولاذ، اتفقنا أن نتقابل بعد انتهاء مُحاضراتنا أي بعد العصر؛ أنا وأحمد وهيثم وطارق، وأصدقاء من كليتي؛ محمد وحسن ووليد، تحركنا جميعا إلى شقتي هذه، أكلنا وعملنا قليلًا ثم جلسنا، أحمد وهيثم كانوا يتناقشون طوال اليوم وبحدة، لم يسكتا لحظة، مررتُ أمام الشرفة حيث كانا، سمعت هيثم وهو يقول:

- برده مينفعش، احترم سِنه يا عم!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ماذا فعل هذا الأحمد، أَضَرب الدكتور؟! لا أستبعد شيئًا، أحمد مثلي بالضبط، مُتمرد على كل شيء، هنا قررت التدخل:

- يا أحمد عيب يا أحمد، احترم الدكتور بتاعك! قلت.

- انت كمان يا عم خالد! قالها أحمد ضاحكا.

- طب ما تيجو تتكلموا جوه، ولَّا أسراركم ما بتتكشفش على حد؟! قلت باسمًا.

جلسنا جميعًا في الصالة، نتحدث في أمور كثيرة، يُحدثني أحمد عن كُتب جديدة يودُّ شرائها، قطعتُ الحديث موجهًا كلامي إلى هيثم:

- إيه اللي حصل بقى يا عم؟!

- الدكتور كان بيتكلم في حاجة كده، ملهاش علاقة بالهندسة، والله حتى ما فاكر هي إيه؟ قام عمك الحاج ده - وأشار إلى أحمد - قايم قايل له:

- على فكرة كل اللي بتقوله ده غلط!

- ..... هاهاهاهاهاهاهاها. طب وإيه الغريب، مهو ده أحمد على طول!هكذا قلت.

أردف أحمد مندفعًا:

- الراجل عمال يرغي في أي كلام ويملي دماغ الطلبة بكلام فارغ!

- أيوة بس مينفعش تقول له إنه غلط! قال حسن.

رد هيثم:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- قول له.. قول له يا حاج! ده راجل كبير يعني أكيد مش هيغلط!

انتاب وجه أحمد حُمرة تعصُّب وقال بلهجة حادة:

- يعني إيه ما بيغلطش! محدش ما بيغلطش!

تدخل وليد مازحًا:

- اهدى يا بوحميد.. أبو اللي يزعلك يا جدع!

قال أحمد بعنف:

- مهو أصل نظرية التأليه دي هيا اللي موديانا في داهية!

نظرت إليهم جميعًا بابتسامة عريضة، هذا الحديث يتكرر كثيرًا، وفي مواقف عديدة، الخلاف بين أحمد وهيثم حول هذه النقطة قديم، هيثم لا يرد على من هو أكبر منه بداعي الاحترام، أما أحمد فيبدو من الوهلة الأولي لا يحترم أحدًا، لكن الحقيقة هي أنه يكره التقديس والتأليه، فالكبير له كل الاحترام والتقدير، لكن كلامه يحتمل الصواب والخطأ كغيره، صحيح أن نسبة خطئِه أقل من الصغير لخبرته العالية، لكنه يُخطئ، ويحق للآخرين أن يعترضوا على كلامه وأن يناقشوه في رأيه، هذا عن أحمد وهيثم وخناقاتهما المتتالية في نفس الأمر، أما أنا فأؤيد بشدة أحمد، لكني أختلف معه في طريقة اعتراضه، انتهى النقاش إلى لا شيء، اللا شيء هي النهاية الطبيعية لمثل هذا النقاش بين أحمد وهيثم.

قمنا لنُجهز العشاء، السهرة في الأصل لنشوي، شكلَ أحمد وهيثم بالطوب مربعًا ووضعا داخله الرمل، ثم الفحم، وقفنا جميعًا نشوي، توليت أنا إعداد السلطات؛ سلطة الخضار وسلطة الطحينة، لابد أن تُملأ السفرة بالطعام، صحيح أن الشقة لا سفرة فيها، لكن الأرض بها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

سيراميك، سنأكل على الأرض، السلطات بالغة الأهمية، انتهينا جميعًا، وجلسنا لنأكل، الرائحة شهية، كما تعودنا في جلسات كتلك؛ لم يكن اللحم مشويًا بل كان محروقًا، لكننا - كالعادة أيضًا - استمتعنا بطعمه المحروق، أصبحنا نعشقه، لا أظننا سنستمتع بلحم مُسوَّي جيدًا.

الحرق هو الحل!

بعد الطعام انشغلت أنا وأحمد عند مكتبتي، هذه الشقة فيها غُرفة واحدة مُجهزة، غرفة مكتب، بها مكتب صغير وكرسيان ومكتبة فيها كُتبي، وأحيانًا أُخبئ فيها أشياءً لا أُريد أن يراها أحد، وقفنا أنا وأحمد أمام المكتبة نرتبها لأننا سنشتري كُتبًا في الغد، مرَّ علينا هيثم وسخر منا كعادته عندما يرانا نتحدث عن الكتب، فهو لا يُحب القراءة مُطلقًا، سخر منا ثم خرج حيث يجلس الباقون؛ محمد وحسن ووليد وطارق، مُحمد يحكي عن دُعاء، زميلتنا في الكلية، يحكي عن جمالها، وقوامها المشوق، وأشياء أُخرى مما يقولها الشاب في فتاة تُعجبه لا داعي لذكرها.

كم أنا مُهذب!

خرجت أنا وأحمد وهو يتحدث، خرجنا مُبتسمين، كُلنا يعلم أن مُحمد يُبالغ فيما يقول، لا أريد أن أقول أنه كاذب، مُحمد يتحدث والجميع يسمعونه، طالما نصحته ألَّا يُبالغ في قوله، فكلامه لا يُقنع من يعرفه جيدًا، لكنه أبدًا لم يتخلص من هذه العادة، قال:

- كنت واقف في الـمُدرج ببصلها، هي كمان منزلتش عينها من عليا بقالها ٣ شهور، النهارده بقى جت لي.

رد أحمد:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- جاتلك قالت لك انت فارس أحلامي !

ضحك الجالسون، التفت أحمد إليَّ ليُريني الكتاب الذي في يده، واسترسل مُحمد في حديثه:

- قامت من مكانها، وعينيها متشالتش من عليا، اتحركت جيالي، كانت هتتكعبل من كُتر ما هي مش شايفه الطريق، بصالي بس، مش شايفه حد غيري خاااالص، جت أُدامي ووقفت، بصت لي كتيييييير وبعدين قالت لي: بحبك !

وفجأة وبدون سابق إنذار، سمعت صوتًا دوى بشدة، كأن أحد الجالسين ضرب آخرًا على وجهه بقوة، أُلقيَ مُحمد على الأرض مَغشيًا عليه.

لم أُشاهد ما حدث، كذلك أحمد، كنا نتحدث عن الكتاب الذي في يد أحمد، تحركنا مُسرعين نحو مُحمد نتفحصه، سألت: من ضربه؟ الإجابة لا أحد، فماذا حدث؟! ظنناه تعثر في شيء ما، لكنه كان جالس، كُلنا لا ندري ماذا حدث، وقطعًا لم يصفعه أحد على وجهه، فقط هيثم هو من قال أنه رأى شيئًا أحمر نزل على وجهه فجأة، لكن الباقين - وأنا منهم - اعتبرناها خُزعبلات قلة النوم، تهيؤات يا افندم!

اقتربنا منه سريعًا، حاولنا إفاقته بكل الطرق التي درسناها، لا تنسوا أبدًا أني وقتها كُنت في كلية الطب، أفاق مُحمد، لكنه غير قادر على الحديث البتة، كذلك إفاقته ليست كاملة؛ عيناه مفتوحتان لكنه كالـمُغمى عليه، تفحصت وجهه، يا للهول! لقد تورم كثيرًا، متوهج الحُمرة، في منتصف صفحة الخد توجد دائرة داكنة اللون؛ تبدو مُحترقة، ينبع منها خطوط متعرجة كثيرة، يمكن وصفها كالشمس التي يرسمها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

الأطفال في كرّاساتهم.

- كمّادات ميه ساقعة بسرعة!

هكذا قال وليد، تحركت مُسرعًا، من أين آتي بشيء مُبتل؟ زُجاجة مياه من الثلاجة، كببت الماء شيئًا فشيئًا على خده فتبخر بعضه، لكن لا تَغيُّر في شكل الخد، كأنه وُلد بخده هذا، لقد باءت كُل مُحاولاتنا بالفشل.

لا بديل عن الذهاب لطبيب، انطلقنا سريعًا إلى المستشفى، لـمَّا رآه الطبيب أخذته الدهشة، تساءل بانفعال عما سبب ورمًا كهذا، هذا الورم الذي كاد توهجه يُضيء الظلام، نحن لا نعرف الإجابة، هنا تدخل أحمد مسرعًا وقال إنه تعثر وارتطم وجهه بالأرض ارتطامًا شديدًا، وأُغمي عليه بعدها، وأفاق بعد عناء طويل.

عظيم هذا الأحمد!

كم كان واثقًا في نفسه وفيما يقول كأنما يقول الحقيقة! نظر إليه الطبيب نظرة شك وعدم تصديق، نفس النظرة وجَّهها لنا جميعًا كأنما ينظر إلى لصوص، ثم بدأ يعالج مُحمد، بعض الأشعات والتحاليل، النتيجة لا خلل! لا شيء غريب مُطلقًا! وضع الطبيب على وجه محمد مرهمًا، ثم أوصى له ببعض مضادات الالتهاب، وكمادات ثلج، خرجنا من المستشفى قاصدين منزل محمد، ماذا سنقول لأهله؟ كلنا نُفكر في إجابة لهذا السؤال، إلَّا أن رد أحمد كان جازمًا حازمًا قاطعًا، سنقول لهم مثل ما قلنا لهذا الطبيب؛ تعثر وارتطم وجهه بالأرض ارتطامًا شديدًا، وأُغمي عليه بعدها، أوصلنا مُحمد إلى بيته، وأخبرنا أُمه، ثم عُدنا إلى البيت أنا وأحمد وهيثم، أما الباقون فانصرفوا، بدأتُ أسترجع ما حدث وأضحك، نظرت إلى هيثم متسائلًا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- إيه بقى اللي كنت بتقوله؟!

- في حاجة لونها أحمر وقعت على وشه.

- يا ابني ازاي؟؟

- يمكن وقعت من السقف؟

- مفيش حاجات متعلقة في السقف، ولو افترضنا إن ده صح، راحت فين الحاجة دي؟

- الغريب مش ده بس، الموقف كله كان غريب، الحاجة نزلت على وشه كأن حد ماسكها وضربه بيها، عارف لما تمسك في إيدك عصاية مثلًا وتضرب حد على وشه!

تدخل أحمد بحزم شديد:

- يستاهل! مهو عمال يحور ويكذب، يبقى يستاهل!

بهذا الحزم أنهى أحمد الحوار، من أين يأتي أحمد بهذا الحزم الشديد؟! هذا السؤال الذي لم أستطع حتى اليوم الإجابة عليه!

- لسه قاعد؟! بتكتب إيه؟ اوعى تكون بتكتب جواب غرامي؟!

كان هذا صوت زوجتي الجميلة، هذا الصوت العذب الرقيق الذي يُجبرني حتمًا أن أترك أي شيء وأقوم إليها، قمت قبلتها، أظنني أُقبل زوجتي كلما شهقت شهيقًا وزفرت زفيرًا، أُقبلها كثيرًا.

رومانسي !

- بفتكر! بفتكر يا حبيبتي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- أجيب لك الفيديو يضحكك شوية ☺

انهمرت في الضحك فأردفت:

- الريس استقال.

- إيه؟! قلت في تعجب

- مسكين! يظهر الشبشب وجعه أوي !

سجل يا تاريخ، "شبشب" يصنع المعجزات، صفع الرئيس وأجبره على الاستقالة، إنها أول مرّة يستقيل رئيس في بلدنا.

كم أنت عظيم يا "شبشب سيادة الرئيس" !

اتصلت بهيثم أسأله عن الشيء الذي لطم الرئيس، أهو مُشابه لما رآه يوم مُحمد؟ لتأتيني الإجابة بنعم، إذن لقد أصبح لهذا الـ"شبشب" مُعجزتان، أولاهما كانت منذ سنوات حين لَطَمَ مُحمد ومن بعدها أقلع مُحمد تدريجيًا عن حكاياته المصطنعة، وها هو الآن يصنع الـمُعجزة الكُبرى؛ لقد استقال الرئيس !

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

التشابه بين ما حدث للرئيس «الـمُستقيل»، أكتب «الـمُستقيل» هذه بفخر كبير، فالأكيد أنني لن أرى مُستقيلا غيره، المسئولون في بلدنا لا يستقيلون، ننتظرهم حتى يموتوا – إن ماتوا –، التشابه بين ما حدث للرئيس والذي قال هيثم أنه حدث لمحمد أثار فضولي، فضولي الذي أوقعني في مشكلات كثيرة، تُرى ما هذا؟ لابد من سر وراءه، ويبدو أيضًا أنني مُقبل علي مُغامرة جديدة، ربنا يستر! ماذا يكون هذا؟ من أين يأتي؟ وأين يذهب؟ ولماذا يأتي؟ الحدث الآن يقين، يوجد ما يُشبه الـ "شبشب" لونه أحمر فاقع، هوى على خد الرئيس الأيسر، ومن قبله على خد مُحمد الأيسر أيضًا. دخلتْ زوجتي ومعها قهوتي التي أعشقها، القهوة لها طعم مختلف من يدها، جلست جواري تتابع ما أفعل، قبل أن تسأل أخبرتها؛ أخبرتها بالشبه الكبير بين ما حدث للرئيس أمس، وما حدث لمحمد من سنوات.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مُغامرة جديدة؟! قالت باسمة

تعرفني جيدًا، وتعرف فضولي الكبير.

ربنا يستر!

إنها زوجتي وردة، وهي بالفعل وردة، متخرجة في كلية الألسن جامعة عين شمس، متخصصة في اللغات، فإلى جانب العربية والإنجليزية والفرنسية تُجيد الألمانية والصينية والإسبانية، وتعرف اللاتينية جيدًا، أستعين بها كثيرًا في ترجمة بعض الأبحاث، أُحبها وأعشقُها عشق السمك للماء، لا أتخيل حياتي دونها أبدًا، أفرح لفرحها، وأغضب لغضبها، لو أصاب الصداع رأسها أشعر به في رأسي، والعكس صحيح.

- تفتكري المشكلة فين؟! سألت

- !!

- حاجة زي دي أبدأ لها منين؟!

- تفتكر أصلًا فيه حاجة؟

صمتُّ أُفكر وبانت على وجهي علامات تساؤل وتعجب فأردَفتْ:

- يعني تفتكر فيه موضوع أصلًا؟

- !!

- يعني ممكن تكون دي حركة معموله في الريس بمعاونة ناس جوه القصر علشان يستقيل، وطبعًا تحقيقات شكلية، واستجوابات وخلاص، الموضوع يتقفل!

- وكلام هيثم؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- عادي! كان متهيأله ساعتها، ودلوقتي ربط بين الاتنين!

- !!

سيطر عليَّ صمت رهيب، لم أعتده يومًا، وهي تركتني لا أتحدث، كأنها تترك لعقلي فرصة ليُفكر فيما قالت.

- القهوة هتبرد، اشربها ونام عندك شغل الصبح يا دكتور! هو انت مش دكتور برده، ولَّا بتاع ألغاز!

طَبَعت قبلة على خدي وخرجت، اطمأنت على الأولاد في غرفتهم ثم عادت إليَّ، استلقت إلى جواري على الفراش، احتضنتها كعادتنا قبل النوم كل ليلة، وَضَعت رأسها على كتفي، وظلت هكذا حتى استيقظنا صباح اليوم التالي، أظن أن هذه هي الليلة الوحيدة - منذ زواجنا - التي لم أُحادث فيها وردتي قبل النوم، عقلي كان مشغولًا بما قالت، أسئلة كثيرة تدور في رأسي لا إجابات لها، أُقنع نفسي بأشياء وأُناقضها في حينها، ظللت على حالتي هذه حتى غلبني النوم.

صباح الأحد، صلّيت الفجر، ثم جلست في الشرفة أستنشق هواء الصباح العليل، تناولت فطوري مع وردتي، ركبت سيارتي متجهًا إلى المستشفى، وصلتُ في موعدي تمامًا؛ السابعة والنصف صباحًا، اليوم سيكون شاق بالنسبة لي، اليوم يزور المستشفى طبيب أجنبي، مستر جون بيتر، لإجراء جراحة زراعة قلب، هذه هي المرة الأولي التي سأحضر فيها عملية كهذه، إنها أخطر أنواع العمليات الجراحية، لابد أن أكون صافي الذهن، خالي الفكر، تطلّب ذلك أن أحتسي كوبًا من القهوة غير الذي صنعته لي زوجتي بعد الفطور، طلبت كوبًا لا فنجانًا، شربت القهوة وصفّيت ذهني واستعددتُ، حضر مستر جون، جلسنا في الاجتماع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الذي يسبق الجراحة، الأمور كُلُّها كما يجب أن تكون، انتهى الاجتماع في العاشرة والنصف على أن نُعاود ثانية قبل موعد الجراحة بربع ساعة، أي الثانية عشرة والربع، عُدت إلى مكتبي أُراجع ما درسته عن زراعة القلب وما شرحه الطبيب الأجنبي.

- أول مرّة أشوفك مركّز كده!

إنه صوت الدكتور كيلاني، استشاري الأمراض الجلدية، رغم فرق السن الكبير بيني وبينه، إلَّا أننا أصدقاء كأننا في سن واحدة.

- أول مرّة أحضر زراعة قلب.

- أيوة يا عم! ألا ليت الشباب يعود يومًا.

- ما انت شباب يا دكترة، انت اللي بتكبر نفسك.

- تعرف أنا عُمري ما ركّزت كده في حياتي إلَّا مرّة واحدة بس.

- تعرف إنك كده بتعطلني! قلت مازحًا.

- أصل قعدتك دي فكرتني بالماضي!.. كنت قاعد مُذبهل.

أعلم هذا الرجل، حين يبدأ بالكلام لا يمكن لأي قوة على الأرض أن توقفه، لابد أن أُخرج ما يريد قوله كله، ليس هذا فحسب، يجب أن أسأله ليقول ما يريد قوله ويخرس ويتركني أكمل ما أفعله، تركت ما أفعل ونظرت إليه مبتسمًا:

- فكرتك بإيه؟!

- ياااااااااااااااه.. كان يوم ما يعلم بيه إلَّا ربنا.

تركته يتحدث ويُخرج ما في جُعبته وأنا غيرُ مُلتفت إليه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- كل اللي درسته، وكل سنين الخبرة دي، وإلى الآن مش قادر أحدد بالظبط إيه الموضوع ده، ولَّا إيه السبب في ده، كانت أغرب حاله شفتها في حياتي... انت مش معايا ولَّا إيه؟!

- لا يا باشا ده كلام! كمل كمل!

- كنت في العيادة بتاعتي، وهمشي خلاص، سمعت زيطة بره، خرجت لقيت شاب خده الشمال أحمر جدًّا ووارم بطريقة مش طبيعية.

هنا استجمعت قوتي وانتبهت إليه:

- قول تاني كده!

- في العيادة... !

- أيوه شاب، ماله؟!

- شاب خده الشمال كان أحمر جدًّا ووارم بطريقة غير طبيعية.

نزلت هذه الجملة على أذني كالصاعقة، فعلت فيَّ كفِعل سلك به تيار كهربي قوة ٧٨٥٠٠ فولت! أغلقت حاسبي وتركت هاتفي وأخرجت ورقة وقلمًا، نظرتُ لدكتور كيلاني:

- احكي لي التفاصيل بقى! قلت.

ابتسم ابتسامةً عريضة، ما لبثت أن انقلبتْ قهقهة دوى صداها في أرجاء المستشفى كلها، ثم اتجه بناظريه إليَّ وقال:

- بعدين بقى أبقى أحكيلك التفاصيل!

- انت هتقول كلمتين وتجري؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يا ابني انت داخل على جراحة قلب، لازم تركز.

كدت أن أقوم وأضربه على رأسه بألة حادة فأقضي عليه، لكني تمالكت أعصابي وقلت:

- يا سلام، ما كان من الأول!

ابتسم وقال:

- خلّص عمليتك وتعالى أعزمك على العشا وأحكيلك!

- لا أنا ما بتعزمش على العشا، أنا بتعشى مع مراتي وولادي.

- أهاااا... يقطع البتاع ده وسنينه!

- بتاع إيه؟!

- البتاع اللي اسمه الحُب!

- انت جاي تطلّع عُقدك علينا ولّا إيه؟! قلت بحدة.

- هاهاها لا يا سيدي..خلّص عمليتك علشان ده مستقبل، وبعدين نقعد ندردش وأحكيلك كل اللي عايز تعرفه.

قال كلماته هذه وانصرف، تركني لأستعيد تركيزي في الجراحة التي أنا مُقبل عليها، إلّا أن ما يدور في ذهني حقيقة مُخطط قوي مُحكم لاغتيال هذا الرجل، ما هذا الذي فَعَله؟! شتّتَني وانصرف تاركًا عقلي يدور في فلك لا نهاية له كدوران القمر حول الأرض؛ لا المدار ينتهي ولا الدوران يتوقف، عقلي يُفكر في هذا الورم غير الطبيعي للوجه، ويربط بينه وبين الـ "شبشب"، لقد أصبحت أُفزع حين أسمع عن وجه متورم، ربما كان لهذا الورم علاقة بما أبحث عنه، أحرقك الله يا كيلاني! فتحت في عقلي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أسئلة عديدة قد جاهدت نفسي كي لا أُفكر فيها..

أحرقك الله يا كيلاني!

ها قد أصبحت الثانية عشر، يجب أن أقوم لأصلّي الظهر، ثم أذهب إلى غرفة العمليات، سأدعو عليك في صلاتي أن يُحرقك الله! لكني أيضًا سأدعوه أن يؤجل احراقك حتى تُخبرني بما حدث.

أتاني دكتور جون في مكتبي، عليَّ أن أستغل الفرصة، أجلسته وطلبت له قهوة، وصممت أن يحتسيها، ليس كرمًا منّي - رغم أني كريم - أو لأنني أُحبه، فقط أردت أن أشرب قهوة لأستعيد تركيزي الذي ضيعه هذا الـ"كيلاني"، جاءت القهوة، فنجانًا صغيرًا لجون، وكوبًا لي، تعجب جون كيف لي أن أشرب كل هذه القهوة، فأوضحت له أنه لو أقام في مصر لشرب أضعافًا مُضاعفة، أبطأت مُعدل شربي للقهوة كي لا تنتهي سريعًا، بدأت أتناقش معه فيما كان يجب عليَّ مراجعته قبل الجراحة، الحمد لله ناقشت معه كل ما أريد، شربنا القهوة، قمنا قاصدين غرفة العمليات، أنا المساعد الأساسي للدكتور جون، لقد تأخر موعد الجراحة نصف ساعة.

أحرقك الله يا كيلاني!

ارتدينا ملابس العمليات، وتعقّمنا جيدًا، حاولت حصر تفكيري في الجراحة فحسب، إلّا أن ما قاله دكتور كيلاني كان يتردد على عقلي أحيانًا، وكنت أُفكر فيه بعض الوقت، حقيقة خفت على المريض، خفت أن أسرح فأنتزع رئتيه بدلًا من قلبه، ست ساعات مروا عليَّ شهورًا، كطالب ينتظر نتيجة امتحانه التي ستُعلن بعد دقائق، بعد الجراحة عُدت إلى مكتبي، بدّلت ملابس العمليات واستعددت للرحيل، إلّا أن دكتور جون طرق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الباب واستأذن في الجلوس معي، أعرب عن تقديره الشديد لي كطبيب، وتنبأ لي بمستقبل طبي عظيم، عَرَض عليَّ أن أُسافر للعمل معه في لندن، وأن أُحضّر الدكتوراه تحت إشرافه، وعدته بالتفكير في ذلك، ثم صحبته إلى مطار القاهرة، ركب الطائرة وغادر، سأتولى مُتابعة الحالة، من المطار اتصلت بدكتور كيلاني، هاتفه مغلق.

اللهم أحرق هذا الـ"كيلاني"!

حاولت مرات ومرات لم أستطع الوصول إليه، ركبت سيارتي مُتجهًا إلى المنزل، تعشيت مع وردتي وأبنائي، كنت في غاية التعب هذا اليوم، لكني لم أستطع النوم، أنتظر بفارغ الصبر أن تمر هذه الساعات، أنتظر شروق الشمس، أنتظر جلوسي على مكتبي في المستشفى، أنتظر حضور دكتور كيلاني، أنتظر سماع حكايته، أنتظر أن أضربه بملئ يدي أسفل ذقنه بعد أن يُنهي حكايته، بسببك لم أستطع التركيز في أول جراحة أحضرها لزراعة القلب، وبسببك أيضًا لا أستطيع النوم، وبسببك لم أكن رومانسي كعادتي مع وردتي قبل النوم، نعم تكلمت معها، وحكيت لها عن الجراحة وعن دعوة دكتور جون لي لأسافر لندن، لكني لم أُغرقها حبًّا كما كنت أفعل كل ليلة، نظرت إلى الساعة، إنها الثالثة فجرًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هندسة القاهرة.. مارس ٢٠٠٢

السنه الأخيرة لأحمد وهيثم في الكلية، سيتخرجان نهاية هذا العام، أما أنا فلدي عامان آخران، الطب سبع سنوات، والهندسة خمس فقط، في هذا العام حَدَثَ حدثٌ جلل، الدكتور محمد الخولي؛ رئيس قسم الهندسة الكهربية، الأستاذ الذي يُدرس مادة الدوائر الكهربية للسنة الأولي، أحمد وهيثم كانا يحضران محاضراته ويتحدثون عنه كثيرًا، في رأي أحمد هو أستاذ جيد، يشرح الدروس بطرق مختلفة توضحها جيدًا مما يُسهل عليهم مُذاكرتها، كان صديقًا للطلاب، يتحدث معهم في الأمور العامة، ينقل اليهم خبرته العظيمة في الحياة، فقد جاوز السبعين، أما هيثم فكان يراه إنسانًا خارقًا للطبيعة، وما يقوله لا يقبل النقاش، مرات كثيرة قال له أحمد أنه يُبالغ في أشياء كثيرة، وأحيانا يكذب، لكن هيثم لا يقتنع برأي أحمد في هذا بالتحديد، أظنُّ أنه الأمر الوحيد الذي يختلف عليه أحمد وهيثم، كان دكتور محمد الخولي واقفًا يشرح، وكعادته في آخر كل مُحاضرة يُكلم الطلاب خارج المنهج الدراسي في الأمور العامة، وأثناء حديثه وقع على وجهه شيء أحمر ورَّمَ خده الأيسر تورمًا شديدًا، وأُغمي عليه، وبعدها لم يدخل مُدرجًا حتى آخر العام، رجَّ الخبر أرجاء الجامعة كلها، وقتها كنت في السنة الخامسة من دراسة الطب، أردت أن أستوثق الخبر، سألت أحمد وهيثم اللذين أكدا حدوث الأمر، هيثم كان مُتعجبًا جدًّا، أما أحمد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فكأنما فرح لما حدث، سألت عن تفاصيل ما حدث بالضبط فحكي لي هيثم ما حكاه له صديقه الذي كان في الـمُحاضرة، لقد رأي المشهد رأي العين، أنهى الدكتور محاضرته، ثم استرسل في الأخلاق وأهميتها، وضرب لذلك أمثلة، ثم قال: "أنا عمري في حياتي ما زعلت أُمي، كنت طول عمري بطلع الأول في دراستي"، فوقع شيء من السماء - لا ندري ما هو - على وجهه، فوقع على الأرض، ما الذي وقع؟ ومن أين أتى؟ وأين اختفى؟ لا أحد يعلم! هيثم كان يتألم كثيرًا لما حدث، أما أحمد فكان مبتسمًا، أيام وانتهى الأمر إلى أن طالبًا - أو مجموعة من الطلاب - غير معروفين إلى الآن قد قذفوا شيئًا في وجه دكتور الخولي، وانتهى الأمر على ذلك، وظلّت هذه الواقعة تُحكى في الجامعة حتى تخرجتُ، دون أن يُحدد بالضبط ماذا حدث؟

عقارب الساعة تُشير إلى الثالثة إلَّا الربع.

- إزاااااي؟ كل ده ولسة تلاتة إلَّا ربع؟! من شوية كانت تلاتة بس! هي بتعاندني ولَّا إيه؟!

هكذا صرختُ، كطفل صغير لم يأكل منذ أيام، أظن أن المعادي كلها سمعت هذا الصُراخ، انتفضت وردتي شاحب لونها:

- فيه إيه؟!

بنفس عصبيتي وصوتي العالي وصُراخي:

- الساعة كانت تلاتة، سرحت شوية لقيتها تلاتة إلَّا رُبع!

- اهدى يا حبيبي.

- مهو أكيد أنا منمتش اتناشر ساعة إلَّا ربع!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يا حبيبي الساعة أربعة إلَّا ربع!

صدمني رد وردتي، دققت في الساعة لحيظات، إنها فعلا الرابعة إلَّا الربع، يبدو أن قواي العقلية في طريقها للانهيار.

أحرقك الله يا كيلاني!

- بردة مينفعش! كل الوقت ده وساعة إلَّا ربع بس اللي تعدي!

- انت عايز تتخانق وخلاص! مالك! إيه معكر مزاجك ؟!

استجمعت نفسي بسرعة:

- الحمد لله! كان حلم منيل!

- طب قوم اغسل وشك كده وصلي لك ركعتين، ربنا يبعد عنك الشيطان.

أخذت بنصيحتها، توضأت وصليت ركعتين طويلتين، أُذِّنَ للفجر مع تسليمتي الثانية، كنت سأخرج من الصلاة أرقص فرحًا أن الليل قد انتهى، ها قد بَزَغَ الفجر، جلست في الشرفة أستنشق الهواء العليل كما أفعل في كل يوم.

لشروق الشمس روعة في عيني!

أتت وردتي، قبل أن تسأل أجبتها، حكيت لها ما حدث لدكتور الخولي، وما حدث لمحمد وما حكاه هيثم، والكلمتان اللتان قالهما دكتور كيلاني، ووجه التشابه الكبير بين كل هذه الحوادث يؤكد أن سرًّا عظيمًا خلف هذا الـ "شبشب"، ويؤكد خطأ نظريتها أنها مُجرد تشابُهات لا رابط بينها، بعد نقاش طويل كنا قد اتفقنا، هناك سر خلف هذا الـ"شبشب"،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اتخذت قراري، وشجعتني، قلت لها سأبحث عن السر، فقبّلتني، طلبت دعمها، فاحتضنتني.

قادم إليك أيها الـ "شبشب"..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

على مكتبي في المستشفى أجلس، بعد أن اطمأننت على الرجل الذي زرعنا له قلبًا جديدًا، سألت عن دكتور كيلاني فلم أجده، لم يحضر بعد، هذه أول مرّة يتأخر فيها عن السابعة، طلبت من العامل؛ عم سيد، أن يُعد فنجانًا من القهوة، جلست أنظر في الفراغ كأني أتأمل، لكن ماذا أتأمل؟! لا أدري.

- القهوة بردت يا دكتور!

صوت عم سيد، الذي أخرجني من شرودي، اقترب منّي، وضع يده على كتفي، انحني ناحيتي، وبنبرة أبوية حنونة قال:

- مالك يا ابني؟!

قمت من مكاني، أخذت يده وأجلسته، جلست على الكرسي المقابل، ونظرت إليه دون رد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بقالك يومين مشدود، كنت فاكر ده بسبب العملية، أهي العملية خلصت، مهموم ليه؟.. قال.

- أبدًا مفيش.

- دكتور كيلاني مزعلك في حاجة؟!

- دكتور كيلاني! رددت متعجبًا.

- آه.. إمبارح كان منرفزك جامد، ومن ساعتها عمال تسأل عليه!

- !!

- وكل ما تعرف إنه مش موجود تتنرفز زيادة.

دار في عقلي وقتها أن أُخبره بما يدور داخل عقلي من تفكير، ربما ساعدني، ربما أزاح عنّي، ربما أرشدني إلى الطريق، ثم استدركت تفكيري، فأنا لا أعرف في الأساس ماذا سأفعل.

- مخنوق منه شوية! هكذا رددت.

- هو دكتور كيلاني ساعات بيبقي رخم، بس هو كويس!

- قال لي على اكتشاف طبي جديد، ومقالش التفاصيل، واختفى وسايبني أفكر!

نظر إليَّ نظرة غير المُصدق لما أقول ثم قال:

- متأكد يا ابني.

اصطنعت الصدق وقلت:

- اتطمن يابا، ما تقلقش! وابتسمت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- القهوة بردت، هعمل لك غيرها.

اعتدل واقترب نحوي، ربَّت على كتفي وابتسم.

- ولو حبيت تفضفض يا ابني هتلاقيني موجود.

ابتسمت له ابتسامة شكر

- كباية قهوة، كباية مش فنجال يا عم سيد.

- عيوني يا دكتور!.. وابتسم.

انصرف عم سيد، وعُدت إلى مقعدي، راجعت بعض الأوراق، ثم مررت على المرضى، تابعت حالاتهم، ثم انصرفت، إلى بيتي حيث وردتي وطفلاي، تناولت الغداء الشهي؛ مكرونة بالبشاميل وفراخ محمرة، بعد الأكل اتجهت إلى الشرفة حيث كان طفلاي يلعبان، لعبت معهما، كم افتقدت ضحكاتهما البريئة، لحقت بنا وردتي تلعب معنا، لعبنا وضحكنا كأننا لم نمرح منذ سنوات، غمرتنا فرحة كبيرة، ظللنا كذلك حتى خيم علينا الليل، كنت يومها قد قررت عدم الذهاب إلى عيادتي ليلًا، من فرط سعادتي ألغيت عملي وأغلقت هاتفي وفصلت هاتف البيت، لا أُريد لأي أمر مهما كان حجمه أن يقطع ضحكات أولادي معي، نام الأولاد وسط ضحكاتنا، حملتهم أنا ووردتي إلى أَسِرَّتهم، ثم اتجهنا نحو غرفتنا، تسامرنا قليلًا كالعادة، نور الشمس أيقظني، إنها العاشرة، لقد غلبنا النوم، قمت مُسرعًا نحو هاتفي الـمُغلق، ضغطت على زر التشغيل حتى أضاء، ٢٤ اتصالًا لم يصل إليَّ، عم سيد ودكتور منير رئيس القسم، أما بقيت الـ ٢٤ فكانوا من دكتور كيلاني الذي اتصلت به فلم يجب، بسرعة ارتديت ملابسي،واتجهتُ إلى المستشفى، صعدت سريعًا حتى وصلت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى مكتبي، ارتديت البالطو الأبيض، اتجهت نحو مرضايَّ أتفحصهم وأطمئن عليهم.

اسْتَعْدَدْتُ للعملية التي سأُجريها في الثانية، فاليوم هو الأربعاء يوم العمليات الجراحية، سألت عن دكتور كيلاني، فعلمت أنه قد أخذ إجازة من العمل حتى السبت، يا لهذا الكيلاني! كم أود قتله، سأقتله لكن ليس الآن!

أنهيت جراحتي ثم ذهبت إلى دكتور منير رئيس القسم الذي عرفت أنه سأل عنّي مرتين، تحدثنا في تفاصيل عملية زراعة القلب التي حضرتها مع دكتور جون، سألني عن استفادتي، ثم طلب منّي أن أُعد تقريرًا عنها لأشرح تفاصيلها لباقي الأطباء كي تعم الفائدة الجميع، وافقته بسعادة وسرور، ثم نصحني أن أنتهي من الماجستير سريعًا، وأُلبي دعوة دكتور جون بالسفر إلى لندن، أخبرته أني أُفكر في الأمر بجدية، وعدته أن أنتهي من التقرير الذي طلبه في غضون شهر، ثم طلبت منه التصديق لي على إجازة من العمل مدتها ١٠ أيام، وافق على الفور، لملمت أوراقي واتجهت إلى بيتي، أخبرتُ وردتي أني في إجازة لعشرة أيام، وأنه علينا أن نروّح عن أنفسنا قليلًا، وأننا سنسافر في الصباح الباكر إلى الغردقة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بنسبة تتجاوز المائة بالمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

أقلعت الطائرة في التاسعة والنصف، السماء كانت صافية، الرحلة كُلُّها كانت ممتعة، كنا في بدايات ديسمبر، الجو خريفي جميل، وصلنا إلى غرفتنا في الفندق، وضعنا حقائبنا وطلبتُ من وردتي أن تبدل ملابسها سريعًا لنخرج، لكنها اعترضت، لقد قضينا الليل كله في تجهيز الحقائب ولم تر أعيننا النوم ولو لدقيقة واحدة، لكني قبّلتها فوافقت على الفور.

للقُبلة سحر كبير في نفوس النساء!

بدلتْ ملابسها سريعًا وجهزت الأولاد وانطلقنا إلى البحر، كنا وحدنا على الشاطئ، الجو خريفي مُنعش، جلسنا أمام البحر نتأمل منظره الجميل ونستنشق هواءه العليل، نتأمل روعته وسِحره وجماله، للبحر منظر عظيم وسحر كبير في عيني، لكن وردتي في عيني لها سحر أكبر، نظرت لها أتأملها كأني لم أرها من قبل، كم أحب هذه الوردة وكم أعشق بريقها، وأذوب في عطرها، وملمس يدها، وقبلتها الحارة التي تقع على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا

خدي، لا أتخيل حياتي دونها قط، فكرت ماذا لو لم أُقابلها، كيف سيكون حالي؟ لا أدري! ولم أستطع أن أُفكر، طردت الفكرة من عقلي، وحمدت الله أن رزقني بها، جلسنا على الشاطئ متلاصقين، طفلانا يلهوان أمامنا في فرحة ومرح، كنا نتبادل حديث العشق والهوي، ثم قمنا تمشينا على الشاطئ، أرجلنا غائصة في المياه، الجو كان باردًا، لكن برودة المياه مُنعشة لنا، جرينا ولعبنا حتى آن وقت الغروب، جلسنا نراقب الشمس تغوص في البحر، أعشق الطبيعة منذ طفولتي، دومًا أُراقب تحركات الشمس؛ شروقها وغروبها واختراق أشعتها للسحب، لكن لكل هذا مذاق خاص مع وردتي، ومذاق أحلي وهي إلى جواري تبتسم لي وتتغزل فيَّ، أظلمت الدنيا وطغى علينا التعب، نام أطفالي كعادتهم على أرجلنا، قمنا إلى غرفتنا، لم نستطع الصبر حتى يأتي العشاء، غرقنا في نوم عميق كأننا لم نر النوم قط،استغرقنا فيه حتى لو رآنا أحد لظن أننا لن نستيقظ أبدًا.

في صباح اليوم التالي خرجنا نستنشق الهواء النقي، تمشينا قليلًا في المدينة، اشترينا بعض الأشياء الهامة وغير الهامة، فقط نشتري من أجل الشراء، هذه عادات البنات، لا يتركون السوق إلَّا عندما تنفد نقودهم، أنهينا جولتنا ثم ذهبنا إلى البحر، لا يمكنني وصف سعادتي الغامرة، أكون سعيدًا أمام البحر وحده، وأكون في غاية سعادتي وأنا إلى جوار وردتي، فكيف سعادتي والبحر أمامي ووردتي إلى جواري، وطفلاي يلعبان ويضحكان أمامي، سعادة تعجز كلمات السعادة في اللغة كلها مُتجمعة أن تصفها، أولادي حولي يلعبون، هم لا يتعبون، خيَّم علينا الليل فانصرفنا إلى مطعم لنتناول الغذاء، كان طعامًا لذيذًا، لكنه لا يعدل مثقال ذرة من مذاق الطعام الذي تصنعه وردتي بيدها، بعدها عُدنا إلى الفندق، نام الأطفال وخرجتُ ووردتي منفردين، ذهبنا إلى كافيه على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

البحر، جلسنا معًا نتبادل أطراف الحديث، نتحدث ونمزح.

- مقلتليش بقى إيه سر السفر المفاجيء ده؟! سألت

- سر؟!! قلتُ.

- اه، أجازة سريعة وسفر مُفاجيء.

- قلت نغير جو.. رددت مبتسمًا

- !!

- !!

- حاسه إنك بتفكر في حاجة.

- فيكي طبعًا. رددتُ بسرعة.

ابتَسَمَت واحمرَّ وجهها وسكتت قليلًا ومدت يدها لتمسك يدي وتعتصرها بأصابعها:

- ربنا يخليك يا حبيبي، أنا عارفة إنك بتفكر فيا على طول، بتفكر في إيه معايا؟

- وانتي معايا مبفكرش في أي حاجة تاني.

كم أنا رومانسي!

في كل مرّة أتكلم معها أُثبت هذه الحقيقة، زادت شفتاها انفراجًا كاشفة عن ابتسامة لا مثيل لها، اعتصرتْ يدي بشدة، ونظرتْ في عيني نظرة فهمت منها ما تريده.

- الشبشب؟! قالت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرتُ إليها نظرة المؤيد، فأردفتْ:

- من ساعة ما شفت الشبشب بينزل على وش سيادته وتفكيرك كله في الاتجاه ده.

- قصدك إن حياتي كلها بقيت شباشب؟! قلت مازحًا.

- اتكلم جد بقى.

تنهدتُ، أسندتُ ظهري إلى ظهر الكرسي، صمتُّ قليلًا

- الموضوع شاغلني جدًّا، وِجِه كيلاني رمالي كلمتين شغلني أكتر، الموقف اتكرر مع ناس تانيه، دكتور الخولي، ومحمد، وآخرهم الريس، وكان قدام العالم كله، ومحدش عارف إيه الحكاية؟ ولا إيه ده؟ ولا جه منين؟ ولا راح فين؟

- !!

- اللي محيرني إنه حصل مع ناس تانين في الدايرة اللي حوالينا!

قاطعتني وقالت:

- ويا عالم مع مين تاني؟!

- صح، صح جدًّا.

- ده على افتراض إن اللي بتقوله صح!

تعجبت من الرد، أسندتُ كوعاي على المنضدة ووضعت وجهي على كفاي ومططت رقبتي للأمام وعقبتُ سريعًا:

- بتشككي في قوايا العقلية ولّا إيه؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لا يا حبيبي أبدًا مقصدش، ده انت كل حاجة ليا في الدنيا.

- ..... ☺

- بتربط بين أحداث حصلت من زمان، وممكن يكون ملهاش علاقة ببعض.

أسندت ظهري إلى ظهر الكرسي ثانية، أُفكر فيما قالته، صمتُّ، ربما كان حديثها صحيحًا، ربما هي أمور لا يربط بينها أي شيء.

- عارفة إن فضولك هيقتلك، بس الفضول لازم ميخليكش تخترع أزمة.. قالت.

- صح. يبقي أول خطوة إننا نتأكد إن فيه أزمة.

- أيووون.

- طب هنقضي الليلة كلها عن الشبشب؟!.. بحبك

قمت من مقعدي واتجهت ناحيتها، أخذت يدها وقمنا، اتجهنا إلى البحر، القمر في السماء بدر، تمشينا كثيرًا نتبادل الكلمات، ننظر إلى الطبيعة الخلابة، روعة البدر، وصوت البحر، ولهيب عشق بيني وبين وردتي، ظللنا هكذا حتى طلع الفجر، راقبنا شروق الشمس، ثم ذهبنا إلى الفندق، ارتمينا على السرير، تحدثنا قبل النوم كما العادة.

- ها، هتبدأ منين؟

- لما نرجع بيتنا، متعكّريش رحلتنا.

اتفقنا ألَّا نتكلم في أي شيء ينغص علينا أيامنا الحلوة، ووفينا الاتفاق، اختزلنا أيامنا في التنقل بين مزارات الغردقة المختلفة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

واختزلنا كلامنا بين همسات عشق وعبارات حب ونظرات هيام، قضينا أيامًا جميلة، استمتعنا كثيرًا، لا مشكلات تُزعجنا، ولا أحد يتدخل في حياتنا، فقط أنا ووردتي وطفلاي والطبيعة، انعزلنا تمامًا عن العالم، أظننا قضينا أروع أيام حياتنا.

الثلاثاء صباحًا كنا في بيتنا في القاهرة، بعد خمسة أيام قضيناهم في طبيعة خلابة، كنا بالفعل في حاجة لأن نختلي بأنفسنا قليلًا، في الليل جلست في الشرفة أستعيد تفكيري في أمور عدة، لكن الـ"شبشب" طغى على كل شيء، فكرت فيما دار بيني وبين وردتي ونحن في الغردقة، نعم، يجب أن أُثبت أولًا أن رابطًا ما يربط بين الحوادث التي ذكرتها، لو استطعت أن أُثبت ذلك سيكون سهلًا عليَّ أن أجد السر الغامض، قطع تفكيري وردتي أمامي، تحمل في يدها كوبًا من العصير، تنظر إليَّ بشدة، لم أشعر بمجيئها.

- انتي هنا من بدري؟!.. سألت مبتسمًا.

- بقالي شوية، مرضتش أقطع تفكيرك، اللي واخد عقلك!

- لو قدرت أثبت إن فيه رابط بين "شبشب" سيادة الريس، واللي حصل لمحمد، واللي حصل لدكتور الخولي، هوصل للسر بسرعة.

- !!

- لكن برده لو مفيش أي رابط بين اللي حصل لهم هيفضل برده السؤال المهم؛ إيه اللي حصل للريس ده؟

- مش فاهمة!

- يعني لو الحوادث اللي فاتت دي ملهاش علاقة باللي حصل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للريس وكانت فعلا مجرد حوادث، فاللي حصل للريس ده لحد دلوقتي ملهوش أي تفسير، ووزارة الداخلية طلّعت بيان إن التحقيق موصلش لأي حاجة.

- وهيتقفل الملف ومحدش هيعرف؟ بس خد بالك إني قلت لك قبل كده إن دي ممكن تكون لعبة من اللي حوالين الريس علشان أي أسباب سياسية.

- !!

- وعلشان تكمل اللعبة لازم التحقيق ميوصلش لأي حاجة، لأنها لو اتكشفت هتبقي كارثة بالنسبالهم.

انتابني صمت كبير، نظرت إلى القمر في السماء، ثم إلى وردتي التي لا تزال تحمل كوب البرتقال، أخذته من يدها وارتشفت منه رشفات قليلة، ثم اتجهت إليها:

- يبقي الخطوة الأولي إننا نعمل حصر لكل اللي حصل لهم كده.

- لكل اللي حصل لهم إيه؟

- لكل اللي ورم خدهم الشمال ورم غير طبيعي.

- ما انت لو طالع لك دمِّل في خدك الشمال هيورم.. يا دكتور.

- صح، بس الورم اللي حصل لمحمد كان غير طبيعي.

- يبقي انت هتدوّر على اللي خده الشمال كان وارم ورم كبير وغير طبيعي.

- آه بالظبط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- آه، بس دي عملية نسبية، يعني ممكن يبقى ورم طبيعي جدًّا بالنسبالك، وحد تاني يشوفه كبير وضخم ومش طبيعي!

- بتقفّليها ليه بس؟!

- مش بقفّلها، بفكر معاك بصوت عالي.

- !!

- وبعدين انت عايز تلف على كل عيادات الجلدية، ابقى قابلني بقى.

- تصدّقي صعب فعلًا.

- !!

أكلمت شرب العصير ثم قلت:

- هقول لك، إحنا نبدأ بالقرى، الناس كلها بتبقى عارفه بعضها، نسأل عن أي حد وقع ووشه ورم بشكل غريب.

- هاهاهاها اتفضل حضرتك بقى لف في قُرى مصر كلها، على ما تيجي أكون أنا مت، وولادك اتجوزوا وخلفوا.

- بعد الشر عليكي يا روحي.

- !!

- طيب، جهزي نفسك بقى بكرة هنروح البلد.

نظرت إليَّ متعجبة ثم قالت:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- البلد!

- آه، هنروح نزور قرايبنا، أُمال أنا أجازة ليه.

- طيب، خلينا بعد بكره، إحنا لسة راجعين من السفر النهارده الصبح، ننام ونرتاح بكرة ونسافر بعده الصبح.

- ماشي، ونيجي نفس اليوم بالليل.

- ننام بقى؟!.. قالت باسمة.

أخذتُ يدها وخرجنا من الشرفة إلى غرفة نومنا، مرورًا بغرفة أبنائي نطمئن عليهم، تحدثنا حتى غلبنا النوم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

وصلنا قريتي في صعيد مصر مع الظهر، مررت على بيوت أعمامي، زرتهم واطمأننت عليهم، في الليل تجمعت العائلة كلها في البيت الكبير، استغللت فرصة تجمع القرية كلها تقريبًا وسألت عن أي حالة تورم غير تقليدي في الخد الأيسر، سألني العمدة عن السبب فأخبرته أني أُحضّر الماجيستير، سألني عن علاقة هذا بالقلب وجراحاته، اختلقت علاقات لا أساس لها من الصحة، لكنها أقنعتهم، لم يمر أي من قريتهم أو القري الـمُجاورة بأعراض كتلك التي ذكرتها، أكملنا نقاشنا في أمور عدة حتى اقترب الليل أن ينتصف، ودّعناهم وركبنا سيارتنا عائدين للقاهرة، في الطريق ابتسمت وردتي إليَّ ابتسامات فهمت معناها، كانت كُلها مشابهة لتلك الابتسامة التي وجهتها إليَّ ونحن جلوس وسط العائلة وقتما سألتُ العمدة إن كان قد رأي أحدًا مُصابًا بتورم كبير في خده الأيسر، كأنها تقول لي أنها تفهم منذ البداية أني ذاهب للبلد لأسأل هذا السؤال،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا لزيارة أقاربي هناك، نظرت إليها نظرة إقرار بما تفكر فيه.

- وبعدين؟!.. قالت.

- !!

- هنلف باقي القري إمتى؟! قالت مبتسمة.

- فكرت قليلًا.

- أكيد لأ، بس أكيد فيه حل.

- وهو... ؟!

- مش عارف، بس أكيد هوصل لحل.

- الحل إنك تكوّن فريق يكون أعضاؤه من محافظات مختلفة، يبقى كل واحد فيكم بيدور في جزء صغير.

لقد قالت وردتي هذه الجملة ساخرة، إلَّا أنها قالت حلًا رائعًا، لقد أوحت لي بالحل المثالي لما أنا فيه من حيرة، نظرت إليها نظرة فهم لسخريتها وبجدية قلت:

- الله ينوّر عليكي، وده اللي هعمله.

- !!

- أصحابي وقت الجيش.

- مش فاهمة.

- أفهمك، لما دخلت الجيش كان معايا في الوحدة زمايل من كل حته في الجمهورية تقريبًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يا سلام وهتوصل لهم إزاي دول.

- في أواخر أيامنا جمعنا أرقام تليفوناتنا كلها وعناوينا وحاجات كتير، على أساس لو حبينا نتقابل بعد كده.

- !!

- قعدنا فترة بنتصل ببعض وبنكلم بعض وبس.

- وبعدين!

- هتصل بيهم تاني وأقول لهم نفس الحوارات اللي قلتها للعمدة، وأطلب منهم أي معلومات عن اللي بدور عليه.

- وهما بقى هيسيبو حالهم ويدوّرولك على ناس وشها وارم؟!

- التدوير في الأرياف سهل، الناس كلها عارفه بعضها، والحاجات الغريبة مبيبطلوش رغي فيها، كمان تلاقي كل شوية قُرى ليهم مستشفى واحد في المركز.

- بالبساطة دي؟!

- هي مش بسيطة، بس مش متعبة، هو هيروح المستشفى اللي في المركز يسأل عن الأعراض دي بحجة إنه بيحضر دكتوراه مثلًا، أو هيبقى عارف من كلام الناس.

- والعيادات بقى؟!

- الأرياف مفيهاش عيادات زي عندنا كده، بقول لك كل كام قرية فيها مستشفى واحد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بمجرد وصولنا البيت، وقبل أن أُبدل ملابسي، أخذت أبحث في مكتبتي عن النوتة؛ النوتة التي كتبت فيها أرقام تليفونات أصدقاء الجيش، بحثت عنها حتى وجدتها، وضعتها إلى جوار الهاتف، في اليوم التالي اتصلت بهم جميعًا، كان الكلام لهم كلهم واحد، سلام وسؤال عن الأخبار.. إلخ، ثم أطلب منهم أن يسدوا إليَّ خدمة، أن يسألوا لي عن أي شخص تورم خدهه الأيسر تورمًا شديدًا غير طبيعي، وكان السبب لمن يسأل أني أُعِدُّ بحثًا عن هذا الأمر، وطلبت منهم السرعة، أجريت في هذا اليوم أكثر من مائة وخمسين اتصالًا، يا رب ييجوا بفايدة.

في مساء يوم الجمعة تجمعنا أنا وأحمد وهيثم، لم نزل نحافظ على صداقتنا، تجمعنا في منزلي، حضر أحمد وهيثم وزوجتيهما، لم نكن التقينا منذ فترة من الزمن، بعد العشاء تطرقنا إلى ما حدث للرئيس، بدأ هيثم الحديث مُستفسرًا:

- شفتوا اللي حصل للريس؟!

- قصدك المُستقيل! هكذا رددت.

- آه.. شفت الزمن، ريس بيستقيل. قال أحمد بسخرية.

التقطت من أحمد طرف الكلام وعقبت مباشرة:

- عايز أقول لك إني مستغرب اللي حصل ده جدًّا، إيه اللي وقع على دماغه ده؟

بحزم شديد قال هيثم:

- يستاهل! مش كذب وقال إن مشكلة الأنابيب اتحلت؟! يستاهل، طالما كذب يبقي يستاهل!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تعجبت من الحزم الشديد الذي يتحدث به هيثم، هذا الذي كان يُقدس أصحاب المناصب العُليا؛ الريس والدكتور والناس الكبيرة مبيغلطوش، هكذا كان يقول، الآن هو فرح، هذا عجيب، نظرت إليه نظرة تعجب ولم أدر بم أرد؟

- طبعًا سيادتك فضولك هيقتلك عايز تعرف إيه ده؟!

هكذا قطع أحمد نظراتي إلى هيثم، أحمد يعرفني جيدًا، ويعرف تفكيري، ويتوقع ما أفعل قبل أن أفعل، انفرجت شفتاي كاشفة عن ابتسامة بها كل المعاني، نظر إليَّ هيثم وقال:

- هيكون إيه يعني؟! هتلاقي حد ضربه بالشبشب.

انفجرت في وجهه:

- حد مين؟! إذا كان الخطاب في القصر، انت مشفتش بيان وزارة الداخلية؟! في النهاية محدش عارف اللي حصل، وتقريبًا محدش هيعرف.

- كلامك كده معناه إن اللي بفكر فيه صح؟! سأل أحمد.

- آه يا أبو حميد، اللي بتفكر فيه صح.

سأل هيثم:

- اللي هوا إيه؟!

- خالد هيجري ورا الموضوع لحد ما يعرفة. قال أحمد

لاحظت على وجه هيثم اضطرابًا أو قلقًا أو شيئًا من هذا القبيل، هيثم غريب اليوم، التفت إليَّ وقال:

- صحيح؟! بتفكر تجيب قراره؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- آه، بفكر. هكذا رددت.

- وأنا معاك في المُغامرة طبعا! قال أحمد.

قَلَّبَ هيثم عيناه تجاهي ثم تجاه أحمد، حملق فيَّ ثم هزَّ رأسه وقال:

- مجانين! أنا قاعد مع شوية مجانين. الدولة بجلالة قدرها شكلها كده مش هتوصل لحاجه، ده طبقا لكلامك، وسيادتكم هتوصلوا، هتسيبوا أشغالكم ومراتاتكم وتجروا ورا ولا حاجة.

نظر إليه أحمد بحدة، أما أنا ففكرت في كون كلامه ربما يكون الصواب عينه، إنني أبحث عن لا شيء، التفتُّ إلى أحمد

- سيبك منه! انت شفت أصلًا البتاع اللي نزل على وشه؟!

- الشبشب!!

- !!

- آه طبعًا، أنا يومها ضحكت كمية ضحك غير طبيعية، فضلت أضحك كتير أوي، مالك باصص لي كده ليه؟!

- أصل أنا كمان سميته الشبشب ☺

تحدثنا كثيرًا عما حدث، وما احتمالاته؟ ولماذا حدث؟ وهيثم لا ينطق بكلمة، فقط ينظر إلينا كأنه يرانا للوهلة الأولي، يتأملنا كأنه سيُدلي بمواصفاتنا في تحقيق ما، صمتنا متعجبين صمته.

- انت نمت يا ابني! قال أحمد.

- لا أبدًا، بسمع كلامكم اللي ملهوش معنى، انتو عالم فاضية! رد هيثم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- طب خليك ساكت!

قال أحمد، ثم اتجه نحوي:

- انت ناوي على إيه؟!

- مش عارف! بس هجري ورا الموضوع، مش عارف هبدأ منين، بس بفكر أهو، الشكل اللي على الشبشب ده أنا فاكر إني شفته قبل كده، بس فين بقى، مش فاكر.

- فضولك ده هيوديك في داهية، وهيوديني معاك! قال أحمد

ضحكتُ له ثم قلت:

- هيوديني في داهية.. ماشي! لكن هيوديك انت كمان ليه؟!

- ما أنا همشي معاك، مقدرش أسيبك لوحدك.

- هنقضي الليلة كلها في الجنان بتاعكو ده! قال هيثم.

- قوم يا عم شغل له Space toon.. قال أحمد.

جلسنا جميعنا نُشاهد التلفاز، نتسامر ونأكل الحلويات التي صنعتها وردتي، همَّ أحمد وهيثم بالرحيل، سألت أحمد:

- متعرفلناش حد بيشتغل في مستشفي المعادي العسكري؟

- اشمعنا؟! رد أحمد.

- شوف بس كده وهبقى أفهمك.

- ليها علاقة بالـ "شبشب"

- مشكلتك إنك فاهمني، معايا في الموضوع ده؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أكيد طبعًا، ده سؤال؟! رد أحمد.

- الله يشفيكوا!

كانت هذه آخر كلمة قالها هيثم وهو على الباب، انصرف الجميع، وذهبنا للنوم، استيقظت على صوت هاتفي يدق، استر يا رب! إنها الواحدة والنصف صباحًا، اعتدلت ورددت، أتاني صوت لا أعرفه:

- انت نايم ولَّا إيه؟! قال مُتعجبًا!

- مين معايا؟

- والله هزعل، مش عارف صوتي؟!

- بشبّه بس مش مركز، مين؟!

- أنا حامد مصطفى..

حامد مصطفى؟!

حامد مصطفى

حامد مصطفى

حامد مصـ..

آه..

حاااااااااااامد!!

حامد مصطفى أحد أصدقاء الوحدة، يسكن في المنوفية، أحد الأشخاص اللذين اتصلت بهم كي أسأله عن أعراض مُشابهة لما أبحث عنه، لم أتذكر صوته لأنني لا أُحب هذا الشخص، على الرغم من أنه كان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يُحبني جدًّا، هو بطبعه خدوم، لكني لا أقبله.

- إزيك يا حامد، شو أخبارك؟

- الحمد لله بخير، معلش بقى صحيتك، بس لقيت لك اللي بتدور عليه!

استجمعت تركيزي واعتدلت.

- !!

- الشيخ حسن.

- مين الشيخ حسن؟!!

- إمام الجامع اللي عندنا، من كام سنه كده راح المستشفى بسبب حاجة وقعت على وشه وَرَّمَت له خده الشمال، بس الناس بتقول إن الورم غير طبيعي، كبير جدًّا.

- إيه اللي وقع على وشه؟!

- الشيخ بيقول إنه وقع على الأرض، لكن واحد من الناس اللي ودوه المستشفى قال إن في بتاع أحمر وقع على وشه.

- بتاع أحمر!

- مهو محدش صدّقه لأن محدش لقى البتاع الأحمر ده ولا حتى شافه، لكن فضل مصمم على إن في حاجة لونها أحمر وقعت على خده.

- جميل أوي، كده هتعزمني على الغدا قريب.

- تنورني يا دكطور، تنور المنوفية كلها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- تسلم لي يا ريس، شكرًا.

- على إيه؟! انت تؤمر. روح كمِّل نومك يا دوك.

وضعت الهاتف جانبي، وقمت ببطء كي لا أُقلق وردتي، وقفت في الشرفة قليلًا حتى شعرت بالبرد الشديد، أُفكر فيما قاله حامد، لكن شدة البرد أجبرتني على العودة للفراش.

صباح الأحد اتجهت إلى عملي، انتهت أيام الإجازة سريعًا، تحيات وقُبلات وعبارات ترحيب تنهال عليَّ من ألسِنة كل مَن يقابلني، حمدًا لله على السلامة يا دكتور، وحشتنا يا دكتور، عبارات من هذه العينات، صعدت إلى مكتب رئيس القسم لأسلّم عليه، لكني لم أجده، اتجهت إلى مكتبي، قابلت عم سيد الذي احتضنني، حمدًا لله على السلامة يا دكتور، وحشتني القهوة بتاعتك، من عيوني يا دكتور، دخلت المكتب فوجدته جالسًا على الكرسي أمام المكتب.

- كنت عارف إنك هتيجي بدري!

لا أدري كيف سيطرتُ على نفسي ولم ألكمه، إنه الدكتور كيلاني، يعشق أفلام الإثارة، من شدة عِشقه لها يبدو أنها طغت على حياته، فعلًا هو كائن لزج، لم أبالِ بوجوده، ولم أُظهر له مفاجأتي برؤيته، كذلك لم أُظهر لهفتي التي تغمرني لأعرف ما أَلمح إليه في آخر مُحادثة، تجاهلت وجوده تمامًا، جلست خلف المكتب، أخرجت اللاب توب، ضغطت على زر التشغيل، انتظرت صوت الويندوز. قال:

- انت زعلان بقى؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يكن هذا صوت الويندوز، بل صوت هذا الكائن اللزج الجالس أمامي، صوت دكتور كيلاني، اتجهت إليه وقلت:

- أزعل من إيه؟!

- يعني إكمنك مش عارف توصل لي بقالك كام يوم.

- ما أنا متعود على مقالبك!

التفت عنه إلى كمبيوتري أقرأ بعض الأوراق، بينما هو يصطنع الضحك على ما قلته، دخل عم سيد بالقهوة، أخذتها منه وشكرته، طلبت منه أن يصنع فنجانًا آخرًا لدكتور كيلاني.

- زيادة زيي يا دكتور! قلت في جفاء.

- آه.

التفتُّ إلى عم سيد:

- واحدة زيادة الله يكرمك يا عم سيد.

- حاضر يا دكتور.

انصرف عم سيد، وهمَّ دكتور كيلاني بالانصراف.

- على فين يا دكتور، القهوة جاية.

- شكلك مش فاضي!

- لا أبدًا، القهوة تيجي بس علشان نروق دماغنا واحنا بنتكلم، فاكرني هسيبك تمشي كده بسهولة! قلت باسمًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يريد أن يخرج، يا له من ساذج أن يتصور أني سأتركه يذهب، بمجرد أن يأتي عم سيد بالقهوة سآمره أن يغلق الباب خلفه، سأحبسه هنا حتى أعرف منه ما أُريد، ثم أربطه في الكرسي وأنهال عليه ضربًا شديدًا حتى يشفي ما أُوقِد داخلي، اااااه.. كم أنا مغلول منه! ليت ما أُفكر فيه يتحقق.

- أي أوامر تانيه يا دكتور.

صوت عم سيد، وهو يضع القهوة أمام دكتور كيلاني، وتوجّه إليَّ بهذا السؤال، شكرته فاستأذن وانصرف.

- خد الباب في ايدك لو سمحت.

أغلقت الكمبيوتر وقمت من مكاني، إلى الكرسي الواقع أمام الدكتور كيلاني، جلست وفي يدي ورقة وقلم، نظرت إلى دكتور كيلاني، اصطنعت الود بيني وبينه:

- انت فين بقى الكام يوم دول؟

- أنا برده؟! انت اللي اختفيت.

- سألت عليك بعد العملية ملقتكش، كلمتك تليفونك كان مُغلق.

- ده يوم العملية! وباقي الأيام اللي فاتت.

- خدت أجازة، غيرّت جو، ومكنتش عايز دوشة.

- ماشي يا عم، استمتع بشبابك.

لا أدري لِمَ أستسخف حديثه، لكني للأسف مضطر لأن أستمع إليه، كذلك مضطر لأن أُعطيه قَدره الذي يقدره لنفسه، يجب أن أنخفض أمامه، فهو لا يتحدث إلَّا إذا أحس أن الذي يسمعه يود أن ينهل من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

علمه الغزير وخبرته العظيمة، لا بد أن أنخفض أمامه ليشعر أنه نبع العلم وأنا الجاهل الذي أبغي علمه ليُنير لي الطريق، سأفعل هذا، إن كان ليك عند "كيلاني" حاجة! يا رب أطلع منه بمعلومة.

- قول لي بقى إيه حكاية الشاب اللي استغربت حالته أوي؟

- باسم، شاب صغير عنده ٢٣ سنه، كنت خلاص خلّصت شغلي في العيادة وهمشي، دخل عليا، وشه كان وارم جدًّا، ورم غريب، ورم ما شفتوش قبل كده.

- ما شفتوش قبل كده إزاي؟!

- الخد الشمال كان تقريبا ٣ أضعاف حجمه، العين مقفولة من شدة الورم، وكمان فتحة الأنف الشمال.

سكتَ ثم التفتَ إليَّ وأنا أكتب ما يقول.

- انت بتكتب ليه؟! سأل في تعجب.

- بكتب الأعراض، مش عايز أنسي حاجة.

- إشمعنا؟!

- بدرس تصرف القلب في وجود ورم في جسم الانسان، خصوصًا في الوجه.

- مممممم، كده انت عايز تفاصيل التفاصيل.

- بالظبط!

كطبيب متخصص في القلب لا أدري أصلًا ما العلاقة بين تورم الأعضاء وأداء عضلة القلب، لكني رميتها هكذا واقتَنَع، واهتم أكثر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فأكثر، وبدأ في تدقيق معلوماته جدًّا، ثم قال:

- يبقى انت كده محتاج تيجي العيادة، أنا عامل له ملف خاص.

- عظيم جدًّا، يلَّا بينا.

- يلَّاَ بينا فين؟! بعد الشغل.

- فاكرني هسيبك وأقعد أدور عليك بعد كده، هوقف البحث علشانك، يلَّاَ بينا.

قمت وأخذت بيده وتحركنا، فتحت الباب وخرجنا.

- عم سيد! أنا ساعة وراجع.

- خير يا دكتور؟

- مفيش حاجة، ما تقلقش.

ركبنا سيارتي إلى عيادته في مصر الجديدة، الطريق مزدحم جدا، لو كنت أثق في كيلاني لكنت زرته في الليل، لكنه الاضطرار، في الطريق حكي لي دكتور كيلاني عن تفاصيل عديدة، تركته يتكلم ولم أُقاطعه قط، وصلنا إلى العيادة، بدأ هو البحث عن الملف، وجلست أنا، بعد دقائق جاء إليَّ الملف، ملف كبير مملوء بتحاليل وأشعات طبية، وأوراق وتقارير كثيرة، فررت أوراقه سريعًا، يحتاج إلى دراسة مُفصلة، وضعته على المكتب واتجهت إلى دكتور كيلاني.

- وانت كان إيه رأيك في الحالة دي؟

- والله الحالة دي غريبة جدًّا ومُعقدة جدًّا، وموصلتش فيها لحل، الورم كان غير طبيعي، وكان في شكل مرسوم كده في وسط الخد، عارف

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحس إنه محروق، كأنك جبت اسطمبة سخنه وحطيتها على خده فرسمت شكل بس بالحرق.

- يعني جزء محروق أكتر من التاني.

- بالضبط كده، الصور دي هتلاقيها عندك.

- وعالجته ازاي؟

- شخصته حرق من الدرجة الأولي، والورم سببه سقـ...!

سكت فجأة، سكت لثوانٍ ثم قال:

- لا لا معتقدش إنها هتهمك.

اهتممت بشدة وقلت:

- أي تفصيلة صغيرة هتفيدني يا دكتور، ما انت عارف.

- واحد من اللي جابوه العيادة قال لي بيني وبينه وطلب منّي ما أقولش لحد، قال لي إن فيه حاجة لونها أحمر وقعت على وشه، كأن حد ماسك عصاية وضربه بيها على وشه جامد، أو كإنه اتضرب بالقلم، حاجة زي كده.

ركزت مع ما يقول بشدة ثم سألت:

- والحاجه دي فين؟ وهي إيه؟

- سألته نفس السؤال، وكان الرد إن الحاجه دي اختفت، كأن ملهاش أي وجود.

- !!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- هتلاقيني كاتب الكلام ده في الملف ومبروزه وكاتب عليه إنه نكتة مُضحكة.

ضحكت، ليس لأنها نكتة، ولكن لأنه يعتبرها نكتة، لا يدري أنها حقيقة، لا يدري أن شيئًا لطم وجهه فعلًا، وربما يكون هو نفس الذي ضرب الرئيس، انتهى ضحكي المُصطنع فأكمل كيلاني:

- حرق من الدرجة الأولي للبشرة، والورم نتيجة السقوط على الأرض، مضاد حيوي، وعلاج حروق، ومسكن وأشوفك كمان أسبوع.

- وسبب الحرق إيه؟ الورم من الخبطة، طب والحرق؟

سكت قليلًا ثم قال:

- مهو ده السؤال اللي ملقيتلوش إجابة.

- وبعد أسبوع؟

- جالي وارم زي ما هو بالضبط، وفضل على حاله كده وارم والورم مش بيتغير شهر كامل، وبدأ يخف من بعد الشهر.

- يعني شهر كامل كان وشه كده.

- بالضبط، شهر كامل وشه وارم والحرق اللي عليه متوهج كأنه اتحرق دلوقتي، وبعد الشهر خد وقت العلاج الطبيعي، ويوم بعد يوم الورم بيقل.

- والورم راح خالص بعد أد إيه؟

- أسبوعين بعد الشهر وكان تمام زي الفل.

- وطول الـ ٤٥ يوم كان بياخد مضاد حيوي ومسكن ومرهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- آه، بس كنت بديله معاهم مقويات علشان المضاد الكتير.
- وكان إيه أثر المضاد الحيوي طول الشهر؟!
- ولا حاجة
- ولا حاجة؟! ماشي يا دكتور، سلام.

خرجت وحدي مُسرعًا كي لا يلحق بي، أظن أن هذا أقل عِقاب يمكنني مُعاقبته به، كنت أود قتله، لكني أجّلت هذا القرار، ربما أحتاج إليه ثانية، ركبت سيارتي وسريعًا إلى بيتي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

لم تتعجب وردتي من عودتي المبكرة لما رأت الملف في يدي، مباشرة إلى غرفة المكتب، جلست أدرس الملف، أُشاهد الأشعات والتحاليل وآراء الأطباء، تفصيلات طبية كثيرة، استغرقت في عمل شاق أربعة أيام، أُغادر مكتبي صباحًا إلى المستشفى، أُغادر المستشفى إلى مكتبي في بيتي، أجلس ووردتي طوال اليوم نُفنِّد الأوراق وندرسها جيدًا، نسيت حياتي كلها تقريبًا، حتى التسامر قبل النوم مع وردتي الذي هو من الـمُقدسات لم أعد أفعله، فقدت دفئ حضنها، حتى القُبلة التي كنت أسرقها من رقبتها فقدتها، لقد انقلبت حياتي رأسًا على عقب، لكن بفضل الله كُلل مجهودنا العظيم بنتائج مبهرة، لقد استطعنا تحديد الأعراض بوضوح، ورم يجعل حجم الخد الأيسر يُعادل تقريبًا ثلاثة أضعاف حجمه الطبيعي، في منتصف الخد رسمة واضحة؛ دائرة بها خط مستقيم ذات سُمك كبير يجعله واضحًا بشدة، تتوسطه رسمة غير واضحة تُشبه النسر أو الصقر، حول هذا الخط السميك خطوط رفيعة عليها علامات غريبة تُشبه حدوة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الحصان، أين رأيت هذا الشكل من قبل؟! نعم هو نفس الشكل المرسوم على الشبشب الذي لطم الرئيس، نظرت إلى وردتي نظرة فَهِمَتْ معناها، لقد أثبتُّ الآن أن علاقة ما تربط بين باسم و"شبشب" الرئيس، ابتسمت لي، هذه هي الأعراض، أما العلاج فكان شهرًا كاملًا دون أي تحسن، يفقد الوعي مرات عديدة في اليوم الواحد، ينتفض حين يفقد الوعي، لا يتجاوب الجسم مع الأدوية مطلقًا، لا وجود لأي اختلافات في التحاليل والأشعات، وبعد الشهر بدأ الجسم يستجيب للأدوية، وبدأ التحسن يظهر يومًا بعد يوم حتى تم الشفاء بعد الشهر الأول بأسبوعين، جمعت الأوراق ووضعتها في الملف، على الغلاف كُتب اسم صاحبه؛ باسم عبد الرحمن، وعمره؛ ٢٣ سنه، وعنوانه؛ يسكن في المعادي.

لقد أمسكت أول الخيط!

في اليوم التالي جلست إلى عم سيد، أخبرته أني أُعدُ بحثًا في علاقة الأورام بآداء القلب، طلبت منه أن ينزل إلى قسم الجلدية في المستشفى، ويبحث عن أي حالة أتت مُصابة بورم كبير الحجم في الخد الأيسر، وشرحت له أن الورم يُسبب عدم استطاعة المريض على فتح عينه اليسرى، أخذ عم سيد الأعراض التي أخبرته بها وانصرف إلى قسم الجلدية، خدوم جدًّا عم سيد، كذلك هو يُحبني كابنه، ولن يتأخر عليَّ مُطلقًا، قررت أن أبحث بنفسي في كل عيادات الجلدية في المعادي وضواحيها ومدينة نصر ومصر الجديدة، فتحت جوجل، بحثت عن كل عيادات الجلدية في المعادي.

جوجل يعرف كل شيء!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كتبت هذه العناوين في ورقة، كذلك من على موقع نقابة الأطباء، حصلت على بعض العناوين، وحصلت من زملائي علي أسماء أُخرى، كتبت كل ذلك في ورق كي لا أنسي، في المساء مررت على بعضهم، كُنت أُعرفهم بنفسي على أني جراح قلب، أُجري أبحاثًا عن الأورام وعلاقتها باضطراب حركة القلب، وطلبت منهم التعاون، وأبدى جميعهم الاستعداد التام للمساعدة، ظللت على هذه الحالة أسبوعًا كاملًا، مساء كل يوم أزور بعض العيادات، حتى انتهيت من زيارة كل أطباء الجلدية الموجودة عياداتهم في المعادي والمناطق المجاورة، نتيجة هذا البحث كانت: محمد، دكتور الخولي، ماجد، أشرف، يوحنا، وأيمن. كل هؤلاء مروا بحدث مُشابه، أعطاني الأطباء الذين مرت عليهم هذه الحالات صور من ملفاتهم وسط إجماع طبي على غرابة الحالة، درست الملفات جيدًا، تكاد كُلها تتطابق مع ملف باسم، تورُّم كبير في الخد الأيسر، حجمه يُعادل تقريبًا ثلاثة أضعاف حجمه الطبيعي، في منتصف الخد يرسم الجلد الملسوع رسمة واضحة؛ دائرة بها خط مستقيم سميك وعلية طائر يُشبه النسر أو الصقر، متقاطع معه خطوط متعرجه ذات سُمك أقل وعليها رسومات غير واضحة، لكن جميعها عليه علامة تُشبه حدوة الحصان، نفس الشكل المرسوم على الشبشب الذي لطم الرئيس، شهر كامل دون أي تحسن، لا يتجاوب الجسم مع الأدوية مطلقًا، لا اختلاف في التحاليل والأشعات، وبعد الشهر بدأ التحسن يومًا بعد يوم حتى تم الشفاء بعد الشهر الأول بأسبوعين، إذن مُحمد وماجد وأشرف ويوحنا وأيمن وباسم والدكتور الخولي تعرضوا لأمر واحد، إذن الخطوة التالية هي أن أقابلهم لأفهم منهم ما حدث، لكن ما يدريني أنهم سيخبرونني الحقيقة، لا بد من حيلة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في الليل اتصل بي أحمد ليخبرني أن صديق والده العميد طبيب جابر السيد علي يعمل الآن طبيبًا في مستشفى المعادي العسكري، طلبت منه أن يتصل به ويحدد معه موعدًا، فأخبرني أحمد أن الموعد صباح غد، ذهبنا إليه وجلسنا معه، هو طبيب مخ وأعصاب، عرّفته بنفسي كجراح قلب، وأخبرته ببحثي الذي أُجرية عن تأثر أداء عضلة القلب بأورام في الجسم، أخبرته أني سمعتُ كلامًا عن تورم الخد الأيسر للرئيس المستقيل تورمًا كبيرًا غير طبيعي نتيجة ارتطامه بالأرض في خطابه الأخير، انقبض وجه العميد، لكني اصطنعت اللامبالاة، طلبت منه أن يُخبرني أكثر عن الورم، ووعدته ألَّا أكتب اسم الرئيس كحالة بحثية في رسالتي، ألححتُ في طلبي كثيرًا، بدا إلحاحي إليه إلحاح طالب علم يهرول وراء المعلومة الطبية، لكن الحقيقة أن إلحاحي لتأكيد علاقة الشبشب بباقي الأشخاص الذين تورم خدهم الأيسر، أمام إلحاحي الشديد طلب منّي العميد جابر أن أزوره في الغد في مستشفى المعادي العسكري.

صباح اليوم التالي ذهبت وأحمد لزيارته في المستشفى، المستشفى التي يُعالج فيها الرؤساء، أخبرتهم على البوابة أننا قادمان لزيارة العميد جابر، اصطحبَنا أحد أفراد الأمن إلى مكتبه، رحب بنا وقدم لنا مشروبًا، ثم أخذنا إلى مكتب آخر في الدور الثالث، عرَّفَنا إلى الجالس خلف المكتب، عميد طبيب ماجد الكردي، كبير أطباء الجلدية في المستشفى، ثم توجه إلى العميد وقال: خالد اللي كلمتك عنه امبارح، ثم انصرف.

اتجه إلينا العميد ماجد وطلب منا الجلوس، عرفته بنفسي مثل ما عرفت العميد جابر بنفسي، ومعي أحمد صديقي، تكلمنا قليلًا كلامًا عامًا عن الحياة والدراسة.. إلخ، ثم نظر العميد ماجد إليَّ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- العميد جابر قال لي على موضوع البحث بتاعك.

- هو بحث غريب شوية.

- لازم نعمل أبحاث في مواضيع غريبة علشان نكتشف الجديد، وما تيأسش أبدًا، وربنا يوفقك.

- يا رب.

- عايز تعرف إيه؟!

- حضرتك شفت الخطاب الأخير للريس أكيد، وشفت الوقعة اللي وقعها دي، وشفت الحاجة اللي ضربته؟

- آه... شفت! قالها في أسف.

- بغض النظر عن كل ده، أكيد لما وقع على خده خده ورم؟

- !!

- صدقني يا أفندم، أي كلام هيتقال هنا محدش هيعرفه غيرنا، مش هنقوله لأي حد، ومش هكتب الريس تبع الحالات البحثية، وده وعد.

- بص يا ابني، اللي انت عايز تعرفه ده أمر خطير، ممكن يرقى لمسألة أمن قومي، بس علشان خاطر العميد جابر هقول لك، وأهو يبقى ليا دور في البحث ده، لكن...

- متقلقش! أنا مجتلكش أساسًا.

أخبرني يومها بما أردت سماعه، الخد الأيسر متورم بما يُعادل تقريبًا ثلاثة أضعاف حجمه الطبيعي، به بعض حروق من الدرجة الأولي، أراني الشكل الذي يرسمه الحرق، هو تمامًا كالمرسوم على الـ"شبشب".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخبرني كذلك أن الأساتذة المعالجين فكروا أن يستأصلوا الورم، لكن الورم لا يظهر في الأشعة، ما تظهره الأشعة لا شيء، لا شيء على الإطلاق، أشعات وتحاليل تُجرى له بصفة يومية تُجمِع كلها أنه لا يُعاني من أي شيء على الاطلاق، لكن الورم كما هو لا يتغير، كذا الجلد الملسوع كما هو، كأن حادث الحرق يحدث وقت الكشف، يغيب عن الوعي كثيرًا، وينتفض كثيرًا ظلوا على ذلك شهرًا كاملًا، حتى بدأوا يلحظون التغير، بدأ يستجيب للعلاج بعد الشهر الأول، وتحسن تمامًا في مدة قدرها خمسة عشر يومًا، لكنه أعاد ثانية، أنه طوال الشهر الأول يبدو الحرق كل يوم كأنه وقع في التو واللحظة، يتوهج ويُسبب ألماً قويًا، لا يستجيب لأي دواء سوى المسكن، وأعتى مُسكن عرفه الطب حتى الآن يُسكن ألَمَه خمس ساعات على الأكثر، بعدها أطلعني على الأشعات والتحاليل، لم أطلب منه نسخة منها لأنه بالطبع كان سيرفض، كذلك لأنها مُطابقة تمامًا للأشعات والتقارير التي بحوزتي، سألته عن تقييمه للحالة فكانت الإجابة لا شيء، شكرته كثيرًا، وكررت وعدي إليه ألَّا يعلم أحد شيئًا عما دار بيننا، سلّمنا عليه وانصرفنا.

- أي خدمة يا عم! قال أحمد.

- كده اللي حصل للناس اللي ملفاتهم عندي هو نفسه اللي حصل للريس، الشبشب وقع عليهم.

- وبعدين هنعمل إيه يا ريس؟

- محتاجين نجمع معلومات عنهم، ونقابلهم، ونسمع منهم.

- الموضوع بقى محير فعلًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- يااااااااااااااه.. كنا فين وبقينا فين يا سيدي، احنا دلوقتي معانا دلائل مادية لناس حصل لهم كده، ونقدر نوصل لهم كمان، واحتمال العدد يزيد لما العيال بتوع الجيش دول يردوا عليا.

- عيال بتوع جيش!

- أقصد زمايلي اللي كانوا معايا في الجيش كلمتهم وقلت لهم نفس اللي قلته للعميد جابر وطلبت منهم يسألولي في عيادات الجلدية عندهم.

- وردوا عليك؟!

- مفيش غير واحد بس اللي رد وقال لي إنه لقى واحد حصل له كده.. هتصل بالباقيين لما أروح أعرف منهم.

- ماشي! خلينا وراك لحد ما هنروح في ستين داهية☺

- تعالى أعزمك على عصير قبل ما نروح في داهية.

عندما وصلت إلى المنزل اتصلت بأصدقاء الجيش الذين أجابوني أن لا حالات مُشابهة لما أطلبه في حيز سكنهم، عرضت الأمور على وردتي، التي لاحظت ملاحظة هامة؛ كل من تعرضوا لهذا الـ"شبشب" يسكنون جميعًا في مناطق المعادي ومدينة نصر ومصر الجديدة عدا واحد فقط هو الشيخ حسن الذي هو في المنوفية، في هذه الليلة أخذت قرار أن أتصل بهؤلاء لأعلم منهم ما جرى لهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز المائة بالمائة..

"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..

الرئيس مُنبطح على الأرض!

انقطع الإرسال!

هاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

الاتصالات التليفونية لن تُجدي مثل ما يُجديه اللقاء، لذلك أنا الآن في المنوفية في بيت حامد مصطفى الذي رحّب بي وأحمد ترحيبًا عظيمًا، دعانا لتناول الغداء.

- احكي لي بقى عن الشيخ حسن. قلت.

رد حامد بإيجاز:

- معرفش عنه غير اللي سمعته، هو كان إمام جامع اسمه النور تقريبًا في المعادي.

- المعادي!! رد أحمد.

- المعادي! قلت تأكيدًا.

- آه، وقع من على المنبر وهو بيخطب ووشه ورم أوي، ورجع البلد وفضل فيها من ساعتها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد أن تناولنا الغداء خرجنا إلى المسجد، صلينا العصر خلف الشيخ حسن؛ إمام المسجد، بعد الصلاة اتجهت إليه وسَلَّمتُ عليه، أخبرته أني أطلب مُساعدته في أمر هام، رحب على الفور كعادة أئمة المساجد، انصرف كل المصلين ولم يتبقى سوى الشيخ حسن وأحمد وأنا، الشيخ حسن رجل نحيل، طويل البنيان، ذو لحية بها بعض شعرات بيضاء، وجهه بشوش للغاية، ارتاحت نفسي للقائه من الوهلة الأولى، جلسنا قريبًا من المنبر.

- عايز مساعدتك في موضوع يا شيخنا. قلت.

قال بصوت وقور:

- لو بإيدي مش هتأخر يا ابني. بس أنا أول مرّة أشوفك في المسجد.

- إحنا أصلًا من القاهرة.

- يبقى تعالوا نقعد في البيت، لازم تتغدوا.

- الله يخليك يا شيخ، لسه متغديين. قال أحمد.

رد الشيخ حسن بإصرار عظيم: لا والله أبدًا، انتوا ضيوف عندنا.

وهمَّ بالقيام إلَّا أنني أمسكت يده وقلت:

- حاضر يا شيخ، نخلص كلامنا ونقوم معاك البيت.

- اللي هيتقال هنا يتقال في البيت.

- لا يا شيخ، إحنا عايزين نبقى في الجامع علشان ربنا يبقى شاهد على كلامنا، علشان لو حد فينا كذب، ربنا بحق الصلاة اللي بتتصلى في الجامع ده ينزِّل عليه غضبه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حين خرجت هذه الكلمات من فم أحمد، انقبضت عضلات وجه الشيخ حسن واتجه إليَّ وقال:

- خير؟!

نظرت إلى أحمد الذي هزَّ رأسه بالموافقة، فالتفتُّ إلى الشيخ حسن.

- بص يا عم الشيخ، أنا دكتور جراح قلب، رسالة الماجستير بتاعتي عن "تأثر عضلة القلب بأورام الجسم"، ببحث عن الأورام الغريبة، وأنا بدوّر لقيت حالة ورم في الخد الأيسر...!

في هذه اللحظة اندهش الشيخ حسن، وتغيرت ملامح وجهه، ووضع أنامله على خده الأيسر يتحسسه، نظر إليَّ أحمد ثم ابتسم ابتسامة خفيفة، أكملت حديثي:

- ورم شديد في الخد الأيسر، بيقفل العين الشمال، وبيفضل كده شهر كامل، وبعدين يبدأ يخف بعده.

ساد الصمت لدقائق حسبتها ساعات، كنا صامتين ننتظر ما سيقوله لنا، قطع الشيخ حسن الصمت:

- أساعدك إزاي يا ابني؟! قال بصوت خاشع.

رد أحمد سريعًا بصوت عالٍ:

- تقول لنا إيه اللي وقع على وشك عمل فيك كده.

- أنا !!!! أنا مالي يا ابني.

همَّ أحمد بالحديث لكني أشرت له بيدي فصَمَت، لو تكلم أحمد لطَرَدنا الشيخ ولكان مُحقًا، أحمد مُندفع بشدة، بهدوء ورَوية قلت:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنا عارف كويس إنك وقعت ع المنبر ووشك ورم أوي.

- أوي. تدخل أحمد

- أوي بشكل غير طبيعي، وعارف إنك فضلت كده شهر كامل، وعارف أن أقوى مسكن كان بيسكن الألم ٥ ساعات على الأكتر، وعارف إنك بدأت تتحسن بعد الشهر.

صمتُّ أُراقب تعبيرات وجهه، وظل هو صامت، ووجهه يكاد ينطق؛ من أين عرفت هذا؟ انتظرته أن يرد لكنه لم يفعل، فتكلمت:

- وعارف كمان إن فيه شيء أحمر ضربك على خدك.

انتفض الشيخ وقال متعجبًا:

- شيء إيه اللي ضربني على وشي! أنا وشي ورم لما خبط في الأرض.

- لأ يا شيخ، خدك اليمين هو اللي خبط في الأرض، لكن خدك الشمال هو اللي ورم.

صمتَ كأنما يستوعب ما حدث ثم قال:

- انت عايز إيه يا ابني؟!

- عايز أعرف إيه اللي انت عملته بالضبط خلّاك تقع من على المنبر؟

- مفيش حاجة حصلت! أنا كنت بخطب ودخت ووقعت.

- الوقعة دي ما تسببش الورم الغريب ده.

تدخل أحمد:

- بص يا عم الشيخ، إحنا شهدنا ربنا على صدق كلامنا، ودعينا على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اللي هيكذب وما يقلش الحقيقة، تشهد إن اللي بتقوله ده صدق؟!

ما هذا الإيمان الشديد الذي هبط على أحمد، أعرفه مذ كُنا صغارًا، لم أره يتكلم بهذه النبرة المملوءة بالتقوى والورع، نظرت إلى الشيخ الذي يتأمل سجاد الأرض، ربتُّ على كتفه وهممت بالحديث، لكن أحمد تدخل سريعًا، قال:

- يا شيخ! انت أكتر واحد عارف أجر إنك تساهم في إنقاذ البشرية من وباء ممكن يسيطر عليها، لو قلت الحقيقة كلها، ده ممكن يخلينا نوصل للسبب الحقيقي ورا اللي جرالك، وبالدراسة والعلم نقدر نمنع حدوثه لأشخاص تانيين، أنا عارف إنك اتألمت كتير واتوجعت كتير، خلي ربنا يجازيك خير بإنك تساهم في منع الوجع ده عن ناس تانيه، تخيل بقى ثواب منع ألم كبير زي ده عن غيرك.

يا للدهشة!

أحمد ملئ بالروحانيات، يتحدث من منطلق الخير والأجر والثواب من الله، صحيح؛ الحاجة أُم الاختراع، أخذت طرف الكلام من أحمد وقلت:

- يا شيخ، كذا حالة كده ومحدش فاهمها، يمكن يكون فيروس جديد، أو مرض في بداياته.

- !!

- ووعد منّي، ويمين غليظ، مش هكتب اسمك في البحث خالص، ولا هتكلم عن حالتك أصلًا لو انت عايز كده، بس قول، قول لوجه الله، قول.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساد الصمت اللقاء، مرت ثوان وثوان، دقائق تلو أخري، لا كلام آخر في جعبتي يمكنني قوله، لقد قلت كل ما أملُكه من كلام، وأحمد كذلك، تبادلتُ النظرات مع أحمد ومع الشيخ حسن، لكن يبدو أنه لا فائدة، أخرجت الكارت الخاص بي وأعطيته للشيخ حسن وقلت له:

- لو فكرت تحكي إبقى كلمني.

- اللي حصل يا دكتور إني وقعت من على المنبر. بس ده كل اللي حصل.

بلا أي كلام خرجنا من المسجد، كان حامد ينتظرنا في الخارج، دعانا إلى بيته لكننا رفضنا بحجة المشاغل، ودَّعتُه وركبنا سيارتي في طريقي للقاهرة.

- إيه يا واد التقوى والإيمان اللي نزلوا عليك فجأة؟! قلت.

- هاهاهاهاهاهاهاهاهاها. أنا قلت الراجل شيخ ومش هيجيب معاه غير كده.

- الراجل ده وراه سر كبير.

- أتصور نفس الموقف بالظبط هيبقى مع الباقيين.

- بمعنى؟!!

- بمعنى إننا لازم نجمع معلومات أكتر عن الناس اللي حصل لهم كده علشان نعرف حصل لهم إزاي؟

اعتدل أحمد فجأة وسأل:

- هو فيه حد تاني حصل له كده؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- آه، فيه كام واحد كده ملفاتهم واسمائهم وعناوينهم كلها عندي.

- ودول وصلت لهم إزاي؟!

- ما أنا قلت لك، زمايلي في المحافظات، وأنا بنفسي نزلت لفيت على كل عيادات الجلدية والمستشفيات العامة والخاصة اللي في مدينة نصر ومصر الجديدة والمعادي وضواحيها.

سرح أحمد قليلًا كأنه يفكر، أو كأنه تفاجأ، بدا عليه التعجب، أو بدا عليه القلق، لكنه استعاد وضعه الأول وقال مازحًا:

- مخبر يعني!

- هاهاها حاجة زي كده.

- واضح كده إن الموضوع ده ملهوش نهاية.

وصلنا المعادي بفضل الله، قرَأتْ زوجتي الفشل على وجهي، حكيت لها ما حدث، لكنها قالت إن الفشل في جولة لا يعني أبدًا فشل البحث، جلسنا نفكر في حلول لهذه المشكلات، يجب أن أجمع معلومات كافية عن الأشخاص الذين حدث لهم هذا الورم، لابد من معرفة مدخل كل فرد منهم، لكن كيف؟ اقترحت زوجتي أن أُشرك صديقي النقيب علي؛ ضابط شرطة في قسم المعادي، أن أُشركه معي في البحث، لم أستسغ الاقتراح، لا يجب اقحام الشرطة - لا بالصفة الرسمية أو الودية - في أمور كهذه، من بين الأسماء المكتوبة على الملفات قررت أن يكون باسم الشخص التالي الذي سأحاول معرفة ما حدث له.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

باسم أحمد محمود، ٢٣ سنه، ميكانيكي سيارات، من الشرقية، يسكن ورشته طوال الأسبوع ويعود إلى بلدته يوم الأحد فقط، تجولت بالقرب من ورشته، تقريبًا لا يوجد ميكانيكي غيره في المكان، جلست علي مقهى أحتسي فنجانًا من القهوة، ثم تقمصت شخصية الـمُخبر وسألت القهوجي عن باسم الميكانيكي، الذي أجاب مباشرة:

- تقصد باسم الحرامي؟!

تعجبت لهذه الإجابة السريعة، لكني أردفت.

- باسم الميكانيكي اللي ورشته في الشارع ده.
- دي شهرته يا بيه. بتسأل ليه؟
- أبدًا، عربيتي عطلانة فكنت بسأل عليه.
- لا يا باشا، باسم ده أجمد ميكانيكي سيارات في الدنيا كلها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أمال إيه حرامي دي.

- دي شهرة يا باشا اتعرف بيها من زمان، لكن هو دلوقتي عارف ربنا أوي وبيصلّي الوقت بوقته في الجامع، لا يمكن يفوته فرض.

الجالسون في القهوة تكلموا كثيرًا عن باسم، بينما صَمتُّ أنا، أشرب القهوة وأُنصتُ لما يقولون، بعدها ترجلت إلى حيث تركت سيارتي، ركبت السيارة وقفت أمام ورشة باسم الذي قام من على كرسيه:

- خير يا باشا؟ أؤمر؟!

- صوت العربية عالي، عايزك تظبط لي الموتور، بيقولوا عليك أجمد ميكانيكي بيفهم في المواتير.

- الله يخليك يا باشا.

دخل ورشته وأحضر أدواته، وبدأ يباشر عمله مستكشفًا موتور السيارة، أُذِنَ للعصر فترك ما في يده والتفت إليَّ:

- بعد إذنك يا باشا بس هروح الجامع أصلّي العصر وأرجع أكمل شغل.

- اتفضل.

- تعالى يا باشا نصلي في الجامع، ربنا ليه حق علينا برده.

ذهبنا إلى المسجد، صلينا العصر وعدنا إلى الورشة.

- هم ليه مسميينك باسم الحرامي.

- هاهاهاها عادي يا باشا، اتقالت عليا وأنا صغير علشان كنت بسرق الزباين، ولسة معايا لحد النهاردة. جرب كده يا باشا؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أدرت موتور السيارة، رغم أنه لم يكن مُعطلًا، لكن صوته هَدَأَ كثيرًا، يبدو أن باسم ميكانيكي شاطر فعلًا كما قالوا، أعطيته المبلغ الذي طلبه وانصرفت.

إذن كيف المدخل إلى باسم؟! لن تُجدي معه نظرية البحث الطبي، ولا الإيمان والتقوى، بل من ممكن لو علم أنى أعرف ما حدث له أن يحبسني في الورشة حتى أعترف له من أخبرني، هذا أيضًا طريق مسدود.

عُدت إلى المنزل، جلست في مكتبي أتذكر أسماء الآخرين الذين تعرضوا لمثل هذا، أمامي أربع أسماء؛ الأب يوحنا والدكتور ماجد والبشمهندس أيمن وأخيرًا أشرف، الدكتور ماجد لم أستطع الوصول إليه، هاتفه الـمُدون في الملف غير متاح، ذهبت إلى عيادته فوجدته قد غيّر عنوانها، من أين آتي بمعلومات عن أشرف وأيمن؟ لا أعلم، لا أعلم مُطلقًا، مكتوب في ملف الأب يوحنا أنه جاء من كنيسة العذراء بالمعادي، ذهبت إلى الكنيسة لأسأل عنه فأخبروني أنه مُقيم في دير سانت كاترين منذ فترة.

كل الطرق تُغلق في وجهي!

هنا لجأت للحل الذي لم يَرُقْ لي وقتما قالته وردتي، اتصلت بالنقيب علي، طلبت منه موعدًا، ذهبت إليه في القسم، بعد أن شربت الشاي توجهت إليه وقلت:

- أنا عايزك في خدمة.

- أؤمر يا صديقي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بعمل بحث عن علاقة القلب بالأورام، شفت شوية حالات غريبة جدًّا، المشكلة إني لما بسألهم عن اللي حصل لهم مش بيرضوا يقولوا، فيه سر!

- !!

- في واحد من دول شهرته باسم الحرامي، ميكانيكي، لما سألت عنه قالوا لي إنه بقى محترم وبيصلي.

- المطلوب؟!

- أنا عايز منك حاجتين. الأولي إنك تشتبه في باسم في أي حاجة وتعمل له ضبط وإحضار، وتجيبهولي أستجوبه، أعرف منه الحكاية وبعدين تخلي سبيله.

- ضبط واحضار، وتستجوبه!.. انت خريج شرطة ياض!

- هاهاهاها. تقدر تعمل كده؟!

- عيوني يا صاحبي.

- آه بس مش عايز أي إيد تتمد عليه، شغل الشرطة بقى وقلة أدب وسفالة مش عايز، ماشي؟؟ أنا مش عايز أهينه، ده حالة بحث مش مجرم.

- عيوني، عايزه إمتى؟

- هبقى أقول لك قبلها.

- هو طبعًا ده تصرف غلط، بس كله في سبيل العلم، أنا عارفك وعارف أبحاثك الغريبة.

في هذه السنوات كان ضبّاط الشرطة يفعلون ما يحلوا لهم، لو لك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صداقة قوية بضابط شرطة فكأنك تملك كل من يعملون تحت يديه، لو أن مأمور القسم صديق لك فأنت تملك القسم بما فيه بمن فيه، تزداد سلطاتك بارتفاع رتبة صديقك في هذا الجهاز، لو أنك صديق لوزير الداخلية فكل الدولة مُسخرة لخدمتك.

- الحاجة التانية بقى، أشرف علي وأيمن حنفي، عايز أعرف عنهم شوية معلومات.

- معلومات زي إيه؟

- بيشتغلوا إيه؟ ظروفهم المادية؟ كده.

- ودي أعملها إزاي دي؟!

- دي شغلتك يا ريس، مخبرينك بقى وكده.

- يخربيت اليوم اللي عرفتك فيه! حاضر يا صاحبي.

- عامل الوقت مهم جدًّا علشان الرسالة.

- أسبوع وأجيب لك التفاصيل كلها

- تسلم لي يا حظابط!

انصرفت من القسم، اتصلت بأحمد، سنُسافر إلى المنوفية الآن، سنسافر إلى الشيخ حسن، ربما استطعنا أن نخرج منه بشيء جديد.

وصلنا المنوفية مع أذان الفجر، دخلنا إلى المسجد بعد انتهاء الصلاة، صلّينا منفردين، لما رآنا الشيخ أسرع في الخروج، خرجنا خلفه مُسرعين، لحقنا به، أمسك أحمد يده وقال:

- إيه يا شيخنا، مش عايز تشوفنا ولّا إيه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- لا أبدًا، مأخدتش بالي.

وفجأة هبط على وجهه شيءٌ أحمر اللون طرحه أرضًا، ها قد رأيته بأُم عيني؛ الـ "شبشب"، انحنيت تجاهه على الأرض، جلست وأحمد نتفحصه.

يا لهول ما أرى!

لقد تورم خده الأيسر بشدة، أخذت أتأمله، الأعراض نفسها على وجهه؛ فاقد الوعي، حجم خده الأيسر كبير جدًّا نسبة إلى الخد الآخر، في منتصف خده تقريبًا جلد محروق يرسم شكلًا مطابق تمامًا للرسم الموجود على الشبشب الذي لطم الرئيس. حملناه سريعًا إلى المستشفى في المركز، عرفت نفسي أني طبيب جلدية وقد عالجت حالات مُشابهه، واخترعت اسمًا لهذه الحالة لا أتذكره الآن، أخبرت الطبيب أن هذه الحالة لا تُشفي إلَّا بعد ٤٥ يومًا، وسيظل على حالته هذه شهرًا كاملًا، ثم يبدأ التحسن بعده، نصحته ألَّا يُعطيه أية أدوية إلَّا الـمُسكن، الـمُسكن الذي لن يُسكنه إلَّا ساعات خمس فقط في أحسن الأحوال، انصرفت وأحمد من المستشفى إلى سيارتي، اتصلت بعملي وأخبرتهم أني لن أستطيع الذهاب اليوم، كذلك طلبت من أحمد أن يتصل بعمله ويخبرهم أنه لن يذهب للعمل اليوم، ركبنا السيارة واتجهنا إلى سيناء، إلى دير سانت كاترين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز المائة بالمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

لم أكن قد زرت دير سانت كاترين من قبل، ولمن لا يعرف يقع دير سانت كاترين «St. Catherine's Monastery» في جنوب سيناء أسفل جبل كاترين أعلى الجبال في مصر، بالقرب من جبل موسى. ويقال عنه أنه أقدم دير في العالم، بُني الدير بناءً على أمر الإمبراطورة هيلين أم الامبراطور قسطنطين، ولكن الإمبراطور جستنيان هو من قام فعليًا بالبناء عام ٥٤٥ م ليحوي رفات القديسة كاترين التي كانت تعيش في الإسكندرية. يُعد مزارا سياحيا كبيرا، حيث تقصده أفواج سياحية من جميع بقاع العالم، وهو معتزل، يديره رئيس الدير وهو أسقف سيناء، والذي لا يخضع لسلطة أية بطريرك أو مجمع مقدس ولكن تربطه علاقات وطيدة مع بطريرك القدس لذلك فإن اسم بطريرك القدس يُذكر في القداسات، على الرغم من أن الوصاية على الدير كانت لفترات طويلة للكنيسة الأرثوذكسية الروسية. رهبان وكهنة الدير من اليونانيين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

وليسوا عربًا أو مصريين، شأنهم شأن أساقفة كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس التي يسيطر عليها اليونانيين من عهود طويلة. أسقف سيناء يدير إلى جانب الدير الكنائس والمزارات المقدسة الموجودة في جنوب سيناء في منطقة الطور وواحة فيران وطرفة، يحتوي الدير على كنيسة تاريخية بها هدايا قديمة من ملوك وأمراء منها ثريات من الفضة وبه بئر يقولون عنه أنه بئر موسى، كما أنه قد بُنِي حول شجرة يُقال إنها شجرة موسى التي اشتعلت بها النيران فاهتدى إليها ليكلِّم ربه، ويقولون عنها أنه جرت محاولات لاستزراعها خارج الدير ولكنها باءت بالفشل وأنها لا تنمو في أي مكان آخر خارج الدير. اللافت للنظر أن هناك مسجد صغير داخل الدير، قام أحد حكام مصر في العصر الفاطمي ببنائه حتى يحمي الدير من الهجمات التي كان يتعرض لها الدير من وقت لآخر، على أن البعض وخاصة من المستشرقين يفسرون ذلك على أنه شكل من أشكال فرض السيطرة الإسلامية في ذاك الوقت، كما قام نابليون بونابرت أثناء الحملة الفرنسية على مصر بتقوية السور -الذي يبلغ ارتفاعه من ٤٠ إلى ٢٠٠ قدم- وتعليته، وأقام دفاعات بعد شكاوى الرهبان من تعرض الدير لبعض الهجمات.

وصلنا الدير ليلًا، السماء صافية جدًّا، النجوم ترسم لوحة فنية لم أر في جمالها قط، دخلنا الدير منبهرين جدًّا بهذه اللوحة الفنية العظيمة، سألنا عن الأب يوحنا، فأخبرونا أنه في صومعته، وأنه ليس لنا الحق في أن ندخل الصومعة، حاولنا إثنائهم عن قرارهم بعدم دخولنا لكننا لم نستطع، حسنًا كيف يمكننا مقابلته؟ انتظروه في القداس الذي يُقام في السادسة مساءً. يا الله! سننتظر هنا ما يُقارب اليوم، فالليل سينتصف بعد قليل، خرجنا حيث الجبل، جلست أتأمل السماء برونقها وجمالها الذي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أعجز عن وصفه، تحدثت وأحمد قليلًا عن روعة المكان وجماله وحياة المقيمين فيه، هذه الطبيعة الخلّابة البعيدة عن التلوث. ذهبنا للسيارة نحتمي داخلها من البرد حتى غلبنا النُعاس، استيقظنا في تمام العاشرة، خرجنا من السيارة إلى المسجد الموجود بجوار الكنيسة الكبرى داخل الدير، اغتسلنا وتوضأنا وصلينا، ظللنا في المسجد حتى بعد الظهر، خرجنا قاصدين التجول في الدير حتى موعد القداس.

يا للروعة والجمال!

الدير في منطقة جبلية، مبانيه تصل إلى أربعة طوابق داخلها ممرات ودهاليز ملتوية، لكنها رائعة، بناء الدير يشبه حصون العصور الوسطي، ظللنا نتمشي في الدير مستمتعين حتى قبيل السادسة، ها قد بدأ القدّاس، حضرنا مع الحاضرين، بعد انتهائه مباشرة ذهبنا إلى الأب يوحنا، قلت له أني أحتاج إلى مساعدته، رحب بنا بحفاوة، طلبنا منه أن نتحدث إليه منفردين، طالبنا بالانتظار حتى ينتهي من لقاءاته مع الحضور، لم يتأخر الرجل، لم تمر نصف ساعة حتى أخذنا الأب إلى غرفة صغيرة ثم سألنا ماذا نريد؟ أخبرته بما أخبرت به الشيخ حسن تمامًا لا أكثر ولا أقل؛ أنا دكتور جراحة قلب، أُجري دراسة عن تأثر أداء عضلة القلب بالأورام في الجسم، أثناء بحثي في حالات الورم وجدت أشخاصًا تورم خدهم الأيسر فوق الطبيعي، وظل على ذلك شهرًا كاملًا، وكنت أنت أيها الأب واحدًا من هؤلاء. صمتُّ قليلًا أُراقب ملامح وجهه، تاركًا لعقله الفرصة كي يستوعب ما قلت، ثم توسلت إليه أن يُخبرني بتفاصيل ما حدث له دون أي تغيير أو تبديل، ربما يُمكننا معرفة سبب هذا الورم، وحماية آخرين من أن يُصابوا به. كذلك قال أحمد مثل ما قاله للشيخ حسن، أن يبتغي الأجر والثواب من الله على مساعدته للعلماء، وأنه يعرف جيدًا كم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تألم، وطلب منه أن يخبرنا الحقيقة حتى نمنع الألم عن غيره. صمتنا نراقب عيني الأب وهي تحملق في الفراغ، نظر إلينا الأب يوحنا وقال:

- لقد كان ذنبًا اقترفته، وقد تُبت إلى الرب.

نظرت إلى أحمد نظرة تفاؤل، يبدو أنه سيزيح الستار عن هذا السر الكبير، استحضرت تركيزي كله كي أعي سيقول، كذلك فعل أحمد، لكنه كان أذكى، فقد شغّل الموبايل ليُسجل ما يقوله الأب يوحنا، لم يلتفت أحد إلى ما فعله أحمد، لكن الأب يوحنا قد توقف عن الكلام.

- لماذا سكتَّ أيها الأب! قلت مُتعجبًا.

كان الأب ينظر إلى لا شيء، ثم اتجه إليَّ، حرك شفتاه بلا كلام، كأنه متردد في القول، ثم عاد يحملق في اللا شيء.

- كان ذنبًا وقعت فيه، ده كلامك، والرب بس هو العالم غفر لك، أو لأ؟ قول؛ لو كان الرب غفرلك هيزيدك من حسناته، ولو كان مغفرلكش، يمكن ده يبقى سبب يغفر لك بيه. قال أحمد.

يا لهذا الأحمد!

يمتلك قدرات عظيمة في محادثة كل إنسان بِلُغته، هذه الأيام جعلتني أكتشف فيه ما لم أكن أعلمه من قبل، لقد استطاع أحمد بهذه الكلمات أن يجعل الأب ينظر إلينا ويقول:

- سأُخبرك بما حدث يا بُني، علَّ الرب أن يغفر لي ما اقترفته. منذ سنوات ليست بالبعيدة كنت أعمل في كنيسة العذراء في المعادي، وفي يوم بعد القداس جت لي بنت حلوة تسألني على ذنب عملته، كانت جميلة جدًّا، جمالها فاتن لدرجة لا توصف، اشتهيتها، لكني عُدت إلى رشدي،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أجبتها وطلبت منها أن تزورني في الكنيسة هنا أيام الأحد من الأسابيع الثلاثة التالية لهذا اللقاء، فَعَلَتْ ما طَلَبْتُ، في كل مرّة كنت أشتهيها أكثر فأكثر، آخر مرّة كنت قد نويت أن أُقبلها، بعدما أتت وأخبرتني بما فعلت في الأسابيع الفائتة، وأخبرتها أن الرب سيتقبل توبتها لا محالة، وهمت بالانصراف، قمت من مقعدي وأمسكت يدها، حتى إذا ما بدأت أضمها إليَّ.

سكت الأب.. سكت طويلًا.. ولم يتكلم أحد حتى أردف:

- فقدت الوعي، لكني رأيت ما يُشبه الشبح.. الجن.. شيء ضخم مقدرش أحدد اسمه، شكله غريب.. مش شبه البني آدمين خالص.. قال كلمات معدوده لازالت محفورة في أُذني، قال «أنا أحميك من نفسك، أنا أجعلك لا تخطيء أبدًا، اشتهيتها في نفسِك، وتغلبتَ على نفسك، فلما ضعفت نفسك تدخلت لأحميك، وإن عادت لخطئها عدت لأحميك، كلما تكرر الخطأ تكررت الحماية، أحميك من الوقوع في أية أخطاء».

طغت على وجوهنا الدهشة، هذا أمر لا يُصدق، فكرت في احتمالية أن يكون الأب كاذبًا، أو كان مريضًا نفسيًا وتعافي، طردت كل ما في رأسي وأصغيت إليه وهو يُكمل:

- فضلت على حالي ده شهر كامل، شهر كامل وشي وارم جدًّا، عيني الشمال ما بتتفتحش، فتحة مناخيري الشمال مسدودة، تقدر تقول نص وشي متعطل أو واخد أجازة، طبعًا الألم والوجع مقدرش أقول لك عليه، كنت باخد حقن فولتارين «Voltaren» كل ٨ ساعات، بالكتير أوي ٤ ساعات راحة وأبدأ اتوجع تاني، حاسس إن وشي محروق وبيشع حرارة، مبقدرش أي حاجة تلمسه، كانوا بيعملوا لي كمادات مية ساقعة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولا كانت بتفرق، التلجة كانت بتسيح كأنهم حطوها على النار، وطول الشهر ده والكائن اللي بيتكلم ده لسه بيتكلم وبيقول نفس الكلام؛ «أنا أحميك من نفسك، أنا أجعلك لا تخطئ أبدًا، اشتهيتها في نفسك، وتغلبت على نفسك، فلما ضعفت نفسك تدخلت لأحميك، وإن عادت لخطئها عدت لأحميك، كلما تكرر الخطأ تكررت الحماية، أحميك من الوقوع في أية أخطاء»، أخبروني أني كنت أفقد الوعي مرات ومرات في اليوم، كذلك كنت أنتفض بشدة.

لا أُصدق ما أسمع، ما هذا؟ نظرت إلى أحمد لأرى نفس الدهشة والتعجب في عينه التي تحملق تجاهي، هذا أمر أغرب من الخيال، التفتنا ثانية إلى الأب لنُصغي إلى ما يقول.

بعد الشهر بدأ الدوا يجيب نتيجة، بدأ وشي يخف شوية بشوية، يوم بعد يوم بتحسن، يوم بعد يوم عيني بتفتح، بطلت أشوف اللي بيتكلم ده أو أسمع كلامه خاااالص.

- مش مصدق اللي بسمعه! قال أحمد.

- دي الحقيقة يا ابني، لكني معتقدش إن ده ليه أدنى علاقة بالبحث اللي بتعملوه، لأن الأطباء كانوا بيقولوا إن الأشعات والتحاليل بتقول إني مش عيان، ولا فيا أي حاجة، والورم ملهوش وجود أصلًا، أعتقد إن دي حماية ونجدة من الرب.

- الرب يحميك يا أبونا! قال أحمد.

- ويحميكم ويوفقكم. ومن يوم ما خفّيت قررت إني أترهبن هنا في الدير، شُكر للرب على حمايته لي، وتكفيرًا عن ذنبي اللي اقترفته.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صمتنا قليلًا ثم نظرت إلى أحمد وقلت:

- يلَّا بينا، شكرًا على مساعدتك يا أبونا!

هممنا بالخروج لكن الأب رفض أن يتركنا نذهب، الليل قد خيم على المكان، طلب منا أن نبيت في هذه الغرفة ثم نرحل في الصباح، وافقنا تحت إلحاح منه، وأيضًا تحت ضغط أجسادنا التي تريد الراحة قليلًا، خرج الأب ثم عاد بعد قليل، أحضر لنا بعض الطعام والفاكهة وانصرف.

مع شروق الشمس غادرنا المكان إلى القاهرة، لم ننم من الليل إلَّا قليلًا، جلسنا في الجبل وسط الظلام الحالك، لم ننطق بأي كلمة، فقط نفكر فيما قاله الأب يوحنا، شغّل أحمد تليفونه، استمعنا مرات ومرات إلى ما قاله الأب، ظللنا هكذا حتى أشرقت الشمس، ركبنا السيارة واتجهنا للقاهرة، في الطريق بدأنا نُدرك ما حدث.

- مصدّق اللي قاله يوحنا ده؟! قلت.

رد أحمد وبثقة بالغة:

- آه.. جدًّا.

- مش عارف الفيلم الغريب ده، محتاج دليل مادي.

- لأ، الكلام ده صح جدًّا.

الثقة العالية التي يتكلم بها أحمد غير طبيعية، ما الذي يجعله مؤمن تمام الإيمان أن هذا صدقٌ بيِّن؟ لماذا لا يضع - كمهندس - احتمال كونه صدقًا أو كذبًا؟ خصوصًا أنه لا دليل على صدقه أو كذبه.

- لو الحالات التانية حصل لها كده يبقي صدق، ولو فيه اختلاف

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يبقى يوحنا سرح بينا. قلتُ.

وصلت المنزل الحمد لله، كانت وردتي قلقة جدًّا لغيابي، أول ما فتحت الباب جرت نحوي كطفلة تجري نحو أبيها، احتضنتني وقبلتني بشدة.

آاااااه!

كم يفتقد وجهي شفتاها، وكم تفتقد أنفي رائحة عطرها، كم أشتاق لعبقها، لقد قَلَبَ الـ"شبشب" حياتي كلها، لم أَعُد رومانسيًا كما كنت مع وردتي، لم أستطع انتظار الطعام، غلبني النوم سريعًا حتى قبل أن أُبدل ملابسي، استيقظت صباح اليوم التالي، لم أذهب إلى المستشفى أيضًا لدرجة أن رئيس القسم اتصل بي ليطمئن عليَّ، لا تقلق أنا مُتعب قليلًا، واخد دور برد قوي، تمنى ليَّ الشفاء العاجل، أحضرتْ لي وردتي الطعام على السرير، جلست جانبي تُطعمني بيدها، مذاق أصابعها على شفتي أطعم وألذ بكثير من طعامها الشهي، فرغت من تناول الطعام ثم شغلت لها الموبايل لتستمع إلى ما قاله الأب يوحنا، انقبض وجهها بشدة لما تسمع، تناقشنا في احتمالية خطأ ما يقول، كذلك أخبرتها بما حدث للشيخ حسن، أخبرتها أني رأيت بأم عيني شبشبًا أحمر يلطمه على وجهه، كذلك أخبرتها بما طلبته من النقيب علي، أمسكت الهاتف واتصلت بعلي، طلبت منه أن أرى باسم الليلة، كان رده حاسمًا قاطعًا: تمام يا أفندم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

في الليل ذهبت إلى القسم، استقبلني النقيب علي بالترحاب، جلسنا في المكتب قليلًا، قال لي أنه أحضره هنا بتهمة السرقة، واعتذر لي عن بعض اللكمات والبونيات التي انهالت على وجهه من المخبرين، كان لازم أعمل كده علشان تبقى محبوكة، أسفت لما فعل لكن لا مفر، لقد حدث ما حدث.

- طب هو فين؟ سألت.

- قبل ما أجيبهولك أحب أعرفك انت هتقعد مع مين، الواد ده من الشرقية، بيشتغل في ورشه في المعادي، ببيات فيها، الناس قالت إنه حرامي كان بيسرق قطع غيار العربيات الجديدة ويركب مكانها قطع مستعملة، كان أكتر حاجة بيقولها إنه بيسب الدين، في يوم وهو شغال وقع على وشة وفضل وارم فترة طويلة، ومن بعديها اتظبط، مبقاش يسرق، بقى محترم بيصلي الوقت بوقته، حياته اتغيرت خاالص بعد الورم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

ده، كل ما حد يسأله عن الورم ميرضاش يقول أي تفاصيل خاالص، بيهرب من الكلام بأي شكل.

ونادي بصوت عال: يا ابني، على الفور دخل شاويش: أؤمر يا أفندم، بنبرة آمرة: هات لي باسم من الحبس، لحيظات ودخل باسم، انقبض وجهه مندهشًا لما رآني.

- في إيه يا باشا، أنا عايز أعرف! قال باسم.

- أي أوامر تانيه يا باشا؟ سألني علي.

- شكرًا، متدخلش حد علينا، وهات لنا اتنين شاي.

- أوامرك يا باشا! قالها علي ثم انصرف.

يبدو أنني مُتقمص للدور تمامًا، هذا الموقف يجعلني أُفكر في العمل كممثل عقب الانتهاء من هذا البحث، خرج النقيب علي من المكتب، لحظات ودخل الشاويش يحمل كوبين من الشاي، طلبت من باسم أن يجلس، درت حوله ثم جلست على كرسي المكتب، قلت بنبرة آمرة حازمة:

- شوف أنا عارف ماضيك كله، من أيام ما كنت بتسرق قطع الغيار، هسألك سؤال واحد، بس قسمًا عظيمًا لو ما قلت الحقيقة لهديك قلم يورمك أكتر ما كنت وارم.

تعجب باسم بشدة ثم قال:

- عايز تعرف إيه يا باشا؟ أنا كنت بسرق قطع الغيار آه، بس ده ليه؟ مهو من الفقر والقرف ولقمة العيش، كنت بشتغل في الورشة ١٨ ساعة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وفي الآخر مليش مكان أنام فيه، كنت بنام على الرصيف، كنت باكل مرّة واحدة بس علشان أقدر أحوش فلوس أجيب بيها ورشة ليا بدل ما كل شوية المعلم يهزأني ويهددني إنه يطردني، انتو مش حاسين بينا يا باشا، انت مثلًا يا بية بتنزل من عربيتك العظيمة اللي كنت بصلحها من كام يوم، تطلع مكتبك في القسم هنا، كل دول بيخدموك وعايشين على راحتك، تنزل من القسم لعربيتك، من العربية لبيتك ومراتك وعيالك يا باشا.

يبدو أنني تقمصت دور ضابط الشرطة بدقه، صمت باسم قليلًا ثم أردف وقال:

- متعرفش يعني إيه أنام تحت شجرة والهوا يطيرني من مكاني، مجربتش يعني إيه برد، مجربتش يعني إيه جوع، كنت بسرق قطع الغيار وأركب للعربيات القطع القديمة، وأبيع الجديدة أكسب لي فيها قرشين، وتبت لربنا وبقيت محترم، دلوقتي سيادتك عايز تحاسبني علشان بقيت محترم؟! ياباشا ده أنا دُخلتي الشهر الجاي!

تأثرت بالكلام كثيرًا، كادت الدموع أن تفر من عيني، لكن لو حدث هذا لفشلت في معرفة ما أريد، استعدت ملامح ضباط الشرطة القاسية وقلت:

- سؤال واحد، هتجاوب عليه بصدق هتروح، هتلاوع هتتعلق هنا، وانت عارف التعليقة إزاي.

- اسأل يا باشا! والله هقول لك الحقيقة.

- إيه اللي حصل خلى وشك يورم؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- حاجة وقعت على وشي وأنا بركب قطعة الغيار القديمة مكان اللي سرقتها من الزبون.

- حاجة لونها أحمر، وقعت على خدك الشمال، فضلت شهر وارم وعينك مقفولة وفتحة مناخيرك الشمال مسدودة، وحاسس إن وشك محروق وبيطلع حرارة.

تغيرت ملامح باسم، نظر إليَّ في دهشة شديدة، تساءل متعجبًا:

- سيادتك عرفت الكلام ده منين؟!

قمت ودرت حوله، حاول القيام فوضعت يدي على كتفه أن اجلس، تمشيت أمامه مُصطنعًا ثقة وغرور الضباط:

- ما أنا قلت لك أنا عارف كل حاجة، قول لي الحقيقة.

- حاضر يا باشا! لما جيت أركب الحاجة القديمة، اترميت على الأرض وأُغمي عليا، شفت حاجة شبه... مش عارف أوصفها.

ارتعش جسده قليلًا، وسرى الخوف داخله حتى ظهر على وجهه، صَمَتَ قليلًا ثم أردف:

- مش عارف أوصفها، مش هقدر أوصفه، ومش عايز أشوفها تاني أصلًا، ممكن تقول إنها شبه مازنجر، حاجة ضخمة أوي ومش شبهنا، مش شبة «الإنسانانات»، كان بيقول جملة واحده، جملة عمري ما هنساها، كان بيقول:« أنا أحميك من نفسك، أنا أجعلك لا تخطئ أبدًا، أنت تسرق، تسرق كثيرًا، تضعف نفسك أمام المال، فلما لم تقاوم نفسك تدخلت لأحميك، طالما قاومت نفسك فأنا بعيد، وإن عادت نفسك لخطئها عدت لأحميك، وكلما تكرر الخطأ تكررت الحماية، أحميك من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الوقوع في أية أخطاء»..فضلت كده شهر كامل، وشي مولع كأنه بيتحرق، مبستحملش أي حاجة تلمسه، كان ممكن تسوي الأكل على السخونه اللي بتخرج منه، كنت بشوف مازنجر ده كل شوية، كان معايا على طول، مكنش بيفارقني تقريبًا، بيقول نفس الكلام، فضلت كده شهر، بعديه بطلت أشوف مازنجر ولا أسمع كلامه، بدأ وشي يخف بشكل ملحوظ، آه نسيت أقول لك إن كل المسكنات فشلت معايا، أهل المنطقة في الجامع جمعوا لي فلوس واشتروا لي أقوي المسكنات لكن مكنش ليها فائدة، كام ساعة والوجع يرجع. بس.

- وبعدين؟!

- بعد ما خفيت رحت الأزهر، حكيت للشيخ إني كنت بسرق قطع الغيار الجديدة وأركب المستعملة، نصحني بالتوبة، وقال لي أحاول أرد المظالم لأهلها أو أستسمح أصحابها، من ساعتها وأنا محافظ على الصلاة، وبقيت أصوم، وبطلت أسب الدين، بقيت إنسان محترم، واعترفت لأصحاب السيارات باللي كنت بعمله، وطلبت منهم يسامحوني، صحيح في الأول الموضوع كان صعب وكانت نفسي بتوزني أسرق تاني، لكن كل ما أفتكر اللي حصل لي وإني هاخد نفس القلم تاني، وهيظهر لي نفس المازنجر ده تاني، كنت برجع لعقلي وأخاف.

ابتسمتُ له وقلت:

- أنا فخور بيك يا باسم، وآسف على الطريقة اللي جبتك بيها هنا، معلش سامحني.

بصوت عال ناديت: انتَ يا ابني. دَخَل الشاويش، سألته عن النقيب علي، لحيظات ودخل علي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- الواد ده تاعبك يا باشا؟ أرميه في الحجز.

- لا خالص، أنا آسف يا باسم، ومش هصلح عربيتي بعد كده إلَّا عندك، وسيادة النقيب كمان، بس ابقى اعمل لنا تخفيض.

- من عيوني يا باشا. قال باسم.

- تقدر تمشي يا باسم، مع السلامة.

هرول باسم سريعًا إلى الباب كأن وحشًا كاسرًا يجري وراءه، جلس النقيب علي وطلب لنا شايًا.

- قول لي وصلت لحاجه عن الاتنين التانيين؟!

- آه يا عم وصلت، مشغل الداخلية لصالحك انت.

- قول بقى وبطل رخامة.

- أشرف علي ده عيل عاطل، اتعود يشهد زور في المحاكم، الورقة دي فيها عنوانه، أما بقى أيمن حنفي فده مهندس موقوف عن العمل ومرفوع عليه قضية بسبب مبنى وقع، المقاول بيقول إنه نفذ كلام المهندس، والمهندس بيقول إن المقاول بيغش في الخلطة، وبعدين اعترف بإنه كان بيغش في الخرسانه، واتحجزت القضية للحُكم كمان شهر، وبرده هتلاقي معلومات عنه هو والمقاول في الورقة اللي معاك دي.

- يااااااااه، نفسي أبوسك.

- متبقاش تنساني بس في البحث، اكتب اسمي من الفريق المعاون!

- عيوني يا أفندم، أستأذن أنا بقى.

- ما تكمل معايا النبطشية! قال ضاحكًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هو أنا فاضي؟! أنا عايز أنام!

عُدت إلى المنزل، دخلت إلى مكتبي وكتبت كل شيء، بمجرد ما انتهيت من الكتابة أخذت وردتي ما كتبتُ وقرأته، وغبت أنا في نوم عميق.

في الصباح ذهبت إلى المستشفى، سألني رئيس القسم عن التقرير الذي طلبه منّي، اعتذرت له وبررت تأخيري بانشغالي في رسالة الماجستير.

لقد أنساني هذا الـ "شبشب" كل شيء!

لكني وعدته بالانتهاء منه قريبًا. مع أذان الظهر خرجت من المستشفى إلى جامعة القاهرة، دخلت بحجة السؤال على الماجستير، مباشرة إلى مكتب دكتور الخولي، لم يكن في مكتبه، كان في المدرج، انتظرته حتى عاد إلى المكتب، طلبت منه أن يمنحني بعض الوقت لأني أودُّ مناقشته في أمر هام.

- خير يا ابني! سأل.

- من كام سنة كده حضرتك وقعت في المدرج، ووشك ورم جدًّا، عايز أعرف التفاصيل.

- تفاصيل إيه يا ابني؟ دي حاجة ما تخصكش خالص.

- يا دكتور، أنا عارف كل حاجة، إنك تقع على خدك اليمين لكن الشمال هو اللي يورم دي حاجة غريبه، ولما تفضل وارم ٤٥ يوم ده مش طبيعي، ولما وشك يكون بيطلع حرارة كبيرة ده مش طبيعي، ولما المسكنات بالكتير بتسكن الألم ٥ ساعات بس يبقي مش طبيعي، ولما تشوف شيء ضخم وغريب بيقول لك كلام واضح بينتهي بـ «فلما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضعفت نفسك تدخلت لأحميك، وإن عادت لخطئها عدت لأحميك، كلما تكرر الخطأ تكررت الحماية، أحميك من الوقوع في أية أخطاء» يبقى ده مش طبيعي.

نظر إليَّ الدكتور الخولي بدهشة غريبة، تسمَّر في مكانه لا يتحرك، خُيل إليَّ أنه فارق الحياة من فرط الدهشة، لوحت بيدي أمامه.

- عرفت الكلام ده منين؟! سأل في تعجب.

- أنا ببحث ورا الموضوع لحد ما عرفت إن دي أعراض بتحصل لكل اللي مروا بورم مُشابه، ساعدني أوصل للحل.

- كان بيقول لي « أنا أحميك من نفسك، أنا أجعلك لا تخطئ أبدًا، لقد كذبت على الطلاب، وتغلبت عليك نفسك، فلما ضعفت نفسك تدخلت لأحميك، وإن عادت لخطئها عدت لأحميك، كلما تكرر الخطأ تكررت الحماية، أحميك من الوقوع في أية أخطاء ».

- تفاصيل أكتر لو سمحت.

- كذبت على الطلبة وقلت لهم إني على طول كنت بطلع الأول على زمايلي، بس الحقيقة إني عمري ما طلعت الأول أبدًا في حياتي.

- شكرًا يا دكتور.

أخذت منه ما أُريد، وشكرته جزيل الشكر ثم انصرفت إلى المنزل، جلست إلى وردتي.

- كده واضح إن الشبشب بيعاقب على غلطة، وده بإجماع الحالات تقريبًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- واضح، محمد كان بيكذب عليكو إنه بتاع بنات، فنزل عليه الشبشب.

- صح.. ويوحنا اشتهى بنت، وباسم حرامي وتاب، ودكتور الخولي كذاب.

- كده يتبقى أشرف والمهندس أيمن.

- أعتقد إننا مش محتاجين نسمع منهم، أشرف بيشهد زور وتاب، يعني الشبشب ضربه علشان بيشهد زور، مع تهديد الشبح أو مازنجر أو أيًا كان اسمه بطّل، وأيمن كان بينكر إنه بيغش في الخرسانة، الشبشب ضربه يا إما علشان الغش يا إما علشان كذب، وتحت الخوف من مازنجر اعترف إنه كان بيغش.

- برافو عليك يا حبيبي☺

- كده مش باقي غير إني أعرف الشبشب ده بييجي منين، وبيختفي فين.

رنَّ المحمول، دكتور كيلاني يتصل، منذ تركته في العيادة وأنا لا أرد عليه، أمسكت الموبايل ورددت عليه.

- إزيك يا دكتور! قلت.

- فينك يا دكتور؟ مبتردش ليه.

- أبدًا كنت مشغول شوية.

- مشغول ولّا مش عايز ترد عليا.

- عيب الكلام ده يا دكتور، انت عارف أنا بحبك أد إيه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وفجأة، أحسست بشيء ضخم يقف خلفي، لم أتبين ما هو، أمسك رأسي بقوة قيَّدت حركتها، لا أستطيع التنفس، شيء ساخن يضربني بقوة على خدي الأيسر، درجة حرارته تزداد حتى حسبتُ أنه ينصهر، سقطتُ على الأرض، وارتطم خدي الأيمن بالأرض بشدة، لكني لم أشعر بأي ألم فيه، لا أستطيع تحريك جسدي كأني مُقيد بسلاسل كثيرة.

لقد ضربني الشبشب!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

كانت أسوأ ٤٥ يوم في حياتي، الحمد لله أن وردتي لم تذهب بي لأي مستشفى، لقد وعت منذ اللحظة الأولي أني قد تعرضت لما نبحث عنه، لقد ضربني الـ "شبشب"، فقط نيمتني على السرير، وكمّادات ثلج متتالية، لم آخذ أي دواء طوال الشهر الأول نهائيًا، فقط المسكن الذي يُسكن الألم لفترة قصيرة، كنت أبكي من شدة الألم، كانت وردتي تضمني كلما تألمت، لكن حضنها الدافئ لم يكن ليَشفي من ألمي شيئًا، الألم أكثر من أن يُحتمل، رأيت هذا الذي سماه الأب شبحًا وسماه باسم مازنجر، كائن غريب ضخم جدًّا، يُفزع من يراه، كان الفزع من رؤيته هو سبب انتفاضي، كان يُكرر كلامًا واحدًا، كان يقول:«أنا أحميك من نفسك، أنا أجعلك لا تخطئ أبدًا، نافقته، وتغلبتْ عليك نفسُك، فلما ضعفت نفسُك تدخلت لأحميك، وإن عادت لخطئها عدت لأحميك، وكلما تكرر الخطأ تكررت الحماية، أحميك من الوقوع في أية أخطاء»، ظهر لي مرات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ومرات، تقريبًا كان لا يختفي من أمامي، قالت وردتي أني كنت انتفض بمعدل عشر مرات كل ساعة، خدي الذي يُشع حرارة بكمية تكفي لتسوية بطة عتاقي، الألم غير مُحتمل.

أثناء ورمي اتصل بي عم سيد، لم يكن يعرف ما حدث لي، لم يعرف أحد سوى رئيس القسم الذي صرّح لي بإجازة لمدة شهرين، ردت عليه وردتي، سأل عنّي فأخبرته أني مريض، طلب منها أن تكتب هذا الاسم في ورقة، أملاها "أحمد سامي حسن إبراهيم" وعنوانه ورقم هاتفه، وطلب منها أن تعطيني هذه الورقة، سألته ما هذا الاسم؟ أجابها أنه أحد الأشخاص الذي أتى إلى قسم الجلدية بالمستشفى يُعاني أعراضًا كتلك التي طلبتها منه ليبحث عنها، شكرته وردتي ثم أمسكت الورقة تتأمل الاسم، أصابها ذهول عظيم، إنه أحمد صديقي!

اتَصَلَتْ به على الفور، الحقني يا أحمد خالد تعبان أوي، لم تمر دقائق حتى دق الباب، إنه أحمد، أول ما فتحتْ الباب أمسكتْ بتلابيبه وجرته للداخل:

- بتعمل كده ليه؟ قالت!
- في إيه؟! في إيه يا وردة؟ بعمل إيه؟
- الشبشب اللي عمال تسلطه على مخاليق ربنا!
- شبشب إيه بس؟ براحه يا وردة وفهميني فيه إيه؟

أمسك يدها محاولًا تخليص نفسه منها، لكنه لم يستطع، وردة تعشقني بجنون، يمكنها أن تتمتع بقوة خارقة لو أحست أني في خطر، لا تزال مُمسكة بتلابيب أحمد، تلوحه يمنة ويسرة بلا هوادة، عنف لا مثيل له.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- عايز تعرف عملت إيه؟ تعالى.. تعالى أوريك آخر ضحاياك.

وجذبته بشدة، جرجرته إلى غرفتي، قذفته داخل الغرفة حيث أرقد على الفراش ووجهي متورم بشدة وقالت:

- اتفضل شوف.

ظهرت على وجه أحمد علامات الاستفهام والدهشة والتعجب.

- إيه اللي حصل!

- الشبشب وقع على وشه، زي ما وقع على وشك قبل كده.

تغلب البكاء على وردة فتركت أحمد وانهارت تبكي جوار الحائط، أما أحمد؛ فنزلت الجملة الأخيرة على وجهه كالصاعقة، لم يستطع أن يسيطر على نفسه، جلس على الأرض.

- ليه؟! تعمل فيه كده ليه؟! ده انت أعز صديق ليه.

البكاء الشديد يسيطر على وردة، أما أحمد فانتفض من جلسته، وبصوت عال وبنبرة حادة قال:

- ليه مصممة إني عملت فيه كده أو أنا السبب؟! أنا نفسي حصل لي كده، ولحد دلوقتي مش عارف حصل لي ليه؟ ولا إيه السبب؟ ولا مشي ليه؟ مقلتلوش إني حصل لي كده علشان ما يبقاش بيدور في ناحية واحدة، قلت أمشي معاه ونشوف هنوصل لإيه.

وردة منهمرة في البكاء، تحرك أحمد ناحيتها محاولا تهدئتها.

- والله يا وردة أنا ما ليا ذنب في اللي بيحصل ده! أنا نفسي أعرف هو بيحصل ليه؟ هو حصل له إمتي؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- بقاله ٣ أسابيع وارم.

- هانت.. هانت أوي.. كلها ٣ أسابيع ويبقى كويس. اهدي بس، إهدي يا وردة.

- أنا آسفة يا أحمد، متزعلش.

- محدش بيزعل من أخته، همشي بقى علشان عندي شغل.

- استنى اشرب حاجة.

- شكرًا يا وردة.. ربنا يخليكي، هبقى أطمن عليه بالتليفون.

خرج أحمد، وجاءت وردتي إلى جواري، احتضنتني بقوة، قبّلتْ رأسي، ليس في يدها ما يمكنها فعله، فقط عليها أن تنتظر حتى يمر الـ ٤٥ يوم، تنتظر.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

أتمَّ الله شفائي على خير، عُدت إلى عملي وإلى عيادتي، أخبرتني الممرضة في العيادة أن شخصًا أتى وسأل عليَّ مرات عدة لكنها لا تعرف مَن هو، كنت قد قررت أن أُنحي الـ"شبشب" قليلًا وأعود إلى عملي ورسالتي ومرضاي، انتهيت من التقرير الذي طلبه منّي رئيس القسم، وعقد لي محاضرة شرحت فيها لبقية زملائي استفادتي، كذلك دعوت أحمد وهيثم وأُسرتيهما إلى الغداء، كذلك فعل أحمد مُحتفلًا بشفائي، وهيثم أيضا دعانا إلى عيد ميلاد ابنه الأصغر يوم الخميس القادم، على الرغم من محاولة شغل نفسي عنه إلَّا أني لم أستطع إزالة الشبشب من عقلي، إن كنت أستطيع فعل هذا من قبل فلا يمكنني فعله الآن، لقد ضربني، ولا بد أن أعلم من أين أتى؟ وإلى أين اختفى؟ لكني نحيته عن تفكيري قليلًا، انتظمت في عملي حتى أوشكتُ على نسيان الـ "شبشب" تمامًا، لكن وجود الشيخ حسن في عيادتي أعاده إلى دائرة الاهتمام، حضر إلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

العيادة وأخبرني بما حدث له تفصيلًا، لقد اعتاد نفاق المناصب الأعلى منه كي يصل إلى إمامة مسجد كبير في القاهرة يزيد من راتبه، يوم وقع من على المنبر كان ينافق رئيس الجمهورية؛ يتحدث عن حكمته البالغة وتفكيره الراجح. فلطم الشبشب وجهه، وطوال مرضه كان صنم الجاهلية الأعظم – كما سماه الشيخ – يقول له: « أنا أحميك من نفسك، أنا أجعلك لا تخطئ أبدًا، نافقته، وتغلبت عليك نفسك، فلما ضعفت نفسك تدخلت لأحميك، وإن عادت لخطئها عدت لأحميك، كلما تكرر الخطأ تكررت الحماية، أحميك من الوقوع في أية أخطاء»، بعدها عاد إلى قريته واستقر بها، كان ذلك قبل خمسة أشهر من زيارتنا له، أما حين ضربه الـ"شبشب" أمامي كَانَ قد كَذَبَ علينا لأنه رآنا وهرب، لما سألناه قال إنه لم يرانا، فسقط الشبشب عليه مرّة أخري، وكان يرى ذاك الصنم الأعظم يقول:«أنا أحميك من نفسك، أنا أجعلك لا تخطئ أبدًا، لقد كذبت، وتغلبت عليك نفسك، فلما ضعفت نفسك تدخلت لأحميك، وإن عادت لخطئها عُدتُ لأحميك، كلما تكرر الخطأ تكررت الحماية، أحميك من الوقوع في أية أخطاء » طلب منّي أن أُسامحه ثم انصرف.

الغريب في الشيخ حسن أن الشبشب ضربه مرتين، تقريبًا هذه هي الحالة الوحيدة التي لطمها الشبشب مرتين، أعاد الشيخ حسن الشبشب إلى دائرة اهتمامي ثانية، أصبحت لا أُفكر في غيرِه، عُدت إلى المنزل، إلى غرفة المكتب، قرأت كل الأوراق الخاصة بكل الحالات التي حدثَ لها ذلك، تغيبت عن المستشفى في اليوم التالي؛ يوم الخميس، في المساء اتصل بي أحمد يُذكرني بعيد ميلاد ابن هيثم، ذهبنا أنا ووردتي وأولادي، كان حفلًا جميلًا، الأصدقاء والأطفال والحلوي، أخذت أحمد إلى الشرفة وحكيت له ما حدث، كررت لومي له أنه لم يخبرني بما حدث له، لكنه كان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مُحقًّا؛ فلو قال لي من البداية لتحرك بحثي في اتجاه واحد، تجاوزت هذه النقطة وفكرت معه فيما سنفعل، لقد وصلنا إلى طريق مسدود، وسط حديثنا عن هذا الـ "شبشب" قطع أحمد الحديث في دهشة:

- إيه ده؟!

تعجبتُ من دهشة أحمد، نظرت إليه فرأيته ينظر إلى شيء ما، صوبت ناظريَّ نحو ما تنظر إليه عيناه، ما هذا الذي أرى؟ إنها مكتبة ضخمة، مليئة بالكتب.

- هيثم بقى عنده مكتبة! قال أحمد.

- لأ ومليانة كتب على آخرها!!

مفيش حاجة بتفضل على حالها!

هيثم الذي كان يسخر منا حين ننوي شراء كتب جديدة، الآن يمتلك كل هذا القدر من الكتب، متى قرأها؟ متى اشتراها؟ لماذا كان يسخر منا؟ ودائما يقول إنه لا يُحب القراءة.

- إيه يا عم انت وهو؟ واقفين لوحدكم ليه؟!

هذا صوت هيثم، هيثم الذي يعشق أن يظهر أمامنا فجأة منذ كُنا صغارًا، وما يزال على طبعه.

- إيه يا عم المكتبة دي كلها؟ سأل أحمد.

- ديكور، ديكور يا صديقي. رد هيثم.

- ديكور؟! الكتب دي كلها ديكور؟! قلت متعجبًا.

- والله ما قريت منهم غير كتابين تلاتة، ومكملتهمش كمان.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- امشي من هنا. قال أحمد.

- ماشي يا عم، حلوا مشاكلكوا دي بعدين، وتعالو دلوقتي اقعدوا معانا. قال هيثم.

- حاضر يا عم هيثم! قلت.

خرجنا من الشرفة جلسنا قليلًا مع الحضور ثم توجهَ أحمد إلى المكتبة، أمسك بيده بعض كتب يُقلب صفحاتها، ثم ناداني، لم ألتفت إليه، ناداني ثانية وملامحه جادة، قمت إليه، فأعطاني كُتيبًا صغيرًا:

- سيادتك موهوم بالتاريخ! الكتاب ده شكله تاريخي جدًّا.

أعطاني الكتاب ثم غرق ينظر في المكتبة، لقد أعطاني كتابًا غريب الشكل؛ ذو غلاف أسود عليه رسومات غريبة، يبدو أنه قديم النشأة، لقد قرأت في التاريخ كثيرًا لكني لم أُصادف كتابًا بهذا القدم أو بهذه الغرابة، أمسكت به أقلب أوراقه.

ما هذا الذي رأيت؟!!

عُدت سريعًا، ما هذا؟! لقد رأيت هذا من قبل، نعم هو، إنه هو، يا الله! هذا هو الشكل الذي على الشبشب، الشكل الذي يُرسَم على الخدود المتورمة، قلّبت صفحات الكتاب، مكتوب بلغة لا أعرفها، أغلقت الكتاب ووضعته في قميصي...

لما عُدنا للبيت بعد الحفل، دخلت إلى مكتبي، أخرجت الكتيب الصغير، لقد رأيته من قبل، لا لا إنها توهمات. فتحته على الرسمة، قارنتها بالرسومات الموجودة في ملفات المرضي، متطابقة، قارنتها بالرسمة الموجودة على الشبشب الذي انهال على الرئيس، متطابقة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ناديت وردتي، أتت مُسرعة، رأتني مدهوشًا أتأمل الرسم، يبدو أن هذا الكتيب سيحل اللغز....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

اتصلت بأحمد وطلبت منه المجيء على الفور، متأكد من أني أقلقته، الساعة الآن قد تجاوزت الثانية بعد منتصف الليل، لم أطلبه في ذلك الوقت إلَّا مرتين؛ الأولي لما اتصلت به وردتي عندما ضربني الشبشب عندما ظنت أنه من سلطه عليَّ، والثانية كانت عندما تعافيت من ضربة الشبشب، في المرة الأولي جذبته وردتي من تلابيبه وطوَّحته يُمنة ويُسرة، بهدلته، وفي الثانية وجد قبضة يدي تضرب أسفل ذقنه بشدة جزاءً لأنه لم يخبرني أنه ضُرِب بالشبشب، أتخيله الآن وهو قلق لما سأفعله به حين يأتي، نحن الآن في انتظار حضور أحمد، جالسين أنا ووردتي نتأمل الكتيب الصغير، غلافه أسود منقوش بذات النقوش المرسومة على الخطوط المتعرجه، النقوش التي لم أتبينها في الرسمة الموجودة على الشبشب، النقوش التي شبهتها بحدوة الحصان، لكنها في الحقيقة ليست كذلك، هي نقوش غريبة جدًّا، خمس وعشرون ورقة هي الموجودة بين الجلدتين،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لكن وردتي لاحظت وجود آثار لأوراق مقطوعة منه، كل أوراق الكتاب نقوش، بعضها يشبه الفرعوني، والبعض الآخر لا أعرفه، لا أعرف قراءة الفرعوني، ولا وردتي تعرف، وأحمد كذلك، نحتاج إلى من يمكنه فك طلاسم هذه النقوش.

نصف ساعة ودق الباب، بالتأكيد هو أحمد، دخل البيت في حذر، ضحكتُ لحذره.

- الواحد لازم يخاف منكو في وقت زي دلوقتي! قال أحمد.

انفجرت أنا ووردتي في الضحك حتى دمعت أعيننا.

- ما انت تستاهل يا أحمد، تعالى تعالى. قلت.

أخذته إلى غرفة المكتب وأعطيته الكتاب.

- شوف ده!

أمسك الكتاب بيديه، هم أن يفتحة ثم نظر إلى وقال:

- يعني جايبني آخر الليل علشان توريني الكتاب اللي أنا وريتهولك؟!

- افتحه بس!

تروي قليلًا ثم أمسك بالغلاف، قبل أن يفتحه نظر إلى نظرة شك وريب وقال:

- هفتح الكتاب ألاقي حاجة ضربتني في وشي؟!

لم أتمالك أعصابي البتة، قلت في عصبية شديدة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- انت هتهزر! ما تخلص يا عم.

فتح أحمد الكتاب، وقلب أوراقة، وفجأة تغيرت ملامحه وبدت عليه الدهشة البالغة.

- مش د.. مش ده الشكل اللي ي ي.. اللي عااا.. على.. اللي مرسوم على الشبشب؟!

في هذه اللحظة دخلت وردتي بالشاي والنسكافيه والقهوة، وبعض قطع الجاتوه، وضعتهم على المنضدة وقالت:

- آه.. وهو نفس الشكل اللي كان مرسوم على خد خالد وهو وارم.

- ونفس شكل الحروق لكل الحالات اللي درسناها! قلت.

- يبقى الكتاب ده هيحل اللغز اللي محيرنا! قال أحمد.

صمتنا جميعًا، أمسك أحمد الكتاب يتفحصه بدقة، يتفحص كل صفحة فيه، يتفحصها بدقة شديدة كأنه يُذاكرها. قال :

تراك سمع بصر حوس امعا.. حس الخي شر صف عنق

أحسُّ أري ورم حثث علم.. منضر يوم شهر سنة بحو.

اتجهت إلى وردتي:

- أحمد اتجنن.. أقول إيه لمراته دلوقتي؟!

تعجب أحمد مما قلت، نظر إليَّ بسخرية ثم انفجر في وجهي قائلاً:

- انت فاكرني بهرج، خد اقرى.

قذف أحمد الكتيب في وجهي، تعجبت الفعلة كما تعجبت عصبيته

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

الغير مبررة مُطلقًا، أمسكت الكتاب، قلبت أوراقه حتى رأيت هذا الكلام، كلام مكتوب بخط اليد، قلم جاف أزرق، أكيد أنه مكتوب في غير تاريخ كتابة الكتاب، مكتوب منذ زمن قريب، تأملت الكلام المكتوب:

تراك سمع بصر حوس امعا.. حس الخي شر صف عنق

أحسٌ أري ورم حثث علـم.. منضر يوم شهر سنة بحو.

الحروف عربية، لكن الكلام لا معني له، كررته مرات ومرات، لم أستوعبه مطلقًا، كتبته أمامي، ربما هي لغة أخري كُتب منطوقها بالعربية، أَخَذته وردتي وحاولت نطقه باللغات التي تعرفها، فهي تعرف لغات كثيرة، وتتحدثها بطلاقة، لكنها لم تصل لأية نتيجة، لكنها نظرت إليَّ تُفكر.

- فاكر يا خالد لما عزمنا أحمد وهيثم على الغدا؟ قالت.
- أنهي مرّة؟! ما احنا بنأكلهم على طول! قلت ونظرت إلى أحمد.
- بعد ما رجعنا من الغردقة على طول.
- !!

- بعديها بكام يوم واحنا بنتكلم جت لك رسالة على الموبايل، فتحتها وقريتها كانت كلام مش مفهوم وملهوش معني.

- آه آه.. فاكر.
- أهو تقريبًا كان ده هو الكلام اللي مكتوب فيها.
- مين بقى اللي بعت لك الرسالة دي؟! سأل أحمد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- رقم غريب، كلمته بعديها كام مرّة وكان مقفول، بعدين ما اهتمتش.

- الرسالة لسه عندك ولّا لغيتها؟ سأل أحمد.

قامت وردتي وأحضرت الموبايل، فتحت صندوق الوارد، نصحها أحمد ألّا تفتح الرسالة وألّا تقرأها، أخذ أحمد رقم الهاتف واتصل به، الهاتف المطلوب غير موجود بالخدمة، هكذا هو منذ أن أرسل لي الرسالة تقريبًا.

- لازم نعرف رقم مين ده! قال أحمد.

- بسيطة. أجبت.

- أمسكت الهاتف واتصلت بالنقيب علي.

- من غير مقدمات، عايزك في خدمة؟

- قول يا حبيبي، انت مبيجيش من وراك غير المصايب.

- في رقم تليفون بعت لي رسالة غريبة وعايز أعرف مين هو، الرقم مُغلق من يوم ما الرسالة وصلتني. ودلوقتي غير موجود بالخدمة، يعني اللي استخدمه بعت منه الرساله بس، وتقدر تعتبر ده بلاغ رسمي.

- لا بلاغ ولا نيلة، اديني يومين وأقول لك مين صاحبه.

- لأ دلوقتي!

- بتهزر أكيد.

- إتصرف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- الحوار خطير للدرجادي؟!

- وعلى درجة عظيمة من الأهمية، مع اعتبار الموضوع هام وعاجل زي ما بتقولوا، مسألة أمن قومي، السرعة مطلوبة.

- خلاص يا عم كفاية تحوير، بكرة الصبح يكون عندك التفاصيل.

- شكرًا، مع السلامة.

ساد الصمت قليلًا حتى قطعته وردتي:

- إزاي كان غايب عن بالي؟!

- مين ده؟ رددتُ.

- فاكر الدكتور اللي جاب لي كتابه عن مصر الفرعونية وطلب منّي أترجمه للغات مختلفة؟

- دكتور مـ...! قلت

- مُنير مصطفي.

- مين ده؟ سأل أحمد.

- ده راجل مؤرخ، أكيد هيفيدنا. قالت وردة.

- أكيد طبعًا، بس ده هنوصل له إزاي؟ سألتُ.

قامت وردتي إلى اللاب توب، وأرسلت إيميلًا إلى الدكتور مُنير، كتبت فيه أننا وجدنا كتيبًا يبدو أثريًا، لكننا لا يمكننا فهم ما فيه، ونرجو المساعدة، وذيلت الخطاب باسمي ورقم هاتفي.

مع بزوغ الفجر رنَّ الهاتف، إنه الدكتور مُنير، سألني عما وجدناه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

فأخبرته بالكتاب، سألني: عندكو شاي؟ ضحكت وأعطيته عنوان بيتي، انتظرك في أي وقت، لكني طلبت منه أن يأتي منفردًا، طلب منّي أن انتظر زيارته تمام الثامنة صباحًا، رحبت به وأخذتُه مباشرة إلى غرفة المكتب، رأي الكتاب على المنضدة، أجبته قبل أن يسأل، نعم هذا هو الكتاب الذي حدثتك عنه، ظل يقلب أوراقه وينظر إلينا، سألني أين عثرت عليه؟ نظرت إلى أحمد ووردة وانطلقت في الحديث، أخبرته بكل شيء، بداية بتعجُبي من الشبشب الذي سقط على الرئيس، نهاية بتعرُضي لحادث مشابه، مرورًا بما حدث لأحمد، وما حدث للشيخ حسن، وما حدث للأب يوحنا، وما حدث لباسم، أطلعته على كل الملفات والتقارير التي بحوزتي، لكني لم أخبره بالنقيب عليّ، ولم أُخبره بلقائي بالعميد جابر والعميد ماجد، كان يُصغي إليَّ في ذهول شديد، أطلعته على صورة الشبشب الذي لطم الرئيس، والصور التي رسمها الجلد المحترق، ثم أطلعته على الصورة التي بالكتاب، انتابه ذهول غريب، بعدها أطلعته على الكلمات الغريبة المكتوبة بالقلم الجاف، وشرح له أحمد عن شكه الكبير في علاقة هذه الكلمات بما حدث لهؤلاء الأشخاص، لم ينطق الدكتور مُنير طوال الجلسة بأي كلمة، فقط طلب ورقة وقلمًا ودون كل ما سمع، صمتَ كثيرًا بعدما انتهينا من الحديث، ثم طلب أن يأخذ الكتاب ليعرضه على خبير في الفرعونية ليفك طلاسمه، وافقت على الفور، لكني طلبت منه أن يُبقيه في حوزتي حتى الليل، بررت ذلك بأنه ربما اكتشفت مَنْ صاحب هذا الكتاب فيكون الطريق إلى حل اللغز أقصر، وافق بلا تردد، اتفقنا أن يرسل أحد مُعاونيه ليلًا ليأخذ الكتاب، شكرته على اهتمامه، لكنه بدوره شكرني جدًّا على الاتصال به، وشكرنا أكثر على بحثنا العظيم الذي يبدو أنه سيقودنا لاكتشاف تاريخي إلى جانب اكتشاف سر ما لطم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الرئيس، ودعت الدكتور مُنير ثم عدنا إلى غرفة المكتب.

- هتعمل إيه بالكتاب ده! سأل أحمد.

- استنى بس لما أرد على عليّ، كلمني تسعميت مرّة.

اتصلت بالنقيب عليّ الذي قال لي ما صدمني، هذه الشريحة غير مُسجلة باسم أحد، لكنها طوال الوقت التي كانت تعمل فيه كانت على قوة برج الشبكة الموجود في المعادي.

- بقول لك إيه يا علي.

- مصيبة جديدة!! قول.

- فاكر اللي عملناه في باسم؟

- باسم!! باسم مين؟؟ باسم الحرامي؟!

- أيون.. الله ينور عليك.

- عايز تعمله مع مين تاني؟

- هقول لك لو الحل السلمي مجاش بنتيجة.

شكرته ثم أغلقت الهاتف.

- بتفكر في إيه؟! سألت وردة.

- عارفين مين اللي هيطلع ورا الحوار ده؟! سألت.

- مين؟ قال أحمد.

- هيثم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- هيثم!! قالها الاثنان معًا

- آه هيثم. الكتاب كان في مكتبته، والكلام المكتوب شكله خط هيثم، ولَّا إيه يا عم أحمد؟

- !!

لم أنتظر ردهما، فقط أمسكت الهاتف واتصلت بهيثم، طلبت منه الحضور إلى بيتي، سألني عن السبب، فكان ردي أنني وأحمد في انتظاره، وطلبت منه أن يأتي سريعًا، وأغلقت الخط.

- ناوي على إيه؟! سألت وردة.

صمتُ أُفكر، قطع أحمد صمتي وقال:

- هتعمل إيه مع هيثم؟

- مش عارف! رددت.

- مش عارف!! قال أحمد بنبرة حادة.

- مفيش في دماغي حاجة مُعينة، هواجهه بالكتاب وأراقب رد فعله.

مر الوقت بطيئًا مملًا، غلبنا الملل أكثر من ملل نملة تاهت في صحراء كبيرة، جلسنا صامتين منتظرين وصول هيثم الذي تأخر حتى الظهر، أدخلته إلى غرفة المكتب ليكون رابعنا، أغلقت الباب وأخرجت الكتاب من الدرج واصطنعت أني أضعه على المنضدة، لكني في الحقيقة كنت أضعه أمامه، وقعت عينه على الكتاب فانقبضت ملامحه، واضطربت أنفاسه، وتفاجأ مفاجأة أظنها أكبر من تلك التي تفاجأها آخر ديناصور

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حينما عرف أن كل جنسه قد مات وأنه هو الوحيد الباقي، ابتسم لى أحمد وأومأ برأسه مؤيدًا لما تكهنت به، طلبت من وردتي أن تصنع لنا بعض الشاي، اتجهت إلى هيثم:

- خير؟! سألت في برود.

- انت اللي قلتلي تعالى؟ المفروض أنا اللي أسألك خير، ده انت موترني طول اليوم.

- يعني أنا اللي أتكلم؟ طيب..تقدر تفسر لي اللي بيحصل ده؟

- اللي هو؟!

- الكتاب ده.

- انت جايبني على ملى وشي علشان توريني كتاب، انت عارف، أنا مبحبش القراية.

- الكتاب ده كان في مكتبتك.

- أنا معرفش عنه حاجة، أول مرّة أشوفه.

أمسك الكتاب وبدأ يقلب أوراقه، ابتسم وقال:

- وكمان فرعوني، أنا بقرأ العربي بالعافية.

قام أحمد وأمسك بتلابيبه وقال:

- مهو انت هتقول يعني هتقول، لازم تقول خلينا نعرف نساعدك.

أمسكت بأحمد وجذبته إلى أن تَرَكَت يَدَه تلابيب هيثم.

- براحه يا أحمد! قلت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صمتُّ قليلًا ثم توجهت إلى هيثم:

- الموضوع داخل على جناية، والبوليس بيدور، قول اللي تعرفه علشان أعرف أساعدك.

- إيه جو النيابه ده؟! أقول إيه؟ أنا مليش في الكتب أصلًا.

- والكلام ده، خطك ده ولَّا لأ؟

اضطربت ملامحه أكثر، وفي تردد قال:

- لأ. خالص.

قمت من مقعدي وتوجهت إليه مُسرعًا، كانت وردة قد دخلت بالشاي، اصطدمت بها فوقع الشاي أرضًا، اتجهت إلى هيثم بغل شديد، أمسكت به وكدت أضربه لولا تدخل وردة وأحمد:

- ما انت هتقول.. لازم تقول..لازم أعرف إيه اللي نغص عليا عيشتي ده.

- انت جايبني علشان تهزأني، سلام.

- وجري بسرعة كبيرة إلى الباب وخرج، تَرَكَنا في شدة الغليان.

يجب أن أعرف ما هذا؟ وسأعرف!

في الليل جاء أحد العاملين مع دكتور مُنير وأخذ الكتاب، اتصلت بالدكتور مُنير بعدها مباشرة وطلبت منه الإسراع في فك طلاسمه، وبدوره وعدني أن أكون أول من يعلم بالترجمة، سألته كم سيستغرق الأمر من وقت، لم يحدد وقتًا محددًا، لكنه قال إنه في غضون ساعات قليلة سيكون قد انتهي، تمنيت أن أسمع اخبارًا سارة في الصباح، ربنا يسهل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اتصلت بالنقيب علي وأخبرته عنوان هيثم، وأني أتهمه بسرقة خزنة النقود في بيتي، وطلبت منه أن أراه في القسم مساء غد، لم يمر وقت طويل واتصلت بي زوجته لتخبرني بأنه قد تم القبض على زوجها، اصطنعت أني تفاجأت بشدة، ووعدتها أن أتصل بأصدقائي وأنه بإذن الله سيخرج في غضون يومين.

كم أنا برئ!

اتصلت بالنقيب عليّ وطلبت منه أن يصنعوا معه الواجب، بس مش أوي، مش عايزينه يتكسر، شوية إهانات قليلة تكفي لزعزعته، كذلك طلبت منه ألَّا يُخبره بأني أتهمه بالسرقة، طلبت منه أن يسأله عن الكتاب الأسود الغريب، أنهيت المكالمة على أني سأحضر للقسم في الثالثة فجرًا، النقيب عليّ هو قائد النبطشية هذه الليلة.

ليه يا زمن ما سبتناش أبرياء!

استيقظت في الثانية فجرًا، ارتديت ملابسي وخرجت من المنزل قاصدًا قسم الشرطة، قابلت النقيب علي الذي أتعبته كثيرًا، اعتذرت له بشدة عما أسببه له من متاعب، نردها لك في الأفراح يا سيادة النقيب، اسأله فقط عن الشبشب، اختبأت خلف ستارة في مكتبه أراقب ما يحدث، شغلت هاتفي لأُسجل ما سيدور بين علي وهيثم، دخل هيثم.

يا الله!!

وجهه متورم قليلًا، وآثار للكمات على جبهته، عملوا الواجب بزيادة، أجلسه عليّ، وقال:

- والله لو ما قلت الحقيقة لأوريك شغلك!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- خير يا باشا؟ أنا هنا ليه؟

- يعني مش عارف انت هنا ليه؟!

- لا مش عارف يا باشا!

قام النقيب عليّ من على كرسيه، دار حول هيثم، ثم أمسك تلابيبه وقال:

- ما انت هتتكلم وهتقول كل اللي أنا عايزة.

- أقول إيه؟

- الشبشب.

- شبشب؟!! متعجبًا

- الشبشب اللي عمال يضرب الناس، وآخرهم رئيس الجمهورية اللي استقال بسببه.

- معرفش يا باشا!

- متعرفش ازاي؟! والكتاب اللي كان في مكتبتك؟

- يا باشا صدقني، والله أنا أكتر واحد عايز أعرف.

نظر إليه النقيب عليّ في ريبة وشك وتعجب، قطع هيثم هذه النظرات وقال:

- أيوة، علشان أنا اتضربت بيه.

كدت أفقد اتزاني لما سمعت هذه الجملة، كيف لم أعلم عنه شيئًا؟ هيثم يسكن في المعادي، وأنا استمتُّ في البحث في كل عيادات المعادي،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا وقت للتفكير الآن، لأُكمل الاستماع إلى ما يدور.

- والكتاب؟! سأل علي.

- الكتاب ده مش بتاعي.

- بس ده كان في مكتبتك!

- الكتاب ده بتاع واحد صاحبي اسمه خالد، شفته عنده بالصدفه، وشفت عليه رسمه غريبه شبه اللي اتكونت على خدي لما ضربني الشبشب، خدت الكتاب من مكتبته يمكن يكشف لي السر، روحت فتحت الكتاب لقيته بلغة غريبه، مفهمتش حاجة، في نفس الوقت معرفتش أرجعهوله، هو أصلًا ميعرفش إني خدته، ركنته عندي وخلاص.

سكت النقيب عليّ، أتي إليَّ خلف الستار وسألني عن الخطوة التالية، طلبت منه أن يأمره بكتابة كلمات على ورقة مرتين؛ مرّة بيده اليمني ومرة أُخرى باليسري، ثم يُخلي سبيله. عاد إليه وجعله يكتب الكلمات، ثم انصرف هيثم إلى بيته.

أما أنا فأصابني ذهول عميق، الكتاب كتابي، ونظرات شك قرأتها في عين النقيب عليّ تجعلني غير قادر على التفكير، هيثم هو الآخر ضربه الشبشب، إذن ليس هو من يُدبر الأمور، ليس هو من يعرف السر، إن لم يكن هو فمن يكون؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بنسبة تتجاوز الـمائة بالـمائة..
"شبشب" أحمر ضرب الرئيس على خده..
الرئيس مُنبطح على الأرض!
انقطع الإرسال!
هاهاهاهاهاهاهاهاهاها ☺

في الصباح الباكر اتصل بي الدكتور مُنير ليخبرني بأنهم ترجموا الكتاب إلى لغة عربية، طلبت منه نص الترجمة فأرسلها لي عبر الإيميل، لكنه أخبرني أن ثمة بحوث ستُجري على هذه الكلمات لمعرفة أصلها، وأنه سيوافيني بالتفاصيل.

فتحنا الايميل وقرأنا:

"في عصر الأسرة العشرين في العصر الحديث في مصر الفرعونية، اكتشف أحد الكهنة طريقة يحفظ بها الفرعون ويعصمه من الخطأ، مستعينًا بـ "رع" إله الشمس، لأن الفرعون رب، ولا يجب أن يُخطئ الرب، ولأن الفرعون يحاسب الآخرين، ولا يقدر أحد على محاسبته، لذلك كان لزامًا على الكهنة أن يُحاسبوه، وهو ما كان يسبب المشكلات، ويوقع الحروب، ويوقف كرامات "رع" إله الشمس، اكتشف الكاهن "سيمو فرانقيرع" هذه التعويذة، كان يعوذ بها الفرعون وقت تنصيبه في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

المعبد، كان يُنيمه على صخر خشن في المعبد، ويقف عند رأسه، ويضع كلتا يديه على صدره ويتلو التعويذة التي تقول:

تراك سمع بصر حوس امعا.. حس الخي شر صف عنق
أحسٌ أري ورم حشث علم.. منضر يوم شهر سنة بحو.

هذه الكلمات تعني

باسم رع إله الشمس.
باسم الحق والعدل.
باسم الأخلاق العليا.
باسم الخير والنماء.
الخير خير للبلاد.
والشر يجلب الشرور.
فلتصن يا "رع" فرعون الأرض.
لتحفظه من كل سوء.
ولتتول عقابه وقت الخطأ.

فلما رفض الفراعنة بعد ذلك هذه التعويذة، ابتكر الكهنة طريقتين أُخرتين لتفعيلها، الأولي أن يقرأ الفرعون كلامًا ومعني قريب من هذه التعويذة، وأن يأخذ الكهنة قطعة من ملابسه ويضعونها على فحم ينضح بروائح البخور ويتْلون هم التعويذة السابقة، وثانيها أن تُقرأ التغويذة ثلاث مرات على أي شيء يدخل جوفه سواء كان طعاما أو شرابا في موعد ثابت من اليوم ولمدة ثلاثة أيام متتالية.

هذه التعويذة تُسلط على من تُقرأ له أحد الجان الصالحين وفي يده قطعة من الصخر، لونها أحمر فاقع، يتشكل شكلها بأكثر الأدوات إهانة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في عصره، فلما يرتكب الانسان أمرًا مناف لقيم العدل والحق، يضربه الجان بالفولاذ على خده الايسر، ويظهر للناس هذا الشيء الأحمر وهو يضربه على وجهه للحظة ثم يختفي، تتسبب اللطمة في ورم للخد، وحروق من الدرجة الأولي ترسم هذا الشكل - مرفق الصورة -، كذلك إغلاق للعين وفتحة الأنف اليُسرى لمدة ثلاثين شروقًا، طوال هذه الأيام لا تفلح الـمُسكنات في تسكين الألم، ولا فائدة من الدواء البتة، لأن الجان يكون متمكنًا تمامًا من الجسد، يظهر للإنسان على هيئات غير محددة، يُخبره بأنه يحميه من نفسه، ويحذره لو عاد للخطأ لعاد وضَرَبَه، بعد مرور ثلاثين غروبًا يبدأ في الشفاء، ويكتمل شفاؤه بعد خمسة عشر شروقًا.

تُزال التعويذة عنه بعد ستة أشهر من التزامه التام بالأخلاق، ولا يمكنها العودة بعد مرور عام من الالتزام بالخُلق القويم والطريق السديد، أو بإحدى طريقتين، الأولي بأن يقرأ المصاب:

من.. تهث.. تلف.. مص.. مقو.. صار

والتي تعني بالعربية

أعوذ بك يا رع من كل سوء.
أقر بحفظك العظيم.
إصرف عنّي الشرور.

ثم يغمر نفسه في الماء منذ شروق الشمس حتى الغروب.

أما الثانية فأن يقوم من سلط عليه الجان بحرق أحد متعلقاته الشخصية في نار بها ذات الرائحة وفي ذات التوقيت من اليوم."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الصفحات التي تلتها كانت أمثلة لأشخاص في عصور متفاوتة حدث لهم ذلك.

أصابتنا الدهشة الكبيرة لِـما قرأنا، قرأناه ثانية وثالثة، اتصلت بدكتور مُنير وأنا مأخوذ من الصدمة، طلبت مقابلته.

ذهبت إليه في مكتبه، سألته عن الكتاب فأخبرني أن هذا الكتاب كتبه البريطاني هوارد كارتر، العالم الذي اكتشف مقبرة توت عنخ آمون عام ١٩٢٢، كثير من الأوراق مفقودة، هذه بعض نقوش نسخها من برديات وجدها في مقبرة الفرعون، كذلك أخبرني أن الأمر قد صُعِّد إلى وزير الآثار، وأنه شكل مجموعة عمل من الخبراء وكلفهم بالذهاب للمتحف وإحضار البرديات لدراستها جيدًا، وأنه سيخبرني بالتفاصيل، وأن أستعد للقاء الوزير قريبًا.

عُدت إلى المنزل، جلست أنظُر في الأوراق التي أمامي؛ ملفات من ضربهم الشبشب، صور الأشعات والتحاليل، الإيميل الذي أرسله الدكتور منير. لديَّ كل هذه المعلومات ولا يمكنني معرفة الحقيقة! ضربت المكتب بيدي بقوة، كيف يكون لدي كل هذه المعلومات ولا يمكنني معرفة الحقيقة؟ مَن يُسلط هذه التعويذة؟!

"أنا كمان يا باشا ضربني الشبشب" هذه الجملة ترددت في أُذني كثيرًا، لم أعلم يومًا أن هيثم ضربه الشبشب، وعلى الرغم من علمه بأني أبحث عن حقيقته لم يتدخل، لم يعرض عليَّ المساعدة، لم يخبرني حتى أن كتابًا أخذه من مكتبتي قد يأخذنا إلى الحقيقة، وضعت يدي في جيبي فوجدت به ورقة؛ إنها تلك التي كتبها هيثم، لقد طلبت من النقيب عليّ أن يجعله يكتب كلمات التعويذة، لقد كتب هيثم بيده الكلمات التي كُتبت في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الكتاب، أخرجت الصورة من على هاتفي وقارنتها بالتي كتبها هيثم، طريقة الكتابة مُتطابقة، الإحساس يتنامى داخلي أكثر فأكثر؛ إحساسي أن هيثم هو من يعرف السر.

قُرب الفجر طرقت بقوة شديدة على باب شقة هيثم، فتح لي الباب مذعورًا:

- إيه؟ فيه إيه؟! قال.

دخلت إلى الشقة بثقة كبيرة وكأنه قد دعاني لزيارته، أو أننا في وقت زيارة، وقفت أمام المكتبة قليلًا ثم جلست على كرسي بجوارها، هيثم ينظر إليَّ في تعجب شديد.

- غيّر هدومك وتعالى، أنا مستنيك. قلت.

- أغيّر هدومي إيه في الوقت ده. عايز إيه؟

- عايز أعرف منك موضوع الشبشب، إلَّا صحيح؛ إيه اللي مخرشم وشك كده؟

- شبشب إيه؟!

- شبشب إيه ؟!!

قمت من مقعدي وأنا أقول هذه الجمله ساخرا، تمشيت بطيئًا كأننا في فيلم رعب حتى وصلت إليه، إنقضضت عليه فجأة، حوطتُ رقبته بيدي، أخرجت الورقة التي كتبها في القسم من جيبي ووضعتها نُصب عينيه، وجززت على أسناني وقلت:

- عرفت شبشب إيه ولَّا لسه؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- سبني يا خالد، سبني؟

حاول أن يتملص من قبضتي لكني وبصوت عالٍ كررت:

- عرفت شبشب إيه ولَّا لسه؟ قلتُ بعنف.

- سبني طيب.

تركته من يدي، حرك رقبتة قليلًا، لم انتظره كثيرًا، على الفور وضعت الورقة نُصب عينيه، مش ده خطك؟! نظر إليها ثم نظر إليَّ، تحركت شفتاه لكني أجبته قبل أن ينطق.

- النقيب عليّ، هتغير هدومك ولَّاااا؟

- هنروح فين؟! سأل بصوت ضعيف.

- مش القسم، البيت عندي.

- ليه؟!

- أحسن من القسم أكيد.

تحرك هيثم إلى غرفته ليُبدل ملابسه، اتصلت بأحمد، رد على الهاتف دون أدني مفاجأة أو ذُعر، فرغم أن الفجر قد اقترب موعده، وليس من الطبيعي أن أتصل بأحد في هذا الوقت إلَّا لأمر جلل، إلَّا أن الشبشب قد قلب حياتنا، وبدل رأسها برجلها.

لعنة الله على هذا الشبشب!

طلبت من أحمد أن يلحق بي في بيتي بعد نصف ساعة، ثم اتصلت بوردتي وأخبرتها أني قادم ومعي هيثم وأحمد، وطلبت منها أن تعد لنا طعامًا شهيًا. قُدتِ سيارتي وهيثم إلى جانبي متجهًا إلى بيتي، لم ننطق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

ببنت شفة طوال الطريق، مباشرة دخلنا إلى غرفة المكتب، لحيظات ودقَّ جرس الباب، بالتأكيد هذا أحمد، من مجنون سيطرق باب سكني في ساعة مبكرة كالتي نحن فيها الآن غير من جننه الشبشب مثلما جنَّنني وجعل كل مواقيت اليوم له واحدة؛ غير أحمد، إنه أحمد، جلسنا جميعًا في غرفة المكتب، تناولنا الطعام دونما أي كلمة غير نظرات ريبة وجهتُها إلى هيثم، لما انتهينا من الطعام واعتدل كل في جلسته قطعت الصمت:

- أدينا كلنا أهو، وأكل فخيم مش أي كلام، أظن كده عداني العيب، وأكيد أحلي من الأكل اللي في القسم!

كنت موجهًا نظري نحو هيثم وحركتُ يدي على جانب رقبتي، لم ينطق أحد فتكلمت ثانية:

- الشبشب ضربك امتى يا هيثم؟

- أنا مش فاهم انت بتتكلم عن إيه؟ شبشب مين اللي ضربني؟!

قمت من مقعدي، وبهدوء وتروي تحركت نحو هيثم، لما وصلت إليه وقف أمامي، نظرت إليه شذرا، ثم صوبت قبضة يدي بكل ما أُوتيت من قوة أسفل ذقنه ارتمي على إثرها حيث كان على الكرسي، نظرت إليه بعين تُطلق سهام شر وقلت:

- انت اللي كتبت الكلام ده في الكتاب، انت اللي عارف التعويذة، انت اللي عارف الحقيقة، يبقي هتنطق ولَّا!!!!؟

وصوبت ضربة أُخرى أقوى من التي فاتت:

- الشبشب ضربك امتى؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مضربنيش!

تدخل أحمد:

- خلاص يا خالد، هيتكلم، كفاية ضرب بقى، ده برده صاحبنا من زمان، هو أصلًا وشه متخرشم لوحده.

عُدت إلى حيث كنت أجلس، أما هيثم فاعتدل ونظر إليَّ وقال:

- مكنش العشم يا خالد، ده احنا اصحاب من زمان.

لم أتحدث، أكتفيتُ بهز رقبتي ونظرات تؤمن على كلامه، أما هو فسكت قليلًا ثم تجه بناظريه إلى أحمد وقال:

- انت السبب في كل ده يا أحمد.

- أنا!! رد أحمد.

- انت اللي دايمًا مُصمم تقنعني إن كل الناس بتغلط، انت اللي خلتني أعمل كده.

تبادلنا النظرات جميعًا، قمت جلست إلى جوار وردتي، وطلبت من أحمد أن يجلس جواري، فأصبح ثلاثتنا مقابلين لهيثم مباشرة، همَّ أحمد بالحديث لكني أشرت له أن أصمت ساد الصمت لحيظات حتى قطعه هيثم:

- أنا اللي عرفت سر التعويذة. وأنا اللي كنت بنقلها بين الناس. كنت بنقلها علشان أثبت إن كلامك غلط - أشار إلى أحمد - وإن كلامي صح، وإن في ناس مبتغلطش، لكن كما العادة؛ كل ما نختلف تطلع انت اللي صح يا أحمد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إحنا مش هنتكلم، اشرح براحتك. قلت.

- كان نفسي ما أغلطش، لما قريت الكلام وعرفت إنها حماية قريت الأبيات أنا، ومع أول غلطة غلطتها اتضربت بالشبشب....

- وفضلت ٣٠ يوم وشك وارم، عينك الشمال مقفولة، وفتحة مناخيرك كمان، ووشك بيشع حرارة ومرسوم عليه الشكل اللي في الكتاب، وأقوى مُسكن مبيسكنكش أكتر من خمس ساعات، وكان بيظهر لك عفريت يقول لك خطأك ويقول لك إنه تدخل علسان يحميك ولو رجعت للخطأ تاني هرجع لك تاني.. قال أحمد.

انتاب وجه هيثم ذهول كبير، وخرجت من عيناه نظرات تعجب:

- وانت عرفت الكلام ده منين؟!

- انت فاكرنا بنلعب؟! كمل كمل. رد أحمد.

- ولأني كنت عارف الأعراض دي، قريتها في الكتاب، فمرحتش لأي دكتور، ساعتها كنت في البيت لوحدي.

- والكتاب ده جبته منين؟! سأل أحمد.

- الكتاب ده بتاع خالد، في يوم من الأيام اللي كنت بنزل فيها معاك انت وأحمد وانتو بتشتروا كتب، انت شفت الكتاب الغريب ده فاشتريته، ما انت موهوم بالتاريخ، قلبت فيه عجبني فقلت أشوفه، خدته لقيت فيه الكلام ده.

- وانت بتقرا هيروغريفي؟ سأل أحمد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يرد هيثم، يبدو أنه في حاجة للكمة جديدة، هممت أن أقوم فنطق على الفور:

- الكتاب كان مكتوب بالانجليزي، وفيه شوية صفحات عليها رسوم.

قمت من مقعدي واتجهت إلى هيثم بسرعة شديدة ولكمته الثالثة فانتفض وقال:

- ليه كده؟! ما أنا بتكلم أهو!

تخليت عن صمتي وقلت:

- الكتاب مكنش فيه غير خمسة وعشّيين صفحة بس، وكلهم رموز، مفيش أي كلام بالانجليزي.

- ده اللي وصل لك، أنا قطعت الكلام اللي بالانجليزي. علشان كنت بتعب في ترجمته.

لقد أخطأت لما ضربته، فهو لم يكذب، لكن ضربة أُخرى لا تَضُر، إنه يستحق ذلك، كم أنا مغلول منه، أظنني مغلول منه أكثر من غِلي من دكتور كيلاني. عُدت إلى مقعدي ثانية وطلبت منه أن يُكمل، فقال:

- كنت بسمع كلام محمد عن جري البنات وراه، كنت ساعات بصدقه، بس كنت شاكك إنه بيكذب، فسلّطت عليه اللعنه....

- سلّطتها إزاي؟! سأل أحمد.

- وانت يعني لازم تعرف كل حاجة؟!

تحركت أُغير من جلستي، انتفض هيثم وقال:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- من غير ضرب، هقول هقول.

يبدو أن اللكمات أتت نتائجها سريعًا، أكمل هيثم:

- كنا في محاضرة، اديته التعويذة على إنها أبيات شعر مش فاهم معناها، خليته يقراها ٣ مرات فاتسلطتْ له التعويذة، ونزل عليه الشبشب في اليوم اللي كان قاعد بيحكي فيه في الشقة هنا زماان، أنا شفت الشبشب وهو بيضربه لأني كنت مستنيه، يومها سألتكوا عنه وكلكم قلتوا إنكم مشفتوهوش..بعد كده قلت أجرب في حد تاني، لقيت ميكانيكي جمب بيتنا بيبات في ورشته، حياته كلها شغل وبس، قلت أكيد مبيغلطش، رحت له كذا مره على إني هعلمه القراية، واديته التعويذه على سبيل الامتحان، قراها، تاني يوم عرفت إنه في المستشفي ووشه وارم.

- ده باسم الحرامي. كمِّل كمِّل. قالت وردة.

- ملقتش قدامي غير دكتور الخولي؛ رحت له المكتب وطلبت منه المنديل بتاعه كتذكار من أستاذ لطالب بيحبه وبيحترمه، الراجل ما ترددش، خدت منه المنديل، حرقته على بخور رائحته حلوة وقلت التعويذه، الكلام ده كان في الأجازة، وفي أول محاضرة دخلها اتضرب بالشبشب، أكتر واحد زعلت عليه، الشخص الوحيد اللي كنت عارف ومتأكد ومؤمن إنه مبيغلطش، كنت مستني السنه تخلص وأثر التعويذة يروح من غير ما يتضرب، وساعتها أحكي لأحمد اللي حصل وأثبت له إن في ناس مبتغلطش، يا خسارة.

ساد الصمت قليلًا، قامت وردتي لتُعد لنا بعض الشاي، كادت حلوقنا تتمزق من فرط الاندهاش لِما نسمع. همَّ هيثم بالحديث فمنعته حتى يأتي الشاي، فلما أتي تركته يُكمل:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- ملقتش غير شيخ الجامع وقس الكنيسة، الاتنين استخدمت معاهم نفس الطريقة؛ إنهم يقروا التعويذة بنفسهم، الشيخ على إنها أبيات شعر، والقس على إنها ممكن تكون لغه قبطية وأنا مش فاهمها، بعد اسبوع تقريبًا عرفت إن الشيخ إتضرب ووقع، القسيس هو اللي قعد حوالي ٣ شهور لحد ما عرفت خبره برده. المشكلة الوحيدة إن كل الناس دي كنت بشيل عنهم التعويذة بالطريقة المكتوبة في الكتاب، وشلتها من عليهم كلهم ماعادا الشيخ حسن، لأنه سافر ومعرفتش هو سافر فين، قعدت أدعي ربنا إن السنة تعدي من غير ما يغلط تاني.

- وأنا؟؟ سأل أحمد.

- جربتها عليك.. بس. رد هيثم.

- والدكتور ماجد؟! وبشمهندس أيمن؟

- بشمهندس أيمن كان تجريب للتعويذة، كنت عارف إنه كان بيغش في الخرسانة، اتضرب وهو بيغش الخلطة، واتضرب تاني لما كذب وقال إنه مغشهاش، علشان كده اعترف.. الدكتور ماجد بقى ده راجل وسخ بيستغِّل إنه دكتور وبيقعد يحسس على صدور الستات بداعي الكشف، فحبيت أأدبه، زي ما أدبت أشرف اللي كان بيشهد زور هاهاهاها.

- إيه اللي بيضحك؟

- أصل أشرف ده حكايته حكاية، واحد صاحبي كان بيحكي لي عنه، فقلت أكسب فيه ثواب وأخليه يتوب، رحت له أدام المحكمة وقلت له يجيلي البيت علشان عايزة في موضوع، خليته قري التعويذة، تاني يوم في المحكمة وقع عليه الشبشب، كنت فاكر إنه هيتوب، الرعب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اللي بيسببه الشبح اللي بيظهر في الحلم ده، والتهديد والوجع يخلي أي حد يتوب، تابعته، لكنه لما خف قعد فتره محترم وبعدين رجع تاني، اتضرب تاني، ورجع تالت، واتضرب تالت، ومش بعيد يكون بيتضرب دلوقتي، أعتقد إن المفروض يضيفوا مادة في القانون تجرم فيها شهادة الواد ده.

- وخالد؟!

سألتْ وردة بعصبية وعُنف.

- لما كنت عندكو هنا وسمعت إنه بيدور ورا الموضوع كنت عارف إنه هيوصل، فحبيته يدوق اللي بيدور عليه، بس مكنتش متخيل إني هقعد القعده دي وأتضرب كل الضرب ده!

- والريس! سألتُ.

- قلت أجرب معاه، بعت له بوكيه ورد يوم عيد ميلاده فيه الكلام الغريب ده، وطلبت منه منديل عليه توقيعه تذكار، لم أكن أتوقع أبدًا أنه هيبعت لي المنديل، حضرت الطقوس، أحرقت المنديل فلحقت به اللعنة.

ساد الصمت قليلًا، لم يعُد هناك أي أسئلة، لقد أقرَّ هيثم بكل شئ، قطعت الصمت:

- تعرف إنت تستاهل إيه؟!

- اوعي تقول لي الضرب. رد هيثم.

- وبالجزمة القديمة.

- خلاص يا خالد، إحنا اصحاب من زمان، كان غرضي المعرفة والله، كنت عايز أثبت لأحمد إني صح، لكن كالعادة، غلبني أحمد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وضع أحمد إحدي ساقيه على الأُخري وجلس في فخر وقال:

- ده الطبيعي يا ابني، محدش مبيغلطش.

تحرك أحمد نحو هيثم وأعطاه ورقة وطالبه بأن يقرأ ما فيها بصوت عالٍ، نظر هيثم إلى الورقة ورفض قراءتها، قام أحمد سريعًا وانهال عليه ضربًا: لأ هتقراها.

أمام هذا الضرب المُبرح أمسك هيثم الورقة وقرأها بصوتٍ عالٍ ثلاث مرات.

تراك سمع بصر حوس امعا.. حس الخي شر صف عنق أحسٌ أري ورم حثث علم.. منضر يوم شهر سنة بحو.

هكذا نطق هيثم، هذا أحسن عقاب له، عبقريٌّ هذا الأحمد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

الأربعاء ٢٤ أكتوبر ٢٠١٢

ارتديت أفخم بدلة لديَّ، ربطتْ لي وردتي الكرافت ربطة رائعة، ارتديت جاكيت البدلة، ساعدتني وردتي، وعطرتني بعطر رائع، احتضنتني ثم قبلتني، نزلنا سويًا، أمام البيت كانت تنتظرنا سيارة تابعة لمجلس الوزراء، أخذتنا السيارة إلى رئاسة مجلس الوزراء، في تمام الثانية ظهرًا انعقد المؤتمر الصحفي الخاص بالدكتور خالد ووزير الآثار ليعلنوا عن اكتشاف جديد، تكلم السيد الوزير قائلًا:

- اكتشافنا اليوم خاص بفترة الأسرة الثامنة عشر، وخصوصًا مع بدايات حكم الملك توت عنخ آمون، تعلمون جيدًا أنه نُصِّب فرعونًا على مصر في الفترة من ١٣٣٤ إلى ١٣٢٥ ق.م. وقتها كان عمره تسع سنوات فحسب، خشي الكهنة منه وعليه، أعد له الكاهن الأعظم "تاح منف" تعويذة تحمية من الخطأ، وأخبره أنه صنع له تعويذة ستصفعه على وجهه لو أخطأ، وطلب منه أن يوافق على صنعها، وافق توت عنخ آمون على ذلك، وصُنعت له التعويذة في المعبد، ظل الأمر سرًا لا يعرفه أحد حتى رقد الكاهن الأعظم على فراش الموت، أمر ابنه أن يكتب هذا السر ويودعه في قبره، تعرض القبر للسرقة في عهد الأسرة العشرين واكتُشِف السر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفضل في هذا الاكتشاف يرجع أولًا وأخيرًا للدكتور خالد.. اتفضل يا دكتور.

انفجر الحاضرون في التصفيق تحية لي، أخذت الكلمة من الوزير وشرحت أعراض ما يحدث من الناحية الطبية البحته، حكيت كثيرًا عن الرحلات والمغامرات والزيارات التي خضتها لأصل للسر، خصصتُ بالذكر رحلتي إلى سانت كاترين، لم أذكر أية أسماء، وأكيد لم أتطرق إلى الريس، قلت:

- أحب أختم بكلمتين اتعلمتهم من البحث ده، مفيش حد معصوم من الخطأ مطلقًا، الجميع يُخطئ، ربما الاختلاف في احتمالية الوقوع في الخطأ، وهو يختلف باختلاف الناس وخبراتهم في الحياة، لكن الجميع يُخطئ، ويُخطئ من يظن أنه كلما علا قدر الرجل قلما قل خطؤه، الجميع يخطئ، لكن الخطأ الأكبر فينا نحن، نعم نحن الذين نقدس الأشخاص ونضعهم خارج دائرة الخطأ، حتى إذا أخطؤوا عددنا ما فعلوه صحيحًا واختلقنا لهم المبررات، وخطَّأنا الصواب المتعارف عليه.

تصفيق حاد في القاعة، نظرت في عين وردتي التي تجلس أمامي فرأيت فيها فرحة وسعادة لم أرها من قبل، أكملتُ:

- قبل ما أختم كلامي أحب أشكر كل اللي ساعدوني، مش هقدر أذكر كل الأسماء لأنهم كتير، كتير أوي، أخص بالذكر السيد الوزير وأشكره على اهتمامه، كذلك الدكتور مُنير الذي لم يدخر جهدًا ولم يبخل عليَّ بأي شيء، أشكره على اهتمامه العالي، كذلك أشكر أحمد صديقي الذي عانى معي كل الرحلات، وأشكر النقيب عليّ علي ما قدمه، واشكر زوجتي ونور عيني وعشق روحي وردتي التي احتوتني وشجعتني، فكل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نجاح في حياتي لم يكن ليتم دونها، وردتي التي لا أتخيل حياتي دونها. أشكركم.

دوى تصفيق هائل في القاعة ثم بدأت الأسئلة.

خرجنا من مجلس الوزراء إلى النيل، جلسنا نتأمله، ثم توجهنا إلى بيتنا، بدأت أستعيد رومانسيتي التي افتقدتُها طوال الأيام الفائتة، في الليل دخلنا إلى غرفتنا، احتضنت وردتي، وقبلتها، أرختْ رأسها على كتفي كما كنا في السابق، وتكلمنا..

جلسنا أمام التلفاز نتسامر، خدها على كتفي، ويدي تُداعب خصلات شعرها الناعم الذي أعشقه، بيان لوزير الداخلية بعد قليل، لم أُبالي بما يقول مُطلقًا إلَّا عندما تكلم عن الـ "شبشب" استرسل يشكر فريق العمل الذي كشف هذا السر الكبير، ثم انتقل الي دور رجال الشرطة في تسهيل العقبات أمام هذا الفريق الناجح الذي كشف السر، لا أعلم حقيقة من أعضاء هذا الفريق الذي سهل الوزير له العقبات، ولا أعلم أيضًا ما العقبات التي ذللها وسخرها، قال:

- لقد كُنا نتابع مجهوداتهم منذ اللحظة الأولي، منذ سقط هذا الأحمر على وجه الرئيس، وذللنا لهم كل العقبات، وأمددناهم بكل ما يحتاجون إليه...

وفجأة، وبدون سابق إنذار، سقط على وجه وزير الداخلية شيء أحمر طرحه أرضًا.

تمت،،

القاهرة ٢٠١٤

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شُكر خاص

إيمان الهواري .. مُعتز بالله مُصطفى .. عبد الحليم عبد الوهاب

إسلام علي .. عبد الرحمن شاكر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com